مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

كتاب وجوب القراءة في الصلاة على الإمام والمأموم والمنفرد

المؤلف

أحمد بن الحسين بن علي البيهقي

ملاحظات

- وجوب القراءة في الصلاة على الإمام والمأموم والمنفرد.
- إثبات عذاب القبر.
- ما ورد في حياة الأنبياء.
- رسالة البيهقي إلى أبي محمد الجويني.

1127

مجموع فيه رسائل البيهقي جزاه الله افضل
ما يجزي اماما من متبعيه وعالما من متعلميه وغفر له ورضي عنه وما
توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب وحسبنا الله ونعم الوكيل

كتاب مجموع فيه وفيه رسالته
وجوب القراءة في الصلاة الى ابي محمد الجويني
على الامام والمأموم والمنفرد وفيه اثبات
وفيه ما ورد في حياة الانبيا عذاب القبر

تاليف الامام البيهقي

جماع ابواب وجوب قراءة القرآن في الصلاة على الامام والمأموم
والمنفرد في كل ركعة منها

تاليف الامام ابي بكر احمد الحسين بن علي البيهقي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله هو اهل
والصلوة على محمد واله وسلم جامع ابواب وجوب قراءة القرآن في الصلاة
على الامام والمأموم والمنفرد في كل ركعة منها وبيان تعيينها بفاتحة
الكتاب باب الدليل على ان قراءة القرآن ركن
في الصلاة وانها واجبة في كل ركعة منها قال الله تبارك وتعالى
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه
او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا الى قوله
علم ان لن تحصوه فتاب عليكم فاقرؤا ما تيسر من القرآن وهذه
الآية نزلت في نسخ قيام ما امر الله تبارك وتعالى به من الليل في اول هذه
السورة بما تيسر قال ابو عبد الله محمد عبد الله الحافظ رحمه الله
ثنا ابو العباس محمد يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا محمد بن بشر
العبدي ثنا سعيد يعني ابن ابي عروبة ثنا قتادة عن زرارة بن اوفى عن
سعد بن هشام انه دخل على عائشة رضي الله عنها فقال يا ام المؤمنين
انبئيني عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الست تقرأ يا ايها
المزمل قلت بلى قالت فان الله عز وجل افترض القيام في اول هذه السورة
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتفخت اقدامه وامسك الله
خاتمتها اثني عشر شهرا في السماء ثم انزل الله التخفيف في آخر
هذه السورة فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة رواه ابو الحسين
مسلم بن الحجاج رحمه الله في الصحيح عن ابي بكر بن ابي شيبة عن محمد بن بشر
وفي الآية دلالة على انه سمي ما تيسر من صلاة الليل قرانا حيث قال
فاقرؤا ما تيسر من القرآن يريد ما تيسر من الصلاة التي يقرأ
فيها القرآن وهو كما سمي آية اخرى صلاة الفجر قرانا لان القرآن
يتلى فيها قال الله عز وجل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو محمد احمد بن عبد الله المزكي
ثنا محمد عيسى ثنا ابو اليمان اخبرني شعيب عن الزهري اخبرني سعيد
ابن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال تفضل صلوة الجميع صلاة احدكم وخلق بخمس
وعشرين جزءا وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر يقول
ابو هريرة اقرؤا ان شئتم وقرآنا الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا
رواه ابو عبد الله محمد اسمعيل الجعفي البخاري رحمه الله في الصحيح عن
ابي اليمان ورواه مسلم بن الحجاج رحمه الله عن ابي بكر بن اسحق عن ابي
اليمان والاشبه والله اعلم انه سماها قرانا تنبيها على كون القراءة ركنا
من اركانها التي لا تكون صلاة دونها عند القدرة عليها فقد سمى فاتحة
الكتاب صلاة في حديث الخر وفي ذلك دلالة على كون القراءة متعينة
بها لا يقوم غيرها مقامها مع القدرة على قراءتها وهو مذكور في موضعه
وقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقراءة ما تيسر من القرآن
في كل ركعة من ركعات الصلوات فيما امر به من اركان الصلاة
وذلك في حديث ابي هريرة ورفاعة بن رافع البدري رضي الله عنهما
اما حديث ابي هريرة رضي الله عنه فاخبرنا ابو الحسن علي بن محمد
ابن علي الحسين المقري لا سفر ابنا ثنا ابو محمد الحسن بن محمد اسحق
ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد ابو بكر ثنا يحيى بن سعيد عن
عبيد الله ح وحدثني سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عليك السلام ارجع
فصل فانك لم تصل حتى فعل ذلك ثلث مرات فقال والذي بعثك بالحق
لا احسن غير هذا فادبني وعلمني قال اذا قمت الى الصلاة فكبر ثم

اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى
تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن
جالسا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها ه اخرجه البخاري ومسلم
في الصحيح من حديث يحيى القطان واما حديث رفاعة رضي الله
عنه ه فاخبرنا ابو سعيد يحيى بن محمد بن يحيى الحاكم الاسفرايني انا ابو بكر
محمد الحسن بن كوثر بن موسى الحميدي عبد الله بن الحرث بن عبد الملك المخزومي
داود بن قيس الفراء عن علي بن يحيى بن خلاد عن ابيه عن عم ابيه رفاعة
ابن رافع الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل اذا قمت
الى الصلاة فقم ثم اركع حتى تطمئن كل شيء منك ثم ارفع حتى تعتدل ثم اسجد
حتى تطمئن كل شيء منك ثم ارفع حتى تعتدل ثم اسجد حتى تطمئن كل شيء منك
ثم ارفع حتى تعدل فاذا انت صلاتك على هذا فقد تمت وما انتقصت فانما هو
شيء تنقصه من صلاتك ه وقد روي كل واحد منهما تعيين هذه القراءة ما لفاتحة
اخبرنا ابو زكريا يحيى بن ابراهيم بن محمد بن يحيى وابو بكر احمد بن الحسين
قالا انا ابو العباس محمد يعقوب ح وحدث نصر قال قرئ على ابن وهب اخبرك
عبد الله بن عمر عن سعيد المقبري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
راى رجلا يصلي يوما وهو في المسجد فلما فرغ الرجل جاء فسلم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم
جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له مثل ما قال فرجع فصلى مرتين
او ثلثا ثم قال يا رسول الله ما احسن غير ما ترى فعلمني كيف اصلي فقال
له اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم كبر فاذا استويت قائما
فاقرأ بام القرآن ثم اقرأ بما معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا
ثم ترفع راسك حتى تعتدل قائما وتقول سمع الله لمن حمده ثم تسجد حتى تطمئن
ساجدا ثم ترفع راسك تطمئن قاعدا ثم تعمل ذلك في صلاتك كلها ه واخبرنا

ابو زكريا وابو بكر قالا ثنا ابو العباس ثنا محمد بن نصر قال قرئ على ابن وهب
اخبرك داود بن قيس الفراء المدني عن علي بن يحيى بن خلاد الزرقي حدثني
ابي عن عم له بدري انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا
في المسجد قال فذكر هذا وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا انت صلاتك على نحو هذا فقد تمت صلاتك وما انتقصت من هذا
فانما تنقصه من صلاتك ورواه محمد اسحاق بن خزيمة عن يونس
ابن عبد الاعلى عن ابن وهب عن داود بن قيس وساق
الحديث نحوه سياق حديث ابي هريرة وذكر فيه ام القرآن ه
واخبرنا ابو علي الروذباري انا ابو بكر بن داسة ثنا ابو داود ثنا وهب
ابن بقية عن خالد عن محمد يعني ابن عمرو عن علي بن يحيى بن خلاد
عن رفاعة بن رافع بهذه القصة قال اذا قمت فتوجهت الى
القبلة فكبر ثم اقرأ ام القرآن وما شاء الله ان تقرأ واذا ركعت
فضع راحتيك على ركبتيك وذكر الحديث وروي تعيين القراءة ما لفاتحة
في اخبار كثيرة سنأتي على بعضها ان شاء الله وفي نقل العامة عن فعل
الخاصة فالمسلمون من لدن عصر النبي صلى الله عليه وسلم الى
عصرنا هذا يفتتحون القراءة في الصلاة بالفاتحة وليس في ايجاب
قراءة فاتحة الكتاب بعينها نسخ لقول الله عز وجل فاقرءوا ما تيسر
من القرآن فقد ذكرنا ان الآية وردت في نسخ القيام المفروض في اول
السورة بما تيسر وقد روينا عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه
انه حمل ما تيسر منه على ما بعد الفاتحة وذلك فيما اخبرنا ابو عمرو الفقيه
محمد الحسين السلمي رحمه الله انا ابو علي الحافظ ثنا محمد مخلد ثنا احمد
ابن عثمان عن حكيم الاودي سهل بن عامر البجلي ثنا هدبة بن سليمان
عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال صليت خلف ابن عباس

بالبصرة فقرأ في اول ركعة بالحمد واول اية من البقرة ثم قام في الثانية
فقرأ الحمد والاية الثانية ثم ركع فلما انصرف اقبل علينا فقال ان الله تعالى
يقول اقرؤوا ما تيسر منه قال علي هذا اسناد حسن
قال الامام احمد رحمه الله ثم قراءة الفاتحة اولى السور والايات
بوقوع ما تيسر عليها لسهولتها على الالسن وابتدا المعلمين
بتعلمها واستفتاح المصلين صلاتهم بقراءتها حتى لا يكاد يوجد
مصلي يقرأ في كل ركعة من صلاته غير الفاتحة فان اراد ان يقرأ غيرها
ابتدأ بها ثم لبس هذا اول حمل وردت به القرآن غير مفسر والنبي
صلى الله عليه وسلم فسرها وعينها وقدرها حتى لا يكون غيرها حكم به
وان كان الاسم يقع على ما دونه ولا يكون تفسيره وتعيينه وتقديره
بنسخ الكتاب كالصلوات والزكوات والربوات وغيرها وفي الاية
ثم فيما رويناه دليل على وجوب القراءة على كل مصل اماما كان او مأموما او
منفردا

باب الدليل على ان لا صلاة الا بقراءة

وانه اذا انتهى الى ام القرآن اجزت عنه لا فرق في ذلك بين العالم والمأموم
والمنفرد اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو علي
محمد بن يعقوب نا محمد بن عمر بن العلا نا محمد بن عبد الله ابن نمير نا ابو
اسامة عن حبيب بن الشهيد قال سمعت عطاء يحدث عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة الا بقراءة قال ابو هريرة
واعلن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلناه لكم وما اخفى اخفيناه لكم
رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير واخبرنا ابو
عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحاق الفقيه انا اسحاق بن منصور بن بهرام انا
واخبرنا ابو نصر بن قتادة انا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عبدان نا
ابو الفضل جعفر بن محمد بن الحسين قالا نا محمد بن عيسى انا يونس بن يزيد عن
عن حبيب المعلم عن عطاء قال قال ابو هريرة في كل صلاة فقرأ فما اسمعنا النبي
صلى الله عليه وسلم اسمعناكم وما اخفى منا اخفيناه منكم من قرأ بام القرآن
فقد اجزأت عنه ومن زاد فهو افضل رواه مسلم عن يحيى بن يحيى
اخبرنا ابو بكر بن الحسن القاضي نا ابو العباس الاصم نا العباس بن محمد الدوري
نا محاضر بن المورع نا ابن ابي ليلى عن عطاء عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يؤمنا فيجهر ويخافت قال فجهرنا فيما جهر وخافت
فيما خافت فيه وسمعته يقول لا صلاة الا بقراءة اخبرنا ابو
سعيد احمد بن محمد الماليني انا ابو احمد عبد الله بن عدي الحافظ نا عمر بن
سنان نا سليمان نا عبيد بن يونس عن جعفر بن الربيع عن
عن القاسم عن ابي امامة عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله افي كل صلاة قراءة
قال نعم ذلك واجب وهذا شاهد لرواية ابي اسامة في رفع
حديث ابي هريرة اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد المغربي بن الحباني
ببغداد انا احمد بن سلمان انا جعفر بن محمد الصايغ قراءة عليه نا عفان
نا عبد الوارث نا حنظلة عن عكرمة حدثني عبد الله بن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين لم يقرأ فيهما بالفاتحة الكتاب
انا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل قالا نا العباس
محمد بن يعقوب نا اسيد بن عاصم نا الحسين بن حفص عن سفيان عن
ابن جريج عن عطاء عن ابي هريرة قال يجزئ في الصلوات تفاتحة الكتاب
وان زاد فهو افضل انا ابو سعد احمد بن محمد الماليني انا ابو احمد بن عدي
نا عبد الرحمن بن عبد المؤمن انا يوسف بن حماد انا عبد الرحمن بن محمد المحاربي
نا ابراهيم بن الفضل عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعتين اللتين لا تقرأ فيهما بفاتحة الكتاب
فقال رجل يا رسول الله ان اتيت ان لم يكن معي الا ام القرآن قال هي حسبك هي

المثاني ٥ باب الدليل على ان لا صلاة الا
بفاتحة الكتاب لفظ عام يجمع الامام والمأموم والمنفرد ٥
نا ابو عبد الله محمد بن يوسف بن احمد الاصبهاني املاء نا ابو سعيد بن
الاعرابي نا الحسن بن محمد الزعفراني نا سفين بن عيينة عن الزهري عن
محمود بن الربيع عن عباد بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا صلاة لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب ٥ واخبرنا ابو الحسن محمد بن
الحسين بن محمد الفضل القطان ببغداد نا عبد الله بن جعفر بن درستويه
نا يعقوب بن سفين نا الحميدي ح واخبرنا ابو طاهر محمد بن محمد
ابن محمش الفقيه نا علي بن حمشاذ العدل نا ابو علي بشر بن موسى بن صالح
شيخ ابن عمير الكوفي الاسدي نا الحميدي نا سفين نا الزهري
قال سمعت محمود بن الربيع يحدث عن عباده بن الصامت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرا فيها بفاتحة
الكتاب رواه البخاري في الصحيح عن علي بن المديني ٥ ورواه
مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبه وغيره كلهم عن سفين بن عيينه اخبرنا
ابو بكر احمد محمد بن الحرث التميمي الفقيه نا ابو الحسن علي بن عمر الحافظ
نا يحيى بن محمد بن صاعد نا زياد بن ايوب نا سفين بن عيينه فذكره
باسناده غير انه قال في متنه لا تجزئ صلاة لا يقرا الرجل فيها بفاتحة
الكتاب واخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد احمد
المحبوبي بمرو لفظا غير مره نا ابو الحسن احمد بن سيار المروزي
نا محمد بن حماد الاسكندراني نا اسحاق بن عبد العزيز حدثني سفين
ابن عيينه عن ابن شهاب عن محمود عن الربيع عن عباده بن الصامت
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لام القران عوض من غيرها وليس
غيرها منها عوض قال ابو عبد الله رواته كلهم ثقه ٥ اخبرنا

ابو عبد الله الحافظ وابو زكريا بن ابي اسحاق وابو بكر بن الحسن قالوا نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا محمد بن نصر قال قرئ على ابن وهب اخبرك يونس
عن ابن شهاب اخبرك محمود بن الربيع عن عباده بن الصامت قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاه لمن لم يقرا بفاتحة القران
رواه مسلم بن الحجاج في الصحيح عن ابي الطاهر عن حرملة عن ابن وهب
واخبرنا ابو بكر احمد الحسن القاضي نا ابو العباس الاصم نا الحسن بن
مكرم نا عثمان بن عمر انا يونس عن الزهري عن محمود بن الربيع عن عباده بن
الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاه لمن لم يقرا بام القران
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو الوليد الفقيه نا ابراهيم بن جبله الحلواني
نا يعقوب بن ابراهيم نا ابي عن صالح عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع الذي
مج رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه من بيرهم اخبره ان عباده بن الصامت
اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاه لمن لم يقرا بام القران
رواه مسلم في الصحيح عن الحسن بن علي الحلواني ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
انا ابو علي الحسين بن علي الحافظ نا احمد محمد بن حريث السجزي نا عباد بن
الخليل الربلي بحمص عن عثمه نا مالك عن مالك عن ابن شهاب عن محمود بن
الربيع عن عباده بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا صلاه لمن لم يقرا بام القران ٥ قال ابو عبد الله قال ابو علي ما كتبناه من
حديث مالك الا بهذا الاسناد ومحمد بن خلد بن عثمه بصري ثقه ٥ اخبرنا
ابو الحسين بن بشران انا ابو الحسن علي بن محمد المصري نا احمد بن رشدين
نا يوسف بن عدي نا سفين عن فرقه بن عبد الرحمن وعقيل عن يونس عن
ابن شهاب قال محمود بن ربيع عن عباده بن الصامت قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا صلاه لمن لم يقرا بام القران ٥ اخبرنا ابو محمد
عبد الله بن يوسف بن احمد الاصبهاني انا ابو بكر محمد الحسين القطان

نا احمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن محمود بن الربيع
عن عبادة الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ
بام القرآن فصاعدا ح واخبرنا احمد بن الحسن انا ابو علي محمد بن احمد
ابن يعقوب نا محمد بن يحيى الذهلي نا عبد الرزاق فذكره باسناده مثله ح
رواه مسلم في الصحيح عن اسحاق بن راهويه وعبد بن حميد عن عبد الرزاق
وقال البخاري في كتاب القراءة خلف الامام عامة الثقات لم يتابع معمرا
في قوله فصاعدا ثم قال ويقال ان عبد الرحمن بن اسحاق تابع معمرا وهو كما
قال فقد اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن علي المقري انا الحسن بن محمد بن
اسحاق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن ابي بكر نا بشر بن المفضل نا عبد الرحمن
ابن اسحاق عن الزهري فذكره نحو حديث معمر قال البخاري
عبد الرحمن ربما ادخل بينه وبين الزهري عبيده ولا نعلم ان هذا في صحيح
حديثه او لا عمر شبهه ان لم يقل النبي صلى الله عليه وسلم لا تقطع اليد
الا في ربع دينار فصاعدا فقطع اليد في دينار وفي اكثر من دينار ح
قال ابن خزيمة لذلك هذه اللفظة لا صلاة لمن لم يقرأ بام القرآن
فصاعدا اي لمن لم يقرأ بام القرآن فزيادة لحنو قتادة عن ابي نضرة عن
ابي سعيد ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو علي الحسين بن علي
الحافظ نا عبد الله بن محمد بن بشر بن صالح الرعيني الحافظ نا احمد بن هرون
المستملي الصيصي نا محمد بن حميد نا الاوزاعي وسعيد بن ابي حزة عن
الزهري حدثني محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعدا
كذا اتى بهذه الزيادة وقد اخبرنا محمد عبد الله الحافظ انا ابو علي الحافظ
نا محمد احمد راشد الاصبهاني انا محمد عقبة بن علقمة البيروتي نا
ابي حدثنا الاوزاعي وسألته عن رجل صلى فنسي القراءة فقال قال الزهري اخبرني

محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا صلاة لمن لم يقرأ فيها بام القرآن واخبرنا ابو عبد الله الحافظ
انا ابو علي الحافظ نا احمد عمير بن يوسف نا دمشق نا سعد بن
محمد السروتي قال وجدت في كتاب محمد الاوزاعي بخط عبد الرحمن برأي
العشر بن عن ابيه عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي قال سألت الزهري
عن رجل صلى فنسي القراءة فقال الزهري حدثني محمود بن الربيع عن
عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم
يقرأ بام القرآن ح واما خبر ابي سعيد الخدري رضي الله عنه فاخبرناه
ابو الحسن علي بن احمد بن عمرو بن حفص المقري ابن الخاني رحمه الله بسعداد
نا ابو بكر احمد بن سلمان النجاد قال قرئ على احمد بن ملاعب نا عفان قال
وقرئ على عبد الملك بن محمد وانا اسمع نا بشر بن عمر وابو الوليد قالوا نا همام بن يحيى
صاحب البصري عن قتادة عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال
امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر
لفظ رواية همام بن يحيى ومعناه قال الحجاج بن الحجاج عن قتادة ح
ورواه سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن ابي نضرة عن ابي سعيد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة الا بقراءة فاتحة الكتاب فما زاد ح
اخبرناه ابو عبد الله الحافظ انا ابو النضر محمد بن محمد بن يعقوب نا محمد
اسحاق بن خزيمة نا محمد بن ابي صفوان الثقفي نا سعد بن عامر املاء
علي من كتابه في بيته نا سعيد فذكره ح قال الامام احمد رحمه الله وروي
من وجه اخر عن قتادة ح اخبرنا ابو سعيد الماليني نا ابو احمد
ابن عدي الحافظ نا علي بن العباس نا عمر بن محمد بن الحسن نا ابي نا عثمان
ابن مقسم عن قتادة عن ابي نضرة عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا صلاة الا بقراءة فاتحة الكتاب وما تيسر من القرآن اخبرنا

ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان نا احمد بن عبيد الصفار نا بشر بن موسى
نا ابو عبد الرحمن المقرئ عن ابي خيثمة عن ابي سفين عن ابي نصرة عن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو صوا
مفتاح الصلاة والتكبير تحريمها والتسليم تحليلها ولكل ركعتين
تسليم ولا تجزي صلاة الا بفاتحة الكتاب ومعها غيرها قال
ابو عبد الرحمن فقلت لابي حسبه ما الغني في كل ركعتين تسليم قال
يعني التشهد ٥ واخبرنا علي نا احمد نا ابن ماجيه نا سويد بن
سعيد نا علي بن مسهر عن ابي سفين المسعودي فذكره بنحوه غير انه
قال وفي كل ركعتين تحيه ولا تجوز صلاة الا قراءة فيها بفاتحة
الكتاب وشيء معها ٥ ورويناه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم بمعناه ٥ اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد الروذباري نا
اسمعيل بن محمد الصفار ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر
احمد بن الحسين قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب قالا نا ابو العباس
ابن محمد نا قتيبة ح واخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان نا احمد
ابن عبيد نا هشام ح واخبرنا ابو الحسن بن كوثر المرجاني نا
ابو جعفر محمد بن غالب بن حرب نا قتيبة بن سعيد نا سفين عن جعفر
ابي علي ساع الاثاط عن ابي عثمان عن ابي هريرة قال امرني رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اناذي ان لا صلاة الا بقراءة فاتحة الكتاب
فما زاد ٥ اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن علي المقرئ نا ابو الحسن
ابن محمد بن اسحق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا محمد بن ابي بكر
نا يحيى بن سعيد عن جعفر بن ميمون نا ابو عثمان النهدي عن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم امره فناذى ان لا صلاة الا بفاتحة
الكتاب فما زاد ٥ محمد بن عبد الله الحافظ نا ابو الحسين علي الحافظ نا

عبد الله بن محمد عبد الرحمن الاردي نا اسحاق بن ابرهيم نا عتيبة بن يونس
نا جعفر بن ميمون قال سمعت ابا عثمان النهدي يقول سمعت ابا هريرة
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج فناد في الناس ان لا صلاة الا
بقراءة فاتحة الكتاب فما زاد قال نا ابو طاهر الفقيه نا ابو عثمان بن
عبد الله البصري نا ابو احمد محمد بن عبد الوهاب ح واخبرنا علي بن محمد
ابن علي المقرئ نا الحسين بن محمد بن اسحاق نا يوسف بن يعقوب قالا
نا سليمان بن حرب نا وهيب بن خالد نا جعفر بن ميمون عن ابي عثمان النهدي
عن ابي هريرة قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اناذي في المدينة
ان لا صلاة الا بقراءة فاتحة الكتاب ٥ واخبرنا ابو بكر بن اسحاق
نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا ابو احمد محمد بن عبد الوهاب نا سليمان
ابن حرب فذكر باسناده ومعناه غير انه قال انه لا صلاة الا بقراءة فاتحة
الكتاب ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو علي الحافظ نا الحسين
ابن اسمعيل القاضي نا علي بن اسمعيل الصفار عن ابي هريرة امره رسول الله
صلى الله عليه وسلم فناذي في طرق المدينة الا لا صلاة الا بقراءة فاتحة
بفاتحة الكتاب ورواه محمد بن اسحق بن خزيمة عن ابي يحيى محمد بن الحسن
عن معلى باسناده بهذا ان النبي صلى الله عليه وسلم امره فناذى في طرق
المدينة لا صلوة الا بفاتحة الكتاب ٥ قال الامام احمد رحمه الله
اجمع سفين بن سعيد الثوري ويحيى بن سعيد القطان وهما امامان
حافظان على روايته باللفظ الذي هو مذكور في خبرهما فالحكم لروايتهما
وروايته من رواه ولو بفاتحة الكتاب موداة على المعنى يعني انه يزيد في قراءة
على فاتحة الكتاب ولو اقتصر عليها ولم يزد عليها كفت عند كل روايته
مفسرا عن ابي هريرة ٥ انا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران
انا ابو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز نا عبد الرحمن بن محمد بن منصور

يحيى بن سعيد نا مسعر حدثني يزيد الفقير قال سمعت جابر بن عبد الله
يقول يقرأ في الركعتين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الاخريين
بفاتحة الكتاب وسورة وكما تحدث امه للاصلاة الا بفاتحة
الكتاب فما فوق ذلك او قال ما اكثر من ذلك وحدثنا ابو نصر
قتادة نا ابو الحسن محمد الحسن السراج نا بطر نا محمد العلاء
نا معوية بن هشام عن مسعر عن يزيد الفقير عن جابر قال كان زيد ابن كلثوم
انه لا تجزئ صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فما فوقها اذا قال
الصحابي كما حدث او كان زيد كان ذلك اخبارا عن نفسه وعن جماعة من
الصحابة تقدموا وقد يكون تخذ فيهم بذلك عن سماع وقع لهم او
لبعضهم من المصطفى صلى الله عليه وسلم

باب الدليل على ان كل صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب

من خداج وبيان قسمة الله تعالى وتقدس صلوة العبد بينه وبين عبده
نصفين وان الذي قسمه منها هو قراءة فاتحة الكتاب وفي ذلك دلالة
على انها اركان فيها حتى سماها ما سماها ولم يفرق فيها بين الامام والمأموم
والمنفرد والذي حمل الحديث وهو اعرف بما روى حمل وجوب
قرائتها على الجميع وامر المأموم بقرائتها سرا اخبرنا ابو عبد الله
محمد عبد الله الحافظ وابو بكر احمد الحسن وابو زكريا يحيى اسحق
قالوا نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن نصر قال قرئ على ابن
وهب اخبرك مالك بن انس وغيره ح واخبرنا ابو الحسن علي
ابن احمد عن المقرئ ببغداد نا ابو بكر احمد سلمان قال قرئ على
عبد الملك بن محمد وانا اسمع نا بشر بن عمر نا مالك بن انس ح واخبرنا
ابو عبد الله محمد عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحق انا الحسن
ابن علي بن زياد نا ابن ابي اويس حدثني مالك ح واخبرنا ابو زكريا
ابن ابي اسحاق انا ابو الحسن بن احمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي
عثمان بن سعيد الدارمي نا يحيى بن بكير نا مالك قال وقرأ القعنبي على
نبأ قرأ على مالك عن العلاء بن عبد الرحمن انه سمع ابا السائب مولى هشام
ابن زهرة يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج فهي
خداج غير تمام قلت يا ابا هريرة اني اكون احيانا وراء الامام قال فغمز
ذراعي وقال يا فارسي اقرأ بها في نفسك وفي رواية القعنبي اقرأها
في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال
الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي
ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرؤا يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عبدي
يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله اثنى علي عبدي يقول
العبد ملك يوم الدين يقول الله مجدني عبدي يقول العبد اياك
نعبد واياك نستعين فهذه الآية بيني وبين عبدي ولعبدي
ما سأل يقول العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت
عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهؤلاء لعبدي ولعبدي
ما سأل لفظ حديث الدارمي عن ابن بكير والقعنبي حروفا مروهب
مختصرا وقد اودعه مالك بن انس الامام كتابه الموطأ في باب القراءة
خلف الامام ورواه مسلم بن الحجاج في الصحيح عن قتيبة عن مالك وكذلك
رواه عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج والوليد بن كثير ومحمد بن عجلان
ومحمد اسحاق بن يسار وعمرو بن عمر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابي
السائب عن ابي هريرة والمراد بقوله اقرأ بها في نفسك ان يتلفظ
بها سرا دون الجهر بها ولا يجوز حمله على ذكرها بقلبه دون التلفظ

بها لاجماع اهل اللسان على ان ذلك لا يسمى قراءة ولاجماع اهل العلم
على ان ذكرها بقلبه دون التلفظ بها ليس شرط ولا مسنون فلا
تجوز حمل الخبر على ما لا يقول به احد ولا يساعد لسان العرب
وبالله التوفيق قال ما حديث ابن جريج فاخبرناه ابو عبد الله الحافظ
انا احمد بن جعفر العطيفي نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي نا عبد الرزاق
انا ابن جريج اخبرني العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب ان ابا السائب
اخبره انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر هذا الحديث رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن
عبد الرزاق واما حديث الوليد بن كثير فاخبرنا ابو عبد الله محمد
ابن عبد الله الحافظ وابو محمد موسى قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب
نا احمد بن عبد الحميد الحارثي نا ابو اسامة عن الوليد بن كثير حدثني
العلاء بن عبد الرحمن مولى الحرقة عن ابي السائب عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لا يقرا فيها بفاتحة
الكتاب فهي خداج غير تام فقلت لابي هريرة اني وراء الامام قال
قال وبلد ما فارسي اقرا بها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله تبارك وتعالى قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي
ولعبدي ما سال اذا قرا الحمد لله قال حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم
قال اثنى علي عبدي واذا قال ملك يوم الدين وفي رواية ابي عبد الله
ملك يوم الدين قال مجدني فهذا لي وما بقي له يقول اياك نعبد
واياك نستعين ثم قرا حتى بلغ ولا الضالين قال واما حديث محمد
ابن عجلان فاخبرنا ابو الحسين بن بشران انا ابو عمرو عثمان بن احمد
المعروف بابن السماك نا عبد الله بن ابي سعد الوراق نا ابو رجا
قتيبة نا ليث بن سعد عن محمد بن عجلان عن عبد الرحمن مولى الحرقة

عن السائب مولى هشام بن زهرة عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايما رجل صلى صلاة بغير قراءة فهي خداج فهي خداج
فهي خداج غير تمام قال قلت اني لا استطيع ان اقتدي بالامام
قال اقرا بها في نفسك فان الله قال قسمت الصلاة بيني وبين عبدي فاول
لي ووسطها بيني وبين عبدي واخرها لعبدي وله ما سال قال
الحمد لله رب العالمين قال حمدني عبدي قال الرحمن الرحيم قال
اثنى علي عبدي قال ملك يوم الدين قال مجدني عبدي فهذا لي
قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال
قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
فهذا لعبدي ولعبدي ما سال هكذا قاله عنه ايضا عن قتيبة
ابن سعيد واهم فيه فان الحديث عن الليث عن ابن عجلان عن
ابن عبد الرحمن بن معوف مولى الحرقة عن ابي السائب اخبرناه
ابو الحسين علي بن محمد عبد الله بن بشران العدل ببغداد نا ابو
الحسن علي بن محمد المصري نا المقدام بن داود ابو الاسود نا الليث
ابن سعد عن ابن عجلان عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابي السائب
مولى هشام بن زهرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ايما رجل صلى صلاة لم يقرا فيها فهي خداج غير تمام قال المصري
وذكر الحديث واما حديث محمد اسحاق بن يسار فاخبرنا
ابو عبد الله الحافظ انا ابو علي الحافظ نا الحسن بن سفين نا
عقبة بن مكرم نا يونس بن بكير عن محمد اسحاق ح واخبرنا
الامام ابو عثمان رضي الله عنه انا ابو طاهر محمد بن الفضل
ابن محمد انا اسحاق بن حزيم نا الفضل بن يعقوب الحوري نا عبد الاعلى

www.alukah.net

عن محمد هو ابن اسمعيل حدثني العلاء بن عبد الرحمن عن ابي السائب مولى بني
زهرة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج ثم هي خداج غير تمام ه
قلت يا ابا هريرة فكيف اصنع اذا جهر الامام قال اقرأ بها في نفسك
قال فذكر الحديث بطوله هذا لفظ حديث الامام ه واما حديث
ورقاء بن عمر اليشكري فاخبرنا الشيخ ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك
رحمه الله انا عبد الله بن جعفر الاصبهاني نا يونس بن حبيب
نا داود ح ورقاء نا العلاء بن عبد الرحمن عن ابي السائب عن ابي هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل صلاة لا يقرأ
فيها فاتحة الكتاب فهي خداج فهي خداج ه ورواه هشيم
شعبة بن الحجاج وسفين بن عيينة وروح بن القسم واسمعيل
ابن جعفر وابو عوانة محمد فطرب وعبد العزيز بن محمد الدراوردي
وجهضم بن عبد الله ومحمد بن زياد البصري وزهير بن محمد العنبري
وغيرهم عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ه واما حديث
شعبة فاخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو علي الحسين بن علي الحافظ
انا عبد الله بن محمد الازدي نا اسحق بن ابراهيم انا النضر بن شميل انا شعبة
عن العلاء بن عبد الرحمن قال سمعت ابي يحدث عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة لا يقرأ فيها بام القرآن فهي
خداج ثم هي خداج غير تمام فقال يا ابا هريرة اكون
وراء الامام فقال يا فارسي اقرأ بها في نفسك ه واخبرنا ابو محمد
عبد الله بن يوسف الاصبهاني انا الشيخ ابو بكر احمد اسحق نا محمد
ابن يونس القرشي نا روح بن عباده نا شعبة فذكره باسناده
ومعناه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو علي الحافظ انا احمد

محمد بن عبد الجبار الجوشي نا محمد بن يحيى نا روح بن جرير نا شعبة عن العلاء
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزي صلاة لا
يقرأ فيها بفاتحة الكتاب قلت فانت خلف الامام قال فاغمز
بيدي وقال اقرأ بها في نفسك يا فارسي ه رواه ابن جريج الامام عن
محمد يحيى يحتج به على ان قوله في سائر الروايات فهي خداج المراد به
النقصان الذي لا تجزي الصلاة معه واما حديث سفين بن
عيينة فاخبرنا ابو سعيد يحيى بن محمد بن يحيى الاسفرايني انا ابو بكر
محمد الحسن بن كوثر نا بشر بن موسى نا الحميدي نا سفين نا العلاء
ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
قال كل صلوة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج قال قلت
يا ابا هريرة اني اسمع قراءة الامام فقال يا فارسي اقرأ بها في نفسك ه واخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو حامد
ابن بلال نا يحيى بن الربيع المكي نا سفين ح ه وحدثني عبد الله
ابن يوسف الاصبهاني انا ابو بكر بن اسحاق انا بشر بن موسى نا
الحميدي نا سفين نا العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة
عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي فاذا قال
العبد الحمد لله رب العالمين قال حمدني عبدي واذا قال العبد
الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي واذا قال الحمد لله
العبد ملك يوم الدين قال فوض الي عبدي واذا قال ايا ك نعبد وايا ك
نستعين فهذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
فهؤلاء لعبدي ولعبدي ما سال ه واخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا

ابو علي الحسين بن علي الحافظ انا عبد الله بن محمد الازدي انا اسحق
ابن ابرهيم انا سفين حدثني العلا عن ابيه عن ابي هريرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل صلاة لا يقرأ
فيها بام الكتاب فهي خداج ثم هي خداج قال فقال يا ابا هريرة
فاني اكون احيانا وراء الامام فقال يا فارسي اقرأ بها في نفسك
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك
وتعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل فاذا
قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي
واذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي واذا قال ملك
يوم الدين قال مجدني عبدي او قال فوض الي عبدي واذا قال
اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي
ما سأل رواه مسلم في الصحيح عن اسحق بن ابرهيم ثم من ذلك
واما حديث ابرهيم بن طهمان فاخبرنا ابو عبد الرحمن عبد الله
ابن محمد قالا نا محمد بن احمد بن عبدوس انا ابو حامد احمد بن الحسين
الحافظ نا احمد بن حفص عبد الله بن محمد الغزال وقطن بن ابرهيم قالوا
نا حفص بن عبد الله حدثني ابرهيم بن طهمن عن العلا بن عبد الرحمن
ابن يعقوب عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج هي
خداج غير تام فعلقها بابي هريرة اني اكون احيانا خلف الامام وانا
اسر قراءته فقال يا بن الفارسي اقرأ بها في نفسك فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى قسمت الصلاة
بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما
سأل وذكر الحديث واما حديث روح بن القاسم فاخبرنا ابو

الحس

ابو الحسن علي بن احمد المقوي انا الحاني ببغداد نا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه
نا محمد بن عثمان نا علي بن عبد الله ح واخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المصري
انا الحسين بن محمد بن اسحق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا محمد بن ابي بكر
قالا نا يزيد بن زريع نا روح بن القاسم عن العلا بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة لم يقرأ فيها
بام القرآن فهي خداج هي خداج غير تام قلت يا ابا هريرة
اني اكون احيانا وراء الامام قال غمز ابو هريرة يدي فقال يا بن الفارسي
اقرأ بها في نفسك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها
لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرؤا يقول العبد فيقول الحمد لله رب العالمين فيقول الله حمدني
عبدي الرحمن الرحيم يقول اثنى علي عبدي فيقول ملك يوم الدين يقول
الله مجدني عبدي فهذه لي وهذه الاية بيني وبين عبدي نصفين يعني
اياك نعبد واياك نستعين قال واخر السورة لعبدي ولعبدي ما سأل
لفظ حديث محمد ابي بكر ، واما حديث اسمعيل بن جعفر فاخبرنا
علي بن محمد المقوي نا السفرابني نا الحسن بن محمد نا يوسف بن يعقوب
نا ابو الربيع نا اسمعيل بن جعفر عن العلا عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج
فهي خداج هي خداج غير تام واما حديث ابي عسان عبد العزيز
ابن محمد الدراوردي فاخبرنا ابو الحسين بن بشران ببغداد انا ابو
الحسن علي بن محمد المصري حدثني ابن ابي مريم حدثني سعيد بن ابي مريم لشيوخ
ابو عثمان محمد مطرف المدني وابن الدراوردي قالا نا العلا بن عبد الرحمن
مولى الحرقة عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

www.alukah.net

من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج غير تام فقلت يا ابا هريرة
اني اكون احيانا وراء الامام قال اقرأ بها في نفسك فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين
فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل يقول عبدي الحمد لله رب
العالمين فيقول الله عز وجل حمدني عبدي ويقول عبدي الرحمن الرحيم
فيقول الله اثنى علي عبدي ويقول عبدي مالك يوم الدين وقال
مرة اخرى ملك يوم الدين يقول الله عز وجل مجدني عبدي فهذا لي وهذه
الآية بيني وبين عبدي يقول عبدك اياك نعبد واياك نستعين واخر السورة
لعبدي ولعبدي ما سأل يقول عبدي اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين واخبرنا ابو
عبد الله الحافظ انا ابو علي الحسن بن علي الحافظ انا ابو حنيفة الفضل بن
الحباب نا عبد الله بن مسلم بن قتيبة نا عبد العزيز بن محمد يعني الدراوردي
فذكره باسناده نحوه غير انه قال فيقوم عبدي فيقول ثم قال في كل ذلك
فيقول لم يقل عبدي بعد قال احدى فيقول لعبدي هذا له واما حديث
جهضم بن عبد الله فاخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو سعيد محمد
ابن موسى قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا ابراهيم بن مرزوق
البصري نا عمر بن يونس بن القاسم اليمامي نا جهضم بن عبد الله عن
العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الله عز وجل اني قسمت الصلاة بيني وبين عبدي
قلبي نصفها ولعبدي نصفها يقوم عبدي فيقول الحمد لله رب العالمين
فيقول الله حمدني عبدي فيقول لعبد الرحمن الرحيم فيقول الله مجدني
عبدي فيقول لعبد مالك يوم الدين فيقول الله اثنى علي عبدي فهذا الى
وتلك الآية بيني وبين عبدي يقول عبدي اياك نعبد واياك نستعين
فهذه الآية بيني وبين عبدي ولعبدي ما اخر السورة لعبدي يقول عبدي
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين واما حديث محمد بن يزيد البصري فاخبرنا
ابو عبد الله الحافظ وابو بكر احمد بن الحسن القاضي وابو نصر احمد بن احمد
القاضي وابو صادق محمد بن احمد الصيدلاني وابو عبد الرحمن محمد بن الحسين
السلمي من اصله قالوا نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن الوليد
ابن مزيد البيروتي نا محمد بن شعيب بن شابور اخبرني محمد بن يزيد
البصري عن العلاء بن عبد الرحمن انه اخبره عن ابيه عن ابي هريرة عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل صلاة لا يقرأ فيها بام القرآن
فهي خداج غير تام قال عبد الرحمن فقلت يا ابا هريرة اني اكون احيانا
مع الامام فغمز ذراعي وقال اقرأ بها في نفسك فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى يقول قسمت
الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي
ولعبدي ما سأل اذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال حمدني
عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال مجدني عبدي واذا قال مالك يوم
الدين قال اثنى علي عبدي وانما بيني وبين عبدي اياك نعبد واياك
نستعين واخر السورة لعبدي ولعبدي ما سأل اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
واما حديث زهير بن محمد العنبري فاخبرنا ابو عبد الله الحافظ
انا ابو علي الحافظ انا عبد الله بن محمد الاردي نا اسحق بن ابراهيم انا
ابو عامر العقدي نا زهير بن محمد العنبري عن العلاء بن عبد الرحمن
عن ابيه عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كل صلاة لم يقرأ فيها بام الكتاب فهي خداج ثم هي خداج غير تام

www.alukah.net

فذكر الحديث بطوله ح وفي الباب عن ابن سعيد ويوسف بن عبد الرحمن
مولى بكير وسعيد بن سلمة وعبد الرحمن بن اسحاق والحسن بن عمارة
عن العلاء عن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة تركت رواياتهم مخافة
التطويل ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو الحسن بن احمد بن
المظفر بن احمد الشافعي نا جعفر بن احمد بن نصر الحافظ نا احمد بن نصر
المقري نا ادم بن ابي اياس العسقلاني نا عبد الله بن زياد بن سمعان
عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل صلاة لا يقرا فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج غير
تمام فقال له رجل يا ابا هريرة اني اكون احيانا وراء الامام قال اقرا
بها في نفسك يا فارسي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قال الله تبارك وتعالى قسمت هذه السورة بيني وبين عبدي
فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سال فاذا قال العبد
بسم الله الرحمن الرحيم قال الله عز وجل ذكرني عبدي واذا قال الحمد لله رب
العالمين قال الله تبارك وتعالى حمدني عبدي وذكر باقي الحديث
وهذه الزيادة مما تفرد بها سمعان وليس بالقوي والله اعلم
وهذا الحديث دون زيادة بن سمعان محفوظ صحيح من حديث
العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه وعن ابي السايب جميعا عن ابي هريرة لكنه
كان يرويه مرة عن ابيه ومرة عن ابي السايب ومرة عنهما جميعا
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف
الحافظ وابو بكر محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى قالا نا الفضل بن
محمد ح واخبرنا ابو نصر احمد بن علي بن احمد العامري الشيخ الصالح من اصل
كتابه نا ابو بكر محمد بن المؤمل الماسرجسي نا الفضل بن محمد الشعراني
نا اسمعيل بن ابي فديك حدثني ابي عن العلاء انه قال سمعت مولاي ومولاي

السايب جميعا وقالا حدثني ابا هريرة قال قال ابو هريرة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرا فيها بفاتحة الكتاب
فهي خداج وهي خداج غير تمام قلت يا ابا هريرة اني اكون احيانا وراء الامام
فغمز ذراعي وقال يا فارسي اقرا بها في نفسك فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يقول الله قسمت الصلاة بيني وبين عبدي
نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سال يقول عبدي
الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عبدي فيقول الرحمن الرحيم فيقول
الله اثنى علي عبدي يقول عبدي مالك يوم الدين يقول مجدني عبدي
وهذه الاية بيني وبين عبدي اياك نعبد واياك نستعين فهذه الاية
بيني وبين عبدي واخر السورة لعبدي ولعبدي ما سال يقول
عبدي اهدنا الصراط المستقيم الى اخر السورة رواه مسلم بن الحجاج
في الصحيح عن احمد بن جعفر عن النضر بن محمد عن عكاشة وعبد الله بن
محمد عبد الله الحافظ انا احمد بن عمير بن يوسف الدمشقي وعبد الله بن
سليمان بن الاشعث السجستاني وابو هيثم بن يوسف بن خلف الرازي
قالوا انا يحيى بن عثمان نا ابو المغيرة نا ابن ثوبان نا الحصين بن الحر عن
العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه وابي السايب عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث بنحو من حديث ابي اويس
الا انه من العلاء عن ابيه وابي السايب ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ
نا محمد بن تميم نا ابو اسمعيل الترمذي نا احمد بن الحسن الترمذي نا
حامد بن اسمعيل عن ابن لهيعة عن العلاء عن ابيه وعن ابي السايب
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة لم يقرا فيها
بشيء من القران فهي خداج هي خداج غير تمام ح وقد روى هذا الحديث
عن محمد مسلمة بن شهاب الزهري عن ابي السايب مولى هشام بن زهرة

www.alukah.net

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو علي الحسين بن علي الحافظ انا محمد الحسن
ابن قتيبة بالرملة ومحمد بن اسحاق بن خزيمة وعبد الله بن محمد بن سلم قالوا نا
محمد عوف الايلي حدثني سلامة عن عقيل عن ابن شهاب عن ابي السايب
مولى هشام بن زهرة ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج غير تام قال فقلت يا ابا هريرة
اني اكون وراء الامام قال ويحك يا فارسي اقرأ في نفسك فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل قال قسمت الصلاة بيني
وبين عبدي ولعبدي ما سأل يقول اقرأ فاذا قال العبد الحمد لله رب
العالمين قال الله حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال
اثنى علي عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي وما بقي
فهو له يقول اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهؤلاء لعبدي
ولعبدي ما سأل ◦ وروى ايضا عن صفوان بن سليم عن ابي السايب ◦
اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ انا الحسين بن علي الحافظ ببغداد
ابن عمير بن يوسف الدمشقي بدمشق نا عبيد الله بن سعد بن كثير بن
عمير نا ابي نا ابو ابراهيم بن ابي يحيى عن صفوان بن سليم عن ابي السايب عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي
خداج واحسبها ابو سعيد احمد بن محمد المالكي نا ابو احمد عدي الحافظ
انا احمد بن الحسن بن محمد عبد الكريم المروزي نا احمد عيسى الطرسوسي
نا ابراهيم بن حمزة نا ابو اسامة عن يزيد يعني ابن عياض نا صفوان بن
سليم عن ابي السايب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة
لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج غير تام ورواه عن غيرهما عن ابي هريرة
مختصرا ◦ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر محمد بن ابراهيم الاشناني

انا ابو علي الحسين بن علي الحافظ انا عبد الله بن محمد بن حمدان نا العباس
ابن الوليد الرملي نا ابراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زبر حدثني ابي نا يونس
ابن ميسرة قال سمعت عبد الملك بن مروان قال سمعت ابا
هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل صلاة لا يقرأ
فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج غير تام ◦ واخبرنا ابو عبد الله
الحافظ انا ابو علي الحافظ انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري
نا ابراهيم بن الحسن المقسمي نا حاتم بن بكير الغساني نا محمد عمرو عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج فهي خداج ثلثا
غير تمام قال ابو علي الصحيح من حديث محمد هذا موقوف اخبرنا
ابو عبد الله نا ابو علي نا ابن بشر مطين نا شيبان نا حماد بن سلمة
عن ابي هريرة موقوفا وقيل عن محمد بن عمرو اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ انا ابو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه انا ابو بكر محمد
ابن محمد بن جابان السندي نا ابي نا النضر بن شميل نا محمد بن عمرو
عن عبد الملك بن المغيرة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل صلاة لا يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج هي خداج
ورواه معتمر بن سليمان عن محمد عبد الملك بن المغيرة عن ابي هريرة
موقوفا وزاد فقال يعني القوم فكيف اذا كان الامام يقرأ قال
ابو سلمة للامام سكتتان فاغتنموهما ◦ وروي من وجه اخر عن ابي هريرة
مرفوعا ◦ وفي رواية عبد الرحمن بن يعقوب الجهني وابي السايب
عن ابي هريرة كفاية وعبد الرحمن من الثقات المعروفين ◦ وابو السايب
مدني مولى هشام بن زهرة كان من جلساء ابي هريرة ◦ روى عن
ابي هريرة وعن ابي سعيد الخدري وعن المغيرة بن شعبة ◦ وروى

www.alukah.net

عن ابي السايب هذا الحديث العلا بن عبد الرحمن بن يعقوب وهو
صحيح عنه كما قدمنا ذكره وروى ايضا عن الزهري وصفوان
ابن سليم عنه كما ذكرناه وقد روى عنه شريك بن عبد الله بن نمير وبكير
ابن عبد الله بن الاشج وصيفي مولى افلح ومحمد بن عمرو بن عطاء
وعبيد الله بن عمر كل واحد منهم حديثا غير حديث صاحبه ومتى
روى عنه مثل هؤلاء الثقات ارتفع عنه اسم الجهالة كما ذكرنا
من متابعة عبد الرحمن بن يعقوب اياه على رواية هذا الحديث عن
ابي هريرة ورويا فه عن جابر بن عبد الله الانصاري وغيره
عن النبي صلى الله عليه وسلم ٥

باب سياق رواية من تابع ابا هريرة فيما رواه من فتحه الصلاة وان صلاة
من لم يقرأ فيها بام القرآن حداج من غير فرق بين الامام والمأموم
والمنفرد ٥ اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عدان نا احمد بن عبيد
الصفار نا عباس بن الفضل نا ابو كريب نا زيد بن الحباب ح
واخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الحرث الفقيه نا ابو محمد حيان نا
ابو محمد العباس نا ابو السايب وابو سعيد لقي الاشج والاحمسي يعني
محمد اسمعيل قالوا نا زيد بن الحباب نا عتبة بن سعد قاضي الري
عن مطرف بن طريف عن سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة عن جابر
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز
وجل يقول قسمت الصلاة بيني وبين عبدي وله ما سأل فاذا قال
الحمد لله رب العالمين قال حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم
قال اثنى علي عبدي واذا قال ملك يوم الدين وفي روايه
ابن عدان مالك يوم الدين قال مجدني عبدي فهذا وله ما بقي ٥
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر القاضي قالا نا ابو العباس

محمد يعقوب نا ابو زرعة الدمشقي عبد الرحمن بن عمرو نا احمد بن خالد
الوهبي نا محمد اسحق ح واخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن علي المقري
نا ابو الحسن محمد بن اسحق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا ابو
الربيع نا ابو شهاب عن محمد بن اسحاق عن عمي عباد عن ابيه
عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج غير تمام ٥
وفي رواية الوهبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول فذكره ولم يقل غير تمام تابعهما يزيد بن هرون وغيره عن
ابن اسحق فذكر البخاري رحمه الله في جملة ما احتج به في هذا
الباب في غير الجامع ٥ وروي من اوجه اخر عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها وقد ذكرنا عنه عن رواية الصغا
لكني اذكر بعضها والاعتماد على رواية الثقات ٥ اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ اخبرني ابو بكر محمد بن ابرهيم بن علي بن حمشويه البكا الوراق
نا جعفر الحافظ نا جبارة بن مغلس نا شبيب بن شيبة عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وشي فهي خداج ٥
اخبرنا ابو سعد الماليني نا ابو احمد عمدي الحافظ نا ابو عروبة
قال حدثني ابو الملقرى نا ابي نا ابن لهيعة حدثني ابن عمرو عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل صلاة لا يقرأ فيها فهي خداج ملبان قال ابو احمد لا اعلم لعمارة بن
عمرو عن هشام غير هذا الحديث ٥ اخبرنا ابو عبد الله محمد
عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن ايوب الطوسي
نا ابو حاتم الرازي نا عبد الملك بن مسلمة المصري ابو مروان عبد الرحمن

www.alukah.net

ابن ابي الموالي عن محمد عمر بن علي بن ابي طالب عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال كل صلاة لم يقرا فيها بام الكتاب فهي خداج
ذكر ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدته
في كتابي عبد الله وروايته في كتاب من رواه عن الحسين بن الحسن
الطوسي عبد الملك بن مسلمة وهو الصواب ه ورواه القعنبي
عن عبد الله بن مسلمة عن عمر الرحمن بن ابي الموال باسناده ولم
يرفعه انبانيه ابو عبد الله اجازة ان ابا علي الحافظ اخبرهم
نا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الازدي نا ابو الازهر
نا القعنبي عمر الله بن مسلم فذكره موقوفا ه اخبرنا علي
ابن احمد عبدان انا ابو احمد عبد الصفار نا عثمان بن عمر نا سعيد
ابن سليمان النشيطي نا ابان بن يزيد ح واخبرنا ابو سعد احمد بن محمد
ابن الحسن الماليني انا ابو احمد عبد الله بن عدي الحافظ نا ابن صاعد نا محمد
ابن اسماعيل البخاري واسحاق بن سيار قالا نا موسى بن اسماعيل
نا ابان بن يزيد نا عاصم الاحول عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل صلاة لا يقرا فيها بفاتحة
الكتاب فهي مخدجة مخدجة مخدجة وفي رواية النشيطي
بام الكتاب والباقي سواء ذكره البخاري رحمه الله في جملة ما احتج
به في كتاب القراءة خلف الامام واخبرنا ابو الحسن علي بن احمد المقري
وابن الحاي ببغداد انا احمد سلمان انا علي حمد قراءة عليه نا عبد الوهاب
ابن عطاء انا محمد اسحاق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال كل صلاة لا يقرا فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج
ورواه ايضا حسين المعلم عن عمرو وذكره البخاري فيما احتج به ه
انبانا ابو عبد الله الحافظ اجازة ان ابا علي الحسين بن علي الحافظ اخبرهم

انا ابو هيثم بن يوسف بن خالد السمسطاني الرازي نا يحيى بن عثمان نا ابن
حميد عن اسمعيل بن عياش عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى صلاة لم يقرا فيها بام
القرآن فهي خداج غير تام واخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو عمرو
سعيد بن القسم السوذعي نا صالح بن محمد العامري حدثني الحسن بن
حكيم نا يحيى عثمان نا محمد حميد عن اسمعيل بن عياش عن عبيد الله عن
نافع فذكره وقال كل صلاة لا يقرا فيها بام القرآن ه اخبرنا ابو بكر
ابن الحرث الفقيه انا ابو محمد بن حيان نا اسحاق بن بنان البغدادي
نا الحسن بن حماد سجاده نا عبد الرحيم بن سليمان نا عبيد الله بن عمر
عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة
لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب ه واخبرنا ابو بكر بن الحرث الفقيه
انا ابو محمد بن حيان نا اسحاق نا سجاده نا عبد الرحيم عن عبيد الله
ابن عمر عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ه واخبرنا
ابو طاهر الحسين بن علي بن بسلة الهمداني نا عتاب بن محمد نا اسحاق
ابن بنان الاماطي فذكر الحديث باسنادين جميعا تفرد به اسحق هذا

باب الدليل على افتتاح كل فصل

قراءة بفاتحة الكتاب ولا فرق فيها بين الامام والماموم والمنفرد م
احمد ابو عبد الله محمد عبد الله الحافظ رحمه الله نا ابو العبا س
محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي عفان العامري نا ابو اسامة
حدثني عبد الحميد بن جعفر عن العلا بن عبد الرحمن عن ابيه
عن ابي هريرة عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه
الا اعلمك سورة ما انزلت في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور
ولا في القرآن مثلها قلت بلى قال اني ارجو ان لا تخرج من

الألوكة
www.alukah.net

ذلك الباب حتى تعلمها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضيت معه
فجعل يحدثني وبيده في يده فجعلت اتباطأ كراهية ان يخرج قبل ان
يخبرني بها فلما دنوت من الباب قلت يا رسول الله السورة التي
وعدتني قال كيف تقرأ اذا قمت الى الصلاة فقرأت فاتحة الكتاب
فقال هي هي وهي السبع المثاني التي قال الله عز وجل ولقد اتيناك
سبعا من المثاني والقرآن العظيم ثنا خبرنا محمد عبد الله الحافظ
ومحمد موسى بن الفضل قالا ثنا ابو العباس محمد بن يعقوب ثنا ابراهيم
ابن مرزوق البصري بمصر ثنا عمر بن يونس اليمامي ثنا عكرمة بن عبد الله
عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه كتاب الله لسورة مما انزل على مثلها فسأله ابي عنها
فقال ابى ان يجوا ان لا يخرج من الباب حتى تعلمها فجعلت اتباطأ مخافة
ابي عنها فقال كيف تقرأ اذا قمت في صلاتك فقال ام الكتاب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما انزل في التوراة
والانجيل والقرآن وقال الفرقان مثلها انها السبع المثاني والقرآن
العظيم الذي اعطيته ثنا اخبرنا ابو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه
رحمه الله ثنا ابو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا ابو احمد محمد عبد الوهاب
ثنا ابو خالد يزيد بن خلد ثنا محمد جعفر بن ابي كثير حدثني العلاء بن عبد الرحمن
عن ابيه عن ابي هريرة قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي بن
كعب وهو قائم يصلي فصرخ به فقال يا ابي فعجل ابي في صلاته
ثم جاء الى النبي صلى الله عليه فقال يا ابي ما منعك اذ دعوتك
الم يقل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول
اذا دعاكم لما يحييكم الآية قال ابي جرم يا رسول الله لا تدعوني
الا اجبتك فان كنت مصليا قال فحب ان اعلمك سورة لم ينزل في التوراة

ولا في الانجيل ولا في الزبور مثلها قال ابي نعم يا رسول الله فقال
لا تخرج من باب المسجد حتى تعلمها والنبي صلى الله عليه وسلم
تمشي يريد ان يخرج من المسجد فلما بلغ الباب ليخرج قال له ابي
السورة يا رسول الله فوقف فقال نعم كيف تقرأ في صلاتك
فقرأ ابي ام القرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده ما انزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا
الفرقان مثلها وانها هي السبع المثاني التي اثنى الله عز وجل
اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد علي المقري ثنا الحسن بن محمد بن اسحق
ثنا يوسف بن يعقوب القاضي ثنا محمد بن ابي بكر ثنا يزيد بن زريع ثنا روح
ابن القاسم عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ابي بن كعب فذكر هذا الحديث بطوله وقال
فيه فقلت يا رسول الله ما السورة التي وعدتني قال كيف تقرأ في الصلاة
قال فقرأت عليه ام القرآن ثنا وكذلك رواه حفص بن ميسرة وغير
العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة موصولا وللعلاء بن عبد الرحمن
فيه اسناد اخر عن ابي بن كعب اودعه مالك بن انس الموطأ ثنا اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو عبد الله محمد عبد الله الصفار ثنا اسمعيل بن اسحق
القاضي ثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد
الدارمي ثنا يحيى يعني ابن بكير ثنا مالك بن انس عن العلاء عن عبد الرحمن بن يعقوب
الحرقي انه اخبره ان ابا سعيد مولى عامر بن كريز اخبره وفي رواية ابي عبد الله
مولى عامر بن كريز اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى ابي بن
كعب وهو يصلي في المسجد فلما فرغ من صلاته لحقه فوضع يده
في يده وهو يريد ان يخرج من باب المسجد فقال ابي انه رجوا
ان لا تخرج من باب المسجد حتى اعلمك سورة ما انزل في التوراة

www.alukah.net

ولا في الانجيل ولا في الفرقان مثلها فقال أبي فجعلت أبطئ في المشي
رجاء ذلك ثم قلت يا رسول الله السورة التي وعدتني فقال كيف تقرأ
إذا افتتحت الصلاة قال فقرأت الحمد لله رب العالمين حتى انتهيت
على آخرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي هذه السورة
وهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيت قال الإمام
أحمد رحمه الله وحين قال المصطفى صلى الله عليه وسلم لأبي رضي الله
عنه كيف تقرأ في صلاتك فأجابه بأم القرآن ولم يفصل بين أن
يكون إماما أو مأموما أو منفردا دل على ذلك أن لا فرق بينهم في وجوب
قراءتها على من أحسنها منهم في صلاته ودل على أنه كان مستفيضا
شايعا بينهم تعين القراءة بالفاتحة حتى أحاله المصطفى صلى الله
عليه وسلم فيما أراد أن يعلمه من السورة على ما يقرأ في صلاته وأحاله
إياها دون غيرها من القرآن مع استصحاب قراءة غيرها فيها
والله أعلم ٥ باب

ذكر أخبار خاصة دالة على وجوب قراءة فاتحة الكتاب على المأموم ٥
وبيان المصطفى صلى الله عليه وسلم أن الصلاة لا تجزئ دون قراءتها
سواء كان المصلي إماما أو مأموما أو منفردا أو سواء كانت الصلاة مما يجهر
الإمام فيها بالقراءة أو لا يجهر بها أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله
الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن قالا نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا
أبو زرعة الدمشقي نا أحمد بن خالد نا محمد بن إسحاق ح وأخبرنا أبو
القاسم عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن نا أبو بكر محمد بن أحمد
بن غالب نا أبو عمران موسى بن سهل نا يزيد بن هارون عن محمد بن إسحق
عن مكحول عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت قال صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فثقلت عليه القراءة فلما

انصرف قال إني أراكم تقرؤون وراء إمامكم قال قلنا أجل والله يا رسول
الله هذا قال فلا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ
بها ٥ لفظ حديث أحمد وفي رواية يزيد قلنا نعم يا رسول الله نفعل
هذا
وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكي
نا أبو بكر بن أبي طالب نا الموصلي بن هشام البشكري نا إسماعيل بن
عليه عن محمد بن إسحق ح وأخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الفقيه
نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني نا عبدان نا أبو بكر
ابن أبي شيبة نا نمير نا محمد بن إسحق ح وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ نا
أبو علي الحسن بن علي الحافظ نا أبو يعلى نا محمد بن عبد الله بن نمير نا
أبي ويزيد بن هارون ح قال أبو علي وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن
الأردي نا إسحق بن إبراهيم الحنظلي نا عبد الله بن نمير قالوا نا محمد بن
إسحق ح وأخبرنا أبو علي الروذباري نا أبو بكر بن داسة نا
أبو داود النفيلي نا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحق فذكروا هذا الحديث
بالإسناد الأول ومعناه ٥ وفي الباب عن يزيد بن أبي حبيب وحماد
ابن سلمة ومحمد بن عمرو عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى وعمرو بن حبيب عن
محمد بن إسحق بن يسار ٥ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو أيوب
سليمان بن الحسن الغطان بالبصرة نا عبد الله بن سعد بن إبراهيم
الزهري نا عمي نا أبي عن ابن إسحق حدثني مكحول عن محمود عن
عبادة بن الصامت قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصبح فثقلت عليه القراءة فلما انصرف أقبل علينا بوجهه فقال إني أراكم
تقرؤون خلف إمامكم إذا جهر قال قلنا أجل والله يا رسول الله
قال فلا تفعلوا إلا بأم القرآن فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها ٥ وأخبرنا
أبو بكر بن الحارث الفقيه نا أبو علي الحافظ نا ابن صاعد نا عبد الله بن

www.alukah.net

سعد ثنا عمي ثنا ابي عن ابن اسحق قال حدثني مكحول بهذا وهذا اسناد صحيح ذكر فيه سماع محمد بن اسحاق عن مكحول ح واخرج بن اسمعيل البخاري رحمه الله هذا الحديث في كتاب وجوب القراءة خلف الامام عن احمد بن حنبل الوهبي عن محمد بن اسحق واحتج به وقال رايت علي بن عبد الله المديني يحتج بحديث ابن اسحاق ح قال وقال علي عن ابن عيينة ما رايت احدا يتهم ابن اسحق اخبرنا ابو بكر محمد ابن ابراهيم الفارسي انا ابو اسحق ابراهيم بن عبد الله ثنا ابو احمد بن فارس ثنا محمد اسمعيل حدثني علي عبد الله عن ابن عيينة قال قال الزهري من اراد المغازي فعليه لمولى قيس بن مخرمة هذا يعني محمد اسحق قال ابن عيينة ولم ار احدا يتهم ابن اسحق ح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا الحسن بن محمد بن اسحق ثنا محمد بن احمد البرقاني قال علي بن المديني ابن اسحق عندي ثقة ولم نجعله عندي في روايته عن اهل الكتاب اخبرنا ابو الحسن بن بشران انا ابو الحسن علي بن محمد المصري ثنا عبد الله بن ابراهيم ثنا نعيم بن حماد ثنا سفيان بن عيينة قال رايت الزهري انا محمد اسحق فاستنطاه فقال له ابن كنت فقال ابن اسحق وهل يصل اليك احد مع حاجبك قال فدعا حاجبه فقال لا تحجبه اذا جاء قال ابو بكر المدني سمعت الزهري يقول لا يزال بالمدينة علم جم ما كان فيهم ابن اسحق ح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن يعقوب ثنا محمد ابن علي الوراق ثنا عبيد بن يعيش ثنا يونس بن بكير قال سمعت شعبة يقول محمد بن اسحق امير المحدثين فقيل له لم تقول له الحفظ رواه البخاري في التاريخ عن عبيد بن يعيش ح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني محمد بن صالح بن هاني ثنا ابراهيم بن ابي طالب ثنا الحسن الزعفراني ثنا يزيد بن هرون قال قال شعبة لو كان لي سلطان لامرت محمد

ابن اسحق على المحدثين قال وثنا ابراهيم بن ابي طالب ثنا الحلواني عن يحيى ابن ادم حدثني ابو شهاب قال قال لي شعبة عليك بمحمد اسحاق فانه حافظ ح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا نعيم محمد احمد يحيى السرخسي الفقيه يقول سمعت ابا العباس الدغولي يقول محمد اسحاق من ليس برامام في المغازي صدوق في الرواية فهذا قول ابتنا في محمد اسحق فاما الذي يروى عن مالك ابن انس من وقوعه فيه فلشيء تكلم به ابن اسحق في نسبه وكلام نقل اليه عنه ح وهو انه يقول اعرضوا على علم مالك بن انس فما سطا ح وكره هلك مالك فتناول منه ح قال البخاري لو صح عن مالك تناوله من ابن اسحق فقد يتكلم الانسان فيوذي صاحبه بشيء واحد ولا يتهم في الامور كلها قال البخاري وقال ابراهيم بن المنذر عن محمد فليح شهاني مالك عن مشيخين من قريش وقد اكثر عنهما في الموطاء وهما ممن يحتج بهما قال البخاري ولم ينج كثير من الناس من كلام بعضهم بعضا ما يذكر عن ابراهيم من كلامه في الشعبي وكلام الشعبي في عكرمة ولم يلتفت اهل العلم في هذا لنحو الانسان وحجة ولم يسقط عدالتهم الا ببرهان ثابت بصحته قال وقد روى عنه شعبة والثوري وابن ادريس وحماد بن زيد ويزيد بن زريع وابن عليه وعبد الوارث وابن المبارك وكذلك احتمله احمد بن حنبل ويحيى بن معين وعامة اهل العلم قال وقال لي علي عبد الله نظرت في كتاب ابن اسحق فما وجدت عليه الا في حديثين وبان ان يكونا صحيحين قال الامام احمد رحمه الله وقد فسرهما يعقوب بن سفين عن سعيد عن علي قال علي ابن اسحق الحديثين منكرين نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

اذا نعس احدكم يوم الجمعة والزهري عن عروة عن زيد بن خالد اذا نعس
احدكم نرجئه هذا لم يروها عن احد وهذا ما أخبرنا ابو الحسين
الفضل الفطان انا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفين فذكره قال
الامام احمد رحمه الله وانما قال هذا على المدني لان الحديث الاول
انما روى عن عمرو بن دينار عن ابن عمر موقوفا ورواه ابن اسحاق عن نافع
عن ابن عمر مرفوعا وقد وجدت هذا الحديث قد روى من وجه آخر
عن نافع عن ابن عمر مرفوعا اخبرنا ابو بكر محمد بن اسحاق انا عبد الباقي
ابن قانع نا محمد بن نصر بن منصور الصايغ نا احمد بن عمر الوكيعي نا عبد الرحمن
ابن محمد المحاربي عن يحيى بن سعيد الانصاري عن نافع عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم في الصلاة
في المسجد يوم الجمعة فليتحول من مجلسه الى غيره واما الحديث
الثاني فلانه مشهور بعوده عن بسرة بنت صفوان فرواه يحيى بن
اسحاق عن عروة عن زيد بن خالد الجهني وقد رواه اسحاق بن ابرهيم
الحنظلي في مسنده عن محمد بكر البرساني عن ابن جريج عن الزهري
عن عبد الله بن ابي بكر عن بسرة بنت صفوان وعن زيد بن خالد
الجهني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا نعس احدكم
ذكره فليتوضأ ورواه ايضا احمد بن حنبل رحمه الله عن البرساني
هكذا اخرج ابنا اسحق من عهدة الحديثين قال البخاري عن علي
ابن المديني ويمكن ان يكونا صحيحين واما الحكاية التي اخبرنا
ابو الحسين بن بشران انا ابو عمرو بن السماك نا حنبل بن اسحاق نا علي
ابن المديني قال سمعت عمي يعني الفطان يقول قلت لهشام بن
عروة ابن اسحاق يحدث عن فاطمة بنت المنذر فقال اهو كان
يصل اليها فقد احاب عنها البخاري فقال حايز ان تكتب اليه

فان اهل المدينة يرون الكتاب حايزا وحايز ان يكون سمع منها وبينهما
حجاب وهشام لم يشاهد اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد الماليني انا ابو
احمد بن عدي الحافظ قال قد فتشت احاديث محمد بن اسحاق الكثيرة
فلم اجد في احاديثه ما ينبغي ان يقطع عليه بالضعف ولم يتخلف عن
الرواية عنه الثقات والائمة قال الامام احمد رحمه الله فقد
تابع محمد بن اسحق بن يسار على هذه الرواية عن مكحول غيره من ثقات
الشاميين اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو علي الحسين بن علي الحافظ
نا احمد بن عمير الدمشقي نا موسى بن سهل الرملي نا محمد بن ابي السري نا يحيى
ابن حسان نا يحيى بن حمزة عن العلاء بن الحرث عن مكحول عن محمود بن الربيع
عن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب امام وغير امام ورواه
عبد الله بن عمرو بن الحرث عن محمود بن الربيع نحو رواية ابن اسحاق
عن مكحول عن محمود اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان انا احمد بن
عبيد الصفار نا الحسن بن علي العمري نا عمرو بن عثمان نا محمد بن شعيب
ابن ابي حمزة عن عبد الله بن عمرو بن الحرث عن محمود بن الربيع عن
عبادة ان محمودا صلى الى جانبه سمعه يقرأ وراء الامام فسأله حين
انصرف عن ذلك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتابونا
فانصرف الينا وقد تخلط في بعض القرآن فقال هل قرأ معي منكم
احد قلنا نعم قال قد عجبت من هذا الذي ينازعني القرآن
اذا قرأ الامام فلا تقرأوا احد منكم الا بام القرآن هكذا رواه جماعة
عن عمرو بن عثمان الحمصي ورواه ايضا محمد بن يحيى عن محمد بن حميد ورواه بشر
ابن شعيب بن ابي حمزة عن ابيه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر
احمد بن الحسن وابو عبد الرحمن بن محمد بن الحسين السلمي قالوا نا ابو العباس

www.alukah.net

محمد بن يعقوب نا محمد بن خالد بن حميد الحمصي نا بشر بن شعيب عن ابيه
عن ابي اسحاق بن عبد الله بن ابي فروة اخبرني عبد الله بن عمرو بن الحرث
عن محمود بن ربيع عن عبادة بن الصامت ان محمودا صلى الى جنبه
يوما فسمعه يقرأ وراء الامام فذكر مثله وقال عن النبي صلى الله عليه وسلم
قد عجبت قلت من هذا ينازعني القرآن اذا قرأ الامام فلا يقرأن
احد منكم معه الا بام القرآن ورواه ايضا معوية بن عمرو
عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
انا ابو عبد الرحمن بن حمدان الحلاب بهمدان نا اسحق بن احمد
ابن مهران الخواز نا اسحق بن سليمان الرازي نا معوية بن يحيى عن اسحق
ابن عبد الله بن ابي فروة عن عبد الله بن عمرو بن الحرث عن محمود بن
ابن الربيع الانصاري قال قام الي جنبي عبادة بن الصامت فقرأ
مع الامام وتعوله فلما انصرف قلت يا ابا الوليد تقرأ وهو يجهر بالقراءة
قال نعم انا قرأنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فغلظ رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم سبح فقال لنا حين انصرف هل قرأ
معي احد قلنا نعم قال قد عجبت قلت من هذا الذي ينازعني القرآن
اذا قرأ الامام فلا تقرأوا معه الا بام القرآن فانه لا صلاة لمن لم يقرأ
بها قال الامام احمد رحمه الله قد رويا هذا كما روي والاعتماد على ما
نصي من رواية ابن اسحق ومن تابعه وقد روي عن زيد بن واقد عن حرام
ابن حكيم ومكحول عن نافع عن محمود اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد
ابن الحرث الفقيه انا ابو محمد بن حيان نا عبدان نا هشام بن عمار
نا صدقة بن خالد ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو علي الحافظ
نا الحسين بن ادريس الانصاري عداده ومحمد العباس بن الوليد
الدمشقي قالا نا هشام بن عمار نا صدقة وهو بن خالد الدمشقي

عن

عن رشدين وواقد عن حرام بن حكيم ومكحول عن نافع بن محمود
ابن ربيعة وفي رواية الحافظ وهو ابن الربيع الانصاري عن عبادة
ابن الصامت وكان على ايليا فابطأ عبادة عن صلاة الصبح فاقام
ابو نعيم الصلاة وكان اول من اذن بيت المقدس فجئت مع عبادة
حتى صففنا مع الناس وابو نعيم يجهر بالقراءة فقرأ عبادة بام القرآن
حتى حتمها وفي رواية الحافظ حتى فهمتها منه فلما انصرف قلت
سمعتك تقرأ بام القرآن قال نعم صلى بنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصلاة التي كان يجهر فيها بالقراءة فقال لا يقرأن احد
منكم اذا جهرت بالقراءة الا بام القرآن واخبرنا ابو عبد الله
الحافظ انا ابو علي الحسين بن علي الحافظ نا احمد عبيد بن يوسف نا احمد بن عبد الله
الدمشقي نا مروان بن محمد نا الهيثم بن حميد اخبرني زيد بن واقد عن مكحول
وحرام بن حكيم عن نافع بن محمود بن الربيع الانصاري قال كنت
اغدوا الى المسجد مع عبادة بن الصامت فابطأ عبادة ذات يوم
قال فجئنا وابو نعيم يصلي بالناس الصبح ففقدنا خلفه فسمعت
عبادة يقرأ بفاتحة الكتاب فلما انصرف ابو نعيم قلت يا ابا الوليد
رأيتك تقرأ خلف الامام وما ادرك تعمدته او سهوت قال لم اسه ولكن
تعمدته صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الصلوات التي يجهر
فيها بالقراءة قال فالتبست علينا القراءة فلما انصرف قال هل تقرؤن
بعضكم قالوا نعم قال لا تفعلوا الا بام القرآن فانه لا صلاة لمن لم يقرأ
بها وهذا اسناد صحيح ورواته ثقات وقد اخرجه ابو داود
السجستاني رحمه الله في كتاب السنن بعد حديث مهدي بن
اسحاق بن يسار عن الربيع بن سليمان الازدي عن عبد الله بن
يوسف عن الهيثم بن حميد عن زيد بن واقد عن مكحول عن نافع

www.alukah.net

ابن محمود بن الربيع الانصاري اخبرنا ابو علي الروذباري ا ابو بكر
ابن داسه نا ابو داود نا الربيع بن سليمان فوكره واخبرنا
ابو بكر بن الحرث الفقيه ا ابو الحسن علي بن عمر الحافظ وهو الدار
قطني نا يحيى بن محمد بن صاعد نا محمد بن اسحق نا عبد الله بن يوسف
السيسي نا الهيثم بن حميد اخبرني يزيد بن واقد عن مكحول عن نافع
ابن محمود بن الربيع الانصاري قال نافع ابطأ عبادة عن صلاة
الصبح فاقام ابو نعيم المؤذن الصلاة فذكر الحديث
وفي آخره عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تقرؤا بشيء من القرآن
اذا جهرت الا بام القرآن قال ابو الحسن الدار قطني
كلهم ثقات ٥ قال الامام احمد رحمه الله وروى عن يزيد
ابن يزيد بن جابر الدمشقي عن مكحول عن نافع بن محمود بن
الربيع نحو حديث يزيد بن واقد عن مكحول ٥ اخبرنا محمد
ابن عبد الله الحافظ نا ابو علي الحسين بن علي الحافظ نا احمد بن
عمير بن يوسف الدمشقي نا عبد الله بن سعيد بن كثير
ابن عفير حدثني ابي حدثني ابرهيم بن ابي يحيى عن يزيد بن يزيد
ابن جابر عن مكحول عن نافع بن محمود عن عبادة بن الصامت
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقرأن احد كم بشيء
الامام الامام القرآن ٥ قال لنا ابو عبد الله قال ابو علي الحافظ
مكحول سمع هذا الحديث من محمود بن الربيع ومن ابن نافع عن
محمود بن الربيع ونافع بن محمود وابو محمود بن الربيع سمعاه من
عبادة بن الصامت رضي الله عنه ٥ اخبرنا ابو عبد الله
انا ابو علي قال سمعت احمد بن عمير يقول سمعت موسى بن سهل
الرملي وهو اخو علي بن سهل يقول سمع مكحول من محمود بن

هذا

الربيع ومن نافع بن محمود فرواه ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا
ابو العباس محمد بن يعقوب نا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي
نا الوليد بن عتبة نا الوليد بن مسلم حدثني غير واحد منهم سعيد بن عبد
العزيز التنوخي عن مكحول عن محمود عن ابي نعيم انه سمع عباده بن الصا
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هل تقرؤن في الصلاة بعدي قلنا
نعم قال فلا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب قال الامام احمد رحمه الله
ابو نعيم كان المؤذن والراوي عن عباده محمود بن الربيع فغلط فيه
الوليد وقد ذكرنا رواية زيد بن واقد التي فيها بيان ذلك ورواه
جماعة من علماء الشام عن مكحول عن عباده بن الصامت مرسلا منهم
النعمان بن المنذر وسعيد بن عبد العزيز وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر
وعبد الله بن العلاء بن زبر ومحمد بن الوليد الزبيدي اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ نا ابو علي الحسين بن علي الحافظ نا ابو الازهر
حامد بن محمد العتباني بدمشق نا هشام بن عمار نا يحيى بن حمزة نا
النعمان بن المنذر عن مكحول ان عبادة بن الصامت قام في الناس فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بنا فجهر بالقرآن فلبست
عليه القراءة فلما انصرف قال هل تقرؤن خلف الامام اذا جهر قالوا
نعم قال فلا تفعلوا بفاتحة الكتاب قال عجبت انازع القرآن قال لا تقرؤا اذا
جهر الامام الا بام القرآن فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بام القرآن ٥
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو علي الحافظ نا احمد بن عمير
ابن يوسف الدمشقي نا علي بن سهل الرملي نا الوليد بن مسلم ح
ابو علي الحسين بن محمد الروذباري انا ابو بكر بن داسه نا ابو داود
نا علي بن سهل الرملي نا الوليد عن ابي جابر وسعيد بن عبد العزيز
وعبد الله بن العلاء عن مكحول عن عبادة نحو حديث الربيع بن سليمان

www.alukah.net

الحسين بن محمد بن عبد الله الحافظ نا محمد عمرو بن عثمان المقرئ
بدمشق واحمد عمير بن يوسف بدمشق قالا نا كثير بن عبيد نا بقية
ابن الوليد عن الزبيدي عن مكحول عن عباده سالنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم هل تقرؤن القرآن معي وانا في الصلاة قالوا نعم
يا رسول الله نهذه هذا او قال نذرسه درسا قال فلا تفعلوا الا
بام القرآن سرا في انفسكم وروي ذلك عن رجاء بن حيوه
مرسلا موقوفا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو علي الحافظ
نا احمد عبد الله الدارمي بانطاكيه نا علي بن بكار المصيصي
نا ابو اسحق الفزاري عن الاوزاعي حدثني عمرو بن سعد حدثني
رجاء بن حيوة عن عباده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل تقرؤن القرآن اذا انتم معي في الصلاة قال قلنا نعم يا رسول
الله قال فلا تفعلوا الا بام القرآن وقد قيل عن الاوزاعي عن
عمرو بن سعد عن عمرو بن شعيب عن عباده بن الصامت
قال سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه تقرؤن القرآن
اذا انتم معي في الصلاة قالوا نعم يا رسول الله نهذه هذا
قال لا تفعلوا الا بام القرآن والروايتان صحيحتان وقد رواه
الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن عمرو بن سعد عنهما جميعا اخبرنا
ابو بكر بن الحرث الفقيه انا ابو محمد حيان الاصبهاني نا ابو بكر بن ابي
داود نا زيد بن عبد الله بن رزيق نا الوليد نا ابو عمرو يعني الاوزاعي
حدثني محمد بن سعد نا رجاء بن حيوه وعمرو بن شعيب بن محمد
ابن عبد الله بن عمرو بن العاصي عن قتاده عن عباده بن الصامت
قال سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه فقال اتقرؤن القرآن
اذا انتم معي في الصلاة قالوا نعم يا رسول الله نهذه هذا قال

فلا تفعلوا الا بام القرآن وروي ذلك عن الاوزاعي موصولا اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ نا الحسين بن علي الحافظ نا احمد عمير بن يوسف
الدمشقي نا الحسن بن علي بن عياش الحمصي نا منبه بن عثمان
عن الاوزاعي عن عمرو بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده عن عباده بن الصامت قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم اصحابه فقال اتقرؤن القرآن اذا كنتم معي في الصلاة
قالوا نعم يا رسول الله نهذه هذا قال فلا تفعلوا الا بام القرآن
وقيل عن الاوزاعي عن حسان بن عطية عن رجاء بن حيوه عن
عباده وقيل عنه حسن بن الحسن عن رجاء وقيل عنه عن مكحول
عن رجاء عن عبد الله بن عمرو والمحفوظ ما ذكرنا اسناده وقيل عن
رجاء بن حيوه وعن محمود بن الربيع عن عباده الصامت موقوفا
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو علي الحافظ نا عبد الله بن محمد الازدي
نا اسحق بن ابراهيم الحنظلي انا عيسى بن يونس عن ابن عون
عن رجاء بن حيوة عن محمود بن الربيع قال صليت صلاة وابي حبني
عباده بن الصامت فقرا بام القرآن فلما انصرف قلت له يا ابا الوليد
الم اسمعك قرات بفاتحة الكتاب قال بلى انه لا صلاة الا بفاتحة
الكتاب فهذا حديث سمعه مكحول الشامي وهو احد
ائمة اهل الشام من محمود بن الربيع ونافع بن محمود كلاهما عن
عباده بن الصامت وسمعه حرام بن حكيم من نافع بن محمود عن
عباده الا ان من شان اهل العلم في الرواية ان يروي الحديث مرة موصولا
ويروي احيانا مرسلا فحتى اذا سئل عن اسناده حسبه فيذكره
ويكون الحديث عنده مسندا وموقوفا وذكره مرة مسندا ومرة موقوفا
والحجة قايمة بموصوله وموقوفه وفي كل من وصله او ارسله عن صحة

مخرج حديث من ارسله وارسال من ارسله شاهده لصحة حديث
من وصله وفي كل ذلك دلالة على انتشار هذا الحديث عن عبادة بن
الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم مسندا ثم من فتواه موقوفا
وانا اتعجب من تعجب من قراءة خلف الامام فيما يجهر الامام فيه
بالقرآن لذهاب من ذهب الى ترك القراءة خلف الامام فيما يجهر
الامام فيه بالقراءة حين قال النبي صلى الله عليه وسلم مالي انازع
القرآن ولم يسمع انتهاء النبي صلى الله عليه وسلم قراءة فاتحة
الكتاب سرا وقوله صلى الله عليه وسلم فانه لا صلاة لمن لم
يقرأ بها وسمعه عبادة بن الصامت فانتهى واداه وطمس بوجهه
الرجوع اليه في ذلك قال ابو عبد الله محمد اسمعيل البخاري رحمه الله
فيما قرأته من كتابه والذي زاد مكحول وحرام بن حكيم ورجا بن حيوة عن
ابن الربيع عن عباده فهو تبع لما روى الزهري قال حدثني محمود بن
الربيع ان عبادة اخبره عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني قوله لا صلاة
لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وقد مضى ذكره واخبرنا ابو محمد
عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن بالويه المزكي نا ابو الحسن احمد بن الخضر السافي
نا ابو احمد محمد سليمان بن فارس نا محمد بن يحيى الصفار والد ابو ابهيم
الصيلاني ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو جعفر محمد بن صالح
ابن هانئ وابو اسحاق ابرهيم بن محمد بن يحمى وابو الطيب محمد بن
احمد الدهلي قالوا نا محمد سليمان بن فارس حدثني ابو ابهيم محمد
ابن يحيى الصفار وكان جارنا نا عثمان بن عمر عن يونس عن الزهري
عن محمود بن الربيع عن عباده بن الصامت قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب خلف الامام قال
ابو الطيب لمحمد بن سليمان خلف الامام قال خلف الامام وهذا اسناد

صحيح والزيادة التي فيها كالزيادة في حديث مكحول وعين فهي
عن عبادة بن الصامت صحيحة مشهورة من اوجه كثيرة وعباده
ابن الصامت رضي الله عنه من اكابر اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وفقهائهم واخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن
يعقوب نا محمد بن عبيد الله بن المنادي نا يزيد بن هرون نا سعيد
ابن ابي عروبة عن قتادة قال كان عبادة بن الصامت بدريا نقيبا احد
نقباء الانصار وكان بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لا يخاف
في الله لومة لائم واخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن نا ابو سهل بن
زياد القطان نا عبد الكريم بن الهيثم نا ابو اليمان نا شعيب عن الزهري
اخبرني ابو ادريس الخولاني ان عبادة بن الصامت وقد شهد بدرا
وهو احد النقباء ليلة العقبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وحوله عصابة من اصحابه وذكر الحديث واخبرنا ابو الحسين بن بشران
نا ابو عمرو بن السماك نا حنبل بن اسحاق ثنا ابو عبد الله وهو احمد بن حنبل
قال سمعت سفين بن عيينة فذكر النقباء وذكر منهم عبادة بن الصامت
ثم قال احمد قال سفين عباده عقبي بدري الجدي شجري
وهو نقيب وروينا في كتاب المدخل عن جناده بن ابي اميه انه قال
دخلت على عباده بن الصامت وكان ممن فقه في دين الله عز وجل

باب ذكر الشواهد

التي تشهد لرواية عبادة بن الصامت رضي الله عنه في قراءة فاتحة الكتاب
بالصحة مع استغنائها عن الشواهد اخبرنا ابو الحسن علي
ابن احمد بن عمر بن حفص المقرئ ببغداد نا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه
نا ابو الاحوص محمد بن الهيثم قراءة عليه نا ابو نوبة الربيع بن نافع عن عبد
ابن عمرو ح واخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبدان نا احمد بن عبيد

www.alukah.net

الصفار نا محمد الفضل بن حاتم نا يحيى بن يوسف نا عبيد الله بن عمرو
عن ايوب عن ابي قلابة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
باصحابه فلما قضى صلاته اقبل على القوم بوجهه وقال اتقرون في صلاتكم
والامام يقرا فسكتوا فقالها ثلث مرات فقال قايل او قايلون انا لنفعل
قال فلا تفعلوا وليقرا احدكم بفاتحة الكتاب في نفسه واحتج
به البخاري وعمل على ما احتج به في كتاب القراة خلف الامام فرواه
عن يحيى بن يوسف الرمي هذا فاخبرنا ابو بكر بن الحرث الاصبهاني
نا ابو محمد حسان نا ابو يعلى نا محمد بن رسل ح واخبرنا ابو عبد الله
الحافظ نا ابو علي الحافظ نا ابو يعلى الموصلي نا محلد بن اراى رسل نا عبد الله بن
عمرو ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو علي الحافظ نا محمد بن محمد بن
سليمان بن الحرث الواسطي نا عمر السلام بن عبد الحميد نا عبيد الله
ابن عمرو ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر بن عبد الله بن قريش
نا الحسن بن سفين نا حميد بن قتيبة نا عبد الله بن جعفر ح واخبرنا
ابو عبد الله قال انبانا ابو يحيى الساجدي ان محمد بن جرير حدثهم نا ابراهيم
ابن يعقوب الجوزجاني عن عبد الله بن جعفر الرقي نا عبد الله بن عمرو
عن ايوب عن ابي قلابة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه
صلى باصحابه فلما قضى صلاته اقبل عليهم بوجهه فقال اتقرون في صلاتكم
خلف الامام والامام يقرا فسكتوا فقالها ثلث مرات فقال قايل او
قايلون انا لنفعل قال فلا تفعلوا وليقرا احدكم بفاتحة الكتاب في نفسه
وفي اجماع هولاء الرواة الثقات عن عبيد الله بن عمرو على روايته هذا الحديث
بتمامه دليل على تغفيل يوسف بن عدي في روايته حيث انتهى بالرواية
الى قوله فلا تفعلوا ولم يذكر ما بعده من الامر بقراءة فاتحة الكتاب في نفسه
وقد نبانا ابو عبد الله الحافظ نا ابو علي الحافظ نا الحسن بن الفتح

الفزي نا يوسف بن عدي نا عبيد الله بن عمرو فذكر بنقصان هذا الا
وهو تقصير منه وسهو سها فيه وليس هذا من النقصان الذي يجوز في
الخبر بعض الرواة فانه يغير الحكم الذي هو مقصود صاحب الشريعة صلى
الله عليه وسلم بالسهو عن القراة خلف الامام واستماعها فانه سر
في نفسه ومثل هذا النقصان لا يجوز بحال وبه التوفيق اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ نا ابو علي الحافظ نا محمد الحسن بن حرب الرقي بالاردن
من كتابه نا سليمان بن عمر الرقي نا اسمعيل بن علية عن ايوب
عن ابي قلابة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه فلما قضى
صلاته اقبل بوجهه فقال اتقرون في صلاتكم والامام يقرا قال فسكتوا
حتى قالها ثلثا فقال قايل او قايلون انا لنقرا قال فلا تفعلوا وليقرا
احدكم بفاتحة الكتاب في نفسه قال ابو علي لم اكتبه الا عن هذا
الشيخ من كتابه قال الامام احمد رحمه الله وقصر اسناده جماعة
مرفوعه عن ايوب عن ابي قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا منهم
حماد بن زيد احسبه ابو عبد الله الحافظ نا ابو علي الحافظ نا ابو
يعلى الموصلي نا ابو الربيع الزهراني نا حماد بن زيد نا ايوب نا ابو قلابة
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوما باصحابه صلاة الصبح ثم اقبل على
القوم بوجهه فقال هل تقرون في صلاتكم والامام يقرا فسكتوا
فاعاد ذلك عليهم مرتين او ثلاثا فقال قايل او قايلون انا لنفعل قال
فلا تفعلوا وليقرا احدكم بفاتحة الكتاب في نفسه ومنهم حماد
ابن سلمة احسبه ابو الحسن علي بن احمد المقرئ ببغداد نا احمد بن سليمان
الفقيه نا ابراهيم واسحاق نا ابو سلمة نا حماد ح واخبرنا ابو عبد الله
الحافظ نا علي بن منصور الحامي نا ابو بكر محمد بن احمد السندي
نا هدبة بن خلد نا حماد بن سلمة قال اخبرني ابو الطبيب الدرابسي

www.alukah.net

نا احمد بن محمد بن المغيرة نا شيبان بن فروخ نا حماد نا ايوب
عن ابي قلابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلكم تقرؤن
خلف الامام والامام يقرأ فقال رجل انا لنفعل ذلك
قال فلا تفعلوا ولكن ليقرأ احدكم بفاتحة الكتاب
وبهذا عبد الوارث بن سعيد اخبرنا محمد بن عبد الله
الحافظ اخبرنا ابو احمد الوراق نا محمد اسحق نا بشر بن هلال
نا عبد الوارث بن سعيد نا ايوب عن ابي قلابة ان رسول
صلى الله عليه وسلم قال لعلكم تقرؤن خلف الامام والامام
يقرأ فقال رجل انا لنفعل ذلك قال فلا تفعلوا الا ان يقرأ
احدكم بفاتحة الكتاب ورواه ايضا ابراهيم بن طهمان
وغير عن نوح بن هشام عن اسمعيل بن علية عن ايوب عن
ابي قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عمرو بن دينار
عن سفيان بن عيينة عن ايوب عن ابي قلابة عن
النبي صلى الله عليه وسلم واخبرنا ابو عبد الله الحافظ
نا ابو بكر بن ابي علي الحافظ ح واخبرنا ابو سعد المالكي نا ابو احمد
ابن عدي الحافظ قالا نا عبدان الاهوازي نا داهر بن نوح نا
علية نا ايوب السختياني عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة
قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اقبل علينا بوجهه
فقال اتقرؤن خلف الامام بعضكم نقرأ وقال
بعضهم لا نقرأ فقال اقرؤا بفاتحة الكتاب واخبرنا ابو
سعد نا ابو احمد نا عبد الله بن سليمان بن الاشعث السجستاني
نا محمود بن آدم نا الفضل بن موسى عن علية فذكر نحوه قال
ابو علي وابو احمد اخطأ فيه علية وهو الربيع بن بدر على ايوب

انا هو عن ايوب عن ابي قلابة ولابي قلابة الهذلي رحمه الله فيه
اسناد اخر هو اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثني علي بن
حمشاذ نا يزيد بن الهيثم نا ابراهيم بن ابي الليث نا الاشجعي عن
سفيان ح واخبرنا ابو عبد الله قال نا ابو بكر بن اسحاق نا محمد
ابن غالب نا ابو حذيفة نا سفيان عن خالد الحذاء عن ابي قلابة
عن محمد بن ابي عائشة عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلكم تقرؤن
والامام يقرأ قالوا انا لنفعل قال فلا تفعلوا الا ان يقرأ احدكم
بفاتحة الكتاب وكذلك رواه عبد الرزاق بن همام و
عبد الله بن الوليد العدني ومحمد بن يزيد عن سفيان الثوري
واخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو علي الحافظ نا ابو بكر
ابن اسحاق بن خزيمة نا محمد الوليد نا محمد بن جعفر نا شعبة
عن خالد الحذاء فذكره باسناده نحوه غير انه قال الا ان يقرأ
احدكم فاتحة الكتاب في نفسه وقال عن محمد بن ابي فلان
عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والرجل من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون الا ثقة ومحمد بن ابي عائشة
مولى النبي امية ذكره البخاري رحمه الله في التاريخ وابو قلابة
عبد الله بن زيد الجرمي من اكابر التابعين وفقهائهم وهذا
الحديث رواه كذلك بشر بن المفضل واسمعيل بن علية عن
رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقال عبد الوهاب
عمن سمع النبي صلى الله عليه وسلم وقال يزيد عمن شهد ذلك
وهذا حديث صحيح احتج به محمد اسحاق بن خزيمة رحمه الله
في جملة ما احتج به في هذا الباب نا احمد نا ابو بكر محمد ابن ابراهيم

الفارسي نا ابرهيم بن عبد الله ح ومحمد بن سليمان نا محمد
اسمعيل البخاري نا مؤمل نا اسمعيل عن ايوب عن ابي قلابة
عن النبي صلى الله عليه وسلم في القراءة قال اسمعيل من خلف
الحذا قلت لابي قلابة من حدثك هذا قال محمد اي عايشة
مولى لبني امية كان خرج مع بني مروان حيث خرجوا من
المدينة واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا احمد بن علي الهروي
نا ابو عيسى الترمذي نا ابن ابي عمر عن سفين بن عيينة
قال ذكر ايوب ابا قلابة فقال كان والله من افقهاء
ذوي الالباب اخبرنا ابو الحسن بن الفضل القطان نا عبد الله
ابن جعفر نا يعقوب بن سفين نا سليمان بن حرب نا حماد
عن ايوب عن مسلم بن يسار قال لو كان ابو قلابة من العجم
لكان موبذ موبذان ح وباسناده عن ايوب عن ابي قلابة
قال اصبت بالمدينة ثلث ومالي بهن حاجة الرجل كان كاتما
ضيعة له وبلغني عنه حديث انتظرته ان يقدم فاسأله
عنه شاهد اخر اخبرنا السيد ابو الحسن محمد بن
الحسين بن داود العلوي رحمه الله نا ابو نصر محمد حمدويه
ابن سهل المروزي نا عبد الله بن حماد الاملي نا سليمان بن عبد الرحمن
ابن سوار قال كنت جالسا عند عمرو بن ميمون بن مهران فقال
له رجل من اهل الكوفة يا ابا عبد الله بلغني انك تقول من لم يقرا خلف
الامام فصلاته خداج قال عمرو صدق حدثني ابي عن ميمون بن مهران
عن ابيه مهران حدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يقرا
بام الكتاب خلف الامام فصلوته خداج ح شاهد اخر اخبرنا
ابو عبد الله محمد عبد الله الحافظ نا ابو علي الحسن بن علي الحافظ نا ابو خليفة

الفضل بن الحباب الجمحي نا مسدد عن عبد الوارث عن عبد الله يعني ابن
سواده القشيري عن رجل من اهل البادية عن ابيه وكان ابوه اسيرا عند
النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يقول كل صلاة لا
يقرا فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج لم تتبل ح واخبرنا ابو عبد الله نا
ابو علي الحافظ نا سفين بن محمد نا ابو حاتم الرازي نا ابو معمر عبد الله بن
عمرو بن الحجاج المنقري نا عبد الوارث ح وعبد الله الرازي بن سواده
القشيري عن رجل من اهل البادية عن ابيه وكان ابوه اسيرا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن
لا تقرون خلفي القران فقالوا ايرسول الله نهذه هذا قال لا تقرؤا الا
بفاتحة الكتاب ح شاهد اخر اخبرنا ابو الحسين بن
بشران نا ابو علي محمد المصري نا ملك بن يحيى نا يزيد بن هرون نا
سليمان التيمي ح واخبرنا ابو الحسن علي بن محمد علي المقرى نا الحسن
ابن محمد اسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا محمد ابن بكر
يزيد بن هرون نا سليمان التيمي قال حدثت عن عبد الله بن ابي قتادة
عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقرون خلفي قلنا نعم قال
فلا تفعلوا الا بفاتحة الكتاب ح شاهد اخر اخبرنا ابو الحسين
حدثني سليمان بن سلمة الجمحي نا المؤمل بن عمرو ابو قعنب القيني نا يوسف
ابو عنبسة خادم ابي امامة قال سمعت ابا امامة يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من لم يقرا خلف الامام فصلاته خداج ح
شاهد اخر نا ابو بكر احمد بن محمد بن الحرث الفقيه نا ابو محمد حيان
نا ابو علي بن نحو نا عباس بن عبد العظيم نا النضر بن محمد نا عكرمة
يعني ابن عمار نا عمرو يعني ابن سعد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقرون خلفي قالوا انهمر زالله

www.alukah.net

انا لنهذه هذًّا قال فلا تفعلوا الا بام القرآن رواه البخاري
في كتاب القراءة خلف الامام عن سحاق بن الوليد عنا النضر ح
واخبرنا ابو القسم عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الاصبهاني
بالري نا حاتم الوستندي نا اسحاق بن ابرهيم الدبري نا عبد الرزاق
عن المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كنت مع الامام فاقرا بام القرآن
صلاة اذا سكت وانبانى ابو عبد الله الحافظ نا ابو علي الحافظ نا الحسن
ابن سفين نا هشام بن عمار نا صدقة نا المثنى يعني بن الصباح عن عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خطب الناس فقال من صلى صلاة مكتوبة او سجدة فليقرا
فيها بام القرآن وقرآن معها فان انتهى الى ام القرآن اجزت عنه ومن
كان مع الامام فليقرا بام القرآن صلاة اذا سكت ومن صلى صلاة لم يقرا
فيها بام القرآن فهي خداج فهي خداج ح وانبانى ابو عبد الله الحافظ
انا ابو علي الحافظ انا ابو يعلى الموصلي نا كامل بن طلحة نا ابن لهيعة نا
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب
الناس فقال من صلى صلاة مكتوبة فليقرا بام القرآن وقرآن
معها فاذا انتهى الى ام الكتاب فقد اجزت عنه ومن كان مع الامام
فليقرا قبل اذا سكت ومن صلى صلاة فلم يقرا فيها فهي خداج فهي
خداج ثلث مرات ح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قراءة عليه نا علي
ابن حمشاذ العدل نا محمد بن موسى النهرسري نا ايوب بن محمد الوزان
نا فيض بن اسحاق الرقي نا محمد عبد الله بن عبد بن عمير الليثي
عن عطاء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى صلاة مكتوبة مع الامام فليقرا بفاتحة الكتاب في سكتاته

ومن انتهى الى ام القرآن اجزاء ما هنوا ابو بكر بن الحرث الفقيه انا علي بن عمر
الحافظ انا ابو محمد صاعد بن محمد بن ابي موسى الهرسري حدثهم قد كرم
وخالفه غيره فرواه عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة
مكتوبة او تطوعا فليقرا فيها بام الكتاب وسورة معها فان انتهى الى ام الكتاب
فقد اجزاء ومن صلى صلاة مع امام يجهر فليقرا بها فاتحة الكتاب في بعض
سكتاته فان لم يفعل فصلاته خداج غير تمام ح اخبرنا ابو بكر الاصفهاني
انا علي بن عمر الحافظ نا محمد بن محمد بن محمد الدوري نا محمد بن عبد الوا
نا محمد عبد الله بن عبيد بن عمير فذكره ح ومحمد عبد الله بن عبيد بن عمير
واهٍ لا يحتج به وكذلك بعض من تقدم ممن رواه عن عمرو بن شعيب فلقراءة
الامام فاتحة الكتاب في سكتة الامام شواهد صحيحة عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده خبرا عن فعلهم وعن اي هريرة
وغيره من سواهم ونحن نذكر اقاويل الصحابة رضي الله عنهم

باب ما يستدل به

على ان النبي صلى الله عليه وسلم انما نهى المأموم عن الجهر بالقراءة لا عن
اصل القراءة ح اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن
بشران العدل ببغداد نا ابو جعفر محمد بن عمرو البحتري
الرزاز نا يحيى بن جعفر نا وهب بن جرير نا ابي عن المغيرة بن النعمان
انه سمعه يحدث عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي
هريرة ان عبد الله بن حذافة صلى فجهر بالقراءة فقال له النبي صلى
الله عليه يا ابن حذافة لا تسمعني واسمع الله واخبرنا ابو عبد الله
الحافظ انا سليمان بن محمد بن ناجية نا ابو اسحاق ابرهيم بن محمد عن
الوكيعي نا يحيى بن يوسف الوي قراءة نا عبد الله بن عمرو عن ابن

www.alukah.net

عن ابي قلابة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه
بعض صلواته فقال اتقرؤن في صلاتكم والامام يقرأ
حتى قالها ثلث مرات فقال قائل او قائلون انا لنفعل قال
فلا تفعلوا وليقرأ احدكم بفاتحة الكتاب في نفسه ورويناه
عن ابي قلابة عن محمد بن ابي عائشة عن رجل من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم ﴿ باب ما يستدل به
على ان المأموم يقرأ بفاتحة الكتاب اذا المصطفى صلى الله عليه
سأل الفتى الذي صلى خلف معاذ بن جبل رضي الله عنه كيف
تفعل فاخبره بانه يقرأ بفاتحة الكتاب فلم ينكره عليه ولم يفصل
عليها الحال ﴿ اخبرنا ابو علي الحسين بن محمد على الروذباري انا
ابو بكر محمد بن بكر انا ابو داود انا يحيى بن حبيب انا خالد بن
الحرث عن محمد بن عجلان عن عبيد الله بن مقسم عن جابر
في قصة معاذ رضي الله عنه وصلاة الرجل خلفه قال وقال بعضي
النبي صلى الله عليه وسلم للفتى كيف تصنع يا ابن اخي اذا صليت
قال اقرأ بفاتحة الكتاب واسأل الله الجنة واعوذ به من النار
واني لا ادري ما دندنتك ودندنة معاذ فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني ودندنة معاذ حولها تثير او تحوذي ﴿

باب ما يستدل به على ان المأموم يقرأ
خلف الامام وان المنهي عنه انما هو كلام الناس اذ المصطفى صلى الله
عليه وسلم من يتكلم خلفه ان الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس
وانما هي التسبيح والتكبير وتلاوة القرآن ولم يفصل عليه الحال
ولو كانت القراءة منهيا عنها خلفه لنهاه عنها مفصلا كما نهاه عن
الكلام في الصلاة جملة ﴿ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو عبد الله

حدثنا

اسحاق بن محمد بن يوسف السوسي ومحمد بن موسى قالوا انا ابو العباس محمد
ابن يعقوب انا العباس بن الوليد بن مزيد الحرشي قال سمعت الاوزاعي
حدثني يحيى ابو كثير حدثني هلال بن ابي ميمونة حدثني عطاء
ابن يسار ثني معاوية بن الحكم السلمي قال بينا انا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الصلاة اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله
قال فحدقني القوم بابصارهم قال فقلت واثكل امياه ما لكم تنظرون
الي قال فضرب القوم بايديهم على افخاذهم فلما رأيتهم يصمتونني لكني
سكتُّ فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاني فبابي هو
وامي ما رأيت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه والله ما ضربني
ولا كهرني ولا سبني ان صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس
وانما هي التسبيح والتكبير وتلاوة القرآن ﴿ اخرجه مسلم في الصحيح
من حديث الاوزاعي ﴿

باب ما يستدل به على ان المأموم يقرأ
خلف الامام اذ المصطفى صلى الله عليه وسلم قد اخبر ان المصلي يناجي ربه
والمناجاة انما تكون بالنطق لا بالسكوت ولم يفصل بين ان يكون اماما
او مأموما او منفردا ﴿ اخبرنا ابو طاهر محمد محمد محمش انا ابو بكر محمد
ابن الحسين القطان انا احمد بن يوسف السلمي انا عبد الرزاق انا معمر عن همام
ابن منبه قال هذا ما حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قام احدكم للصلاة فلا يبصق امامه انه يناجي الله ما دام في
مصلاه ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا ولكن يبصق عن شماله او
تحت رجله فيدفنها رواه البخاري في الصحيح عن اسحق بن نصر
عن عبد الرزاق انا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك انا عبد الله بن جعفر
ما يونس بن حبيب انا ابو داود انا شعبة ح انا ابو عبد الله الحافظ انا

الألوكة
www.alukah.net

عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا ابرهيم بن الحسين نا ادم نا شعبة
نا قتادة قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى
صلى الله عليه وسلم ان المومن اذا كان في صلاة فانما يناجي ربه فلا
يبزقن قدامه ولكن عن يساره تحت قدمه ورواه ابو
داود عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احدكم
اذا كان في صلاته فانه يناجي ربه رواه البخاري في الصحيح عن
ادم بنا ابي اياس واخرجه مسلم من وجه اخر عن شعبة ○

~~باب ما يستدل به على ان المامموم لا بد له من القراءة اذ المصطفى~~
صلى الله عليه وسلم امر كل مصل فانما يصلي لنفسه والقراءة
بعض الصلاة فلا يكون قراءة الامام قراءة للمامموم فيكون المامموم قد
صلى بعض صلاته بنفسه وبعضها صلاة الامام وما في التنزيل من
قول الله عز وجل وان ليس للانسان الا ما سعى اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ و محمد بن موسى قالا نا ابو العباس محمد بن
يعقوب نا احمد عبد الحميد الحارثي نا ابو اسامة عن الوليد
ابن كثير حدثني سعيد بنا ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة قال
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ثم انصرف فقال يا فلان
الا تحسن صلاتك الا تنظر المصلي اذا صلى كيف يصلي فانما يصلي لنفسه
انه والله ابصر من ورائي كما ابصر من بين يدي رواه مسلم في الصحيح
عن ابي كريب عن ابي اسامة اخبرنا ابو الحسن بن علي نا احمد بن
عبدان انا احمد عبد الصفار نا خلف بن عمرو حوا حدثنا ابو الحسين
محمد علي بن خشيش المقري بالكوفة انا ابو بكر عبد الله بن يحيى بن
معوية الطلحي املاء نا خلف بن عمرو العكبري من حفظه نا عبد الله بن
الوليد الحميدي سنة ثمان عشرة ومائتين نا موسى بن يسيبه من ولد كعب

لعله امامه

ابن مالك عن محمد يعني ابن كعب عن ابن حابر عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام ضامن فما صنعوا ما صنع ○
لذا ذكره ابن عبدان في التاريخ ولم يتكلم اسناده ولهو في رواية عن ابن حشيش وكذلك
رواه ابو حاتم الرازي عن الحميدي وقال هذا صحيح لمن قال بالقراءة
خلف الامام 2 قال البخاري الى اسناده في التاريخ ○

باب ما يستدل به على وجوب القراءة على المامموم واذ المصطفى صلى الله
عليه وسلم علم من احسن القرآن ما يقوم مقامه من الذكر ولم يامره الامام
حتى تسقط عنه القراءة اخبرنا ابو بكر محمد الحسن بن فورك رحمه الله
نا عبد الله بن جعفر الاصبهاني نا يونس بن حبيب نا ابو داود نا اسمعيل
ابن جعفر المدني حدثني محمد علي بن خلاد عن ابيه عن جده عن رفاعة
البدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في المسجد قال
رفاعة ونحن عنده اذ جاء رجل كالبدوي فدخل المسجد فصلى فاخف
صلاته ثم انى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعليك ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى كما كان صلى ثم
جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال وعليك ارجع فصل فانك لم تصل
صلاته لم يصل يفعل مرتين او ثلثا كل ذلك يقول له مثل ذلك فقال له رجل
الله ارني وعلمني فاني بشر اصيب واخطئ فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قمت الى الصلاة فتوضا كما امرك الله ثم كبر فان
معك قرآن فاقرأه وان لم يكن معك قرآن فاحمد الله وهلله وكبره فاذا
ركعت فاركع حتى تطمئن ثم ارفع راسك فاعتدل قائما ثم اسجد واعتدل
ساجدا ثم ارفع راسك واعتدل قاعدا حتى تقضي صلاتك فاذا فعلت ذلك
فقد تمت صلاتك وان انتقصت من ذلك شيئا فانما انتقصت من صلاتك
اخبرنا ابو الحسين بن بشران انا ابو جعفر محمد بن عمرو الوزان نا احمد بن
الخليل البرجلاني نا ابو نصر هاشم بن القاسم نا عبد الرحمن المسعودي هو

www.alukah.net

ابرهيم السكسكي عن عبد الله بن ابي اوفى قال جاء رجل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لا احسن القرآن فعلمني شيئا يجزيني
من القرآن قال الحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله فما عقد عليهن قال يا رسول الله هذه لربي فما اقول لنفسي
قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وعافني فاما
فقبض عليهن ثم ولى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ملأ
هذا يديه من الخير وانبأنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا
نا ابو العباس هو الاصم نا اسيد بن عاصم نا الحسين بن حفص عن سفيان
عن ابي خالد وهو الدالاني عن ابرهيم السكسكي عن عبد الله بن ابي
اوفى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لا استطيع ان
اتعلم القرآن فعلمني ما يجزيني فقال تقول سبحان الله والحمد لله ولا
الحديث بنحوه قال وجعل يعد حتى قبض اصابعه

ذكر ما يؤثر عن اصحاب النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم
في قراءتهم خلف الامام وامرهم بها

ذكر ما روي عن امير المؤمنين
ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ذلك اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن عبد الله الحافظ ابو سعيد محمد بن موسى نا الفضل قالا نا ابو
العباس محمد بن يعقوب نا اسيد بن عاصم نا الحسن بن حفص
عن سفيان هو الثوري عن سليمان الشيباني عن يزيد بن شريك التيمي
قال قلت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه اقرأ اذا كنت الامام يا امير
المؤمنين قال نعم قلت وان قرأت يا امير المؤمنين قال وان قرأت
اخبرنا ابو سعيد يحيى بن محمد بحتى انا حكم الاسفرايني انا ابو بكر
محمد بن الحسن البرهاري نا بشر بن موسى نا الحميدي نا حفص
ابن غياث النخعي عن ابي اسحاق الشيباني عن حواء التيمي عن يزيد
بن

ابن شريك قال قلت لعمر رضي الله عنه اقرأ خلف الامام قال
نعم قلت وان انا خلفك قال نعم وان لكنت خلفي ورواه ابو بكر
محمد بن اسحق بن خزيمة رحمه الله عن عبد الله بن سعيد الاشج عن
حفص باسناده عنه قال اقرأ خلف الامام وان جهر واقرأ فاتحة
الكتاب وشيء ملت وان كنت خلفه قال وان كنت خلفي ورواه ابو
كريب عن حفص وزاد قال قلت وان جهرت قال وان جهرت اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ رحمه الله حدثناه ابو العباس محمد بن يعقوب
نا احمد عبد الجبار نا حفص بن غياث ح قال واخبرنا ابو بكر بن اسحق
نا ابرهيم بن ابي طالب نا ابو كريب نا حفص عن ابي اسحق الشيباني
عن حواء التيمي وابرهيم بن محمد بن المنتشر عن الحوث بن سويد عن يزيد
ابن شريك انه سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن القراءة خلف الامام فقال
اقرأ بفاتحة الكتاب قلت وان كنت انت قال وان كنت انا وان جهرت
قال وان جهرت ح حواء والحارث بن ويانة عن يزيد بن شريك ورواه ثقات
قاله الدارقطني وغيره واخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن
الرحمن الصفار بالري نا ابو حاتم محمد بن عيسى المؤدب نا اسحق
ابن ابرهيم عن عبد الرزاق عن ابنا الثوري عن ليث عن الاشعث عن ابي يزيد
عن الحوث بن سويد ويزيد التيمي قالا امنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ان نقرأ خلف الامام ح الاشعث هو ابن سوار وابو يزيد هو عبد الملك
ابن ميسرة قال ابو القاسم الطبراني وعلى هذه الرواية يحتمل ان يكون
حواء رواه عن يزيد بن شريك وابرهيم رواه عن الحوث بن سويد كلاهما
عن عمر رضي الله عنه غير ان السؤال كان من يزيد بن شريك فالحوث في
رواية ابرهيم رواه عن يزيد وكان قد سمع حواء عمر بن الخطاب رضي الله
عنه فقال امنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه

الألوكة
www.alukah.net

كما هو في رواية عبد الرزاق والله اعلم ورواه حديث المنقري الى اويس
بعض رواه هذا ولابرهيم بن محمد بن المنتشر فيه اسنادا اخر ٥
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن احمد المحبوبي نا سعيد بن
مسعود نا النضر بن شميل نا شعبة عن ابرهيم بن محمد بن المنتشر قال
سمعت ابي يقول سمعت رجلا من بني تيم قال سمعت عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يقول لا صلاة الا بفاتحة الكتاب قال قلت ارايتك ان
خلف الامام قال اقرا في نفسك واخبرنا ابو نصر عمر بن عبد العزيز
ابن عمر بن قتادة انا ابو الفضل محمد بن عبد الله بن حمدون نا احمد بن حنبل
نا سعيد بن منصور نا ابو عوانة عن ابرهيم بن محمد بن المنتشر عن ابيه
عن عباية بن الرداد قال صلى بنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه بنحو
وقال لا تجزي صلاة الا بفاتحة الكتاب وسنى معها فقال رجل يا امير المومنين
ارايت ان كنت خلف الامام قال اقرا في نفسك ولكن قد رواه سفين
الثوري عن ابرهيم بن محمد ورواه سليمان الاعمش عن حبيبة بن عبد الرحمن
عن عباية عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعباية بن الرداد وعباية بن
ربعي واحد الا ان محمد بن المنتشر يقول له عباية بن الرداد وحبيبة
ابن عبد الرحمن وسلمة بن كهيل يقولان عباية بن ربعي قاله البخاري رحمه
الله في التاريخ اخبرنا ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني انا
ربعي المسه عن عمر رضي الله عنه قال لا تجزي صلاة لا يقرا فيها بفاتحة
الكتاب وسنى معها ورواه محاضر بن الموزع عن الاعمش عن حبيبة عن
عباية بن ربعي قال قال عمر رضي الله عنه فذكر من غير شك ٥

ذكر رواية صحيحة عن امير المومنين ابي الحسنين علي بن ابي طالب
رضي الله عنه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس بن عبد
ابن يعقوب نا محمد بن اسحاق الصغاني نا الاسود بن عامر نا

ابن ربعي

شعبة ح واخبرنا ابو عبد الله حدثني علي بن حمشاد نا محمد بن غالب
نا عبد الصمد بن النجار نا شعبة عن سفين بن حسين قال سمعت
الزهري يحدث عن ابن ابي رافع عن ابيه عن علي رضي الله عنه
انه كان يامر ان يقرا خلف الامام في الركعتين الاولتين بفاتحة الكتاب
ورواه يزيد بن هرون عن سفين بن حسين دون ذكر ابيه فيه وهو
اصح ٥ واخبرنا ابو بكر احمد مهدي نا ابو بكر بن ابي شيبة نا عبد الاعلى
الشامي عن معمر عن الزهري عن عبد الله بن ابي رافع وكان كاتبا لعلي
رضي الله عنه ان عليا رضي الله عنه كان يقول اقرا في الظهر والعصر
خلف الامام في كل ركعة بفاتحة الكتاب وسورة قال ابو بكر وحدثنا
حفص عن اشعث عن الحكم وحماد ان عليا رضي الله عنه كان يامرهما بالقراءة
خلف الامام ٥ واخبرنا ابو الحسين بن الفضل القطان انا عبد الله بن
جعفر نا يعقوب بن سفين نا العلى عن يزيد بن زريع عن معمر فذكر
باسناده نحوه دون ذكر ابيه وزاد في الاخر من بفاتحة الكتاب

ذكر الرواية فيه عن ابي بن كعب رضي الله عنه
اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الحاجبي انا ابو
حاتم الوسقندي انا اسحق بن ابرهيم عن عبد الرزاق عن يحيى العلا
عن ابي سفيان عن عبد الله بن ابي الهذيل ان ابي بن كعب رضي الله عنه
كان يقرا خلف الامام في الظهر والعصر واخبرنا ابو عبد الرحمن السلمي
انا علي بن عمر نا محمد بن مخلد نا ابرهيم بن محمد العسقلاني نا احمد بن سليمان
الرازي عن ابي جعفر الرازي عن ابي سفيان عن عبد الله بن ابي الهذيل
قال سالت ابي بن كعب اقرا خلف الامام قال نعم قال الامام احمد
رحمه الله وقرات في مجموع البخاري رحمه الله عن ملك بن اسمعيل عن زياد
البكائي عن ابي سفيان عن ابي الهذيل عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان

ابن محمد بن المنتشر انا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس نا احمد

يقرأ خلف الامام ٥

ذكر الرواية عن معاذ رضي الله عنه

اخبرنا احمد بن محمد بن الحرث الفقيه نا عبد الله بن محمد بن جعفر نا احمد بن محمود نا علي بن يونس نا ابو داود نا شعبة عن ابي الغيث قال سمعت ابا شبيبة المهري يقول سال رجل معاذ بن جبل رضي الله عنه عن القراءة خلف الامام فقال اذا قرا قرا بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد واذا لم يسمع فاقرا في نفسك ولا تؤذن من بينك ولا من عن شمالك

ذكر الرواية فيه عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرني احمد بن كوفي العدل الاصبهاني نا محمد عبد الله بن الحسن الاصبهاني نا عبيد الله بن معاذ نا ابي نا ابن عون عن رجاء بن حيوة عن محمود بن الربيع قال صلينا صلاة وانا الى جنبي عبادة بن الصامت فسمعته يقرا بفاتحة القران فلما فرغنا قلت يا ابا الوليد لم اسمعك قرات بفاتحة القران قال اجل انه لا صلاة الا بها قال ابن عون فكان يقال لرجال اثبت ان كان خلف الامام فيما يجهر فيقول ان جهر وان لم يجهر فلا يدعن قراءة ٥ اخبرنا ابو الحسن علي نا احمد بن عمر المقري ببغداد نا ابو بكر احمد بن سلمان الفقيه نا ابراهيم ابن اسحاق نا ابو سلمة نا حماد اه عبد الله بن عون عن رجاء بن حيوة عن محمود بن الربيع قال سمعت عبادة بن الصامت يقرا خلف الامام فقال عبادة رضي الله عنه لا صلاة الا بقراءة ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو خليفة الجمحي نا ابو الوليد هشام بن عبد الملك نا شعبة ح واخبرنا محمد عبد الله الحافظ اخبرني محمد بن صالح بن هانيء نا الفضل بن عبد الرحمن الحرث عن عبادة بن الصامت انه راى رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده فاتاه فاخذ بيده فقال لا تشبهوا بهذا ولا بامثاله لا صلاة لامام الا بام الكتاب

فان كنت خلف الامام فاقرا في نفسك وان كنت وحدك فاسمع اذنيك ولا تؤذن عن يمينك ومن عن يسارك ٥ واخبرنا ابو بكر بن الحرث الفقيه نا ابو محمد بن حيان نا احمد بن محمود بن صبيح نا علي بن يونس نا ابو داود نا شعبة عن سليم بن عبد الله فذكر باسناده ومعناه ٥

ذكر الرواية عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

اخبره ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر بن اسحاق نا ابو عمرو المسلمي نا علي بن حجر ح واخبرنا ابو عبد الله حدثني ابو الطيب الكرابيسي نا ابراهيم بن محمد المروزي نا علي بن حجر نا شريك عن اسحاق بن سليمان عن عبد الله بن زياد الاسدي قال صليت الى جنب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه خلف الامام فسمعته يقرا في الظهر والعصر واخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر بن اسحاق نا عبد الله بن محمد نا عمرو بن زرارة نا اسمعيل عن ليث عن عبد الرحمن بن شريان عن الهذيل بن شرحبيل عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرا في العصر خلف الامام في الركعتين الاوليين بام القران وسورة ٥

ذكر الرواية فيه عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه

اخبرنا ابو سعد يحيى بن محمد بن يحيى الحاكم الاسفرائيني نا ابو بحر البربهاري نا بشر بن موسى نا الحميدي نا وكيع نا اسمعيل بن ابي خالد عن العيزار ابن حريث عن ابن عباس رضي الله عنه قال اقرا خلف الامام بفاتحة الكتاب اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر بن اسحاق الفقيه نا بشر ابن موسى نا موسى بن داود وهو الضبي نا عقبة يعني بن عبد الاصم عن عطا عن ابن عباس رضي الله عنه قال اقرا خلف الامام جهر او لم يجهر ٥ واخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثني ابو الطيب الكرابيسي نا الشافعي نا محمد بن الصباح نا عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن ليث عن عطا عن ابن عباس قال لا تدع فاتحة الكتاب جهر الامام او لم يجهر ٥

www.alukah.net

واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحاق الفقيه انا بشر بن موسى
نا يحيى بن اسحاق نا ابن لهيعة عن خالد بن ابي عمران عن حنش قال سمعت ابن
ابن عباس يقول اقرا بفاتحة الكتاب في كل ركعة خلف الامام

ذكر الرواية فيه عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

اخبرنا ابو الحسن بن الفضل القطان ببغداد انا عبد الله بن جعفر
النحوي نا يعقوب بن سفيان نا عبدان بن عثمان انا عبد الله بن المبارك
انا كهمس بن الحسن عن ابي الازهر الضبعي عن ابي العالية البراء ان
عبد الله بن صفوان قال لابن عمر يا عبد الرحمن اني في كل صلاة تقرا
قال اني لاستحيي من رب هذه البنية ان اركع ركعتين لا اقرا
فيهما بام الكتاب قرابدا او قال فصاعدا واخبرنا ابو بكر بن
الحرث الفقيه انا ابو محمد بن حيان نا محمد عبد الله بن رستة نا ابن حساب
وهو محمد عبيد بن حساب نا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي العالية
البراء قال سالت او سئل ابن عمر اني في كل صلاة اقراه فقال اني لاستحيي
من رب هذه البنية ان اصلي له صلاة لا اقرا فيها بفاتحة الكتاب وما
تيسر قال الامام احمد رحمه الله وقرات في كتاب القراءة خلف
الامام لمحمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله قال وقال عبد الرحمن بن عبد الله
ابن سعيد الرازي انا ابو جعفر عن عمي البكا قال سئل عمر عن
القراءة خلف الامام فقال ما كانوا يرون ذلك ما شانا ان يقرا بعضنا خلف
الكتاب بعضه

ذكر الرواية فيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس
المحبوبي نا سعيد بن مسعود نا النضر بن شميل انا شعبة عن حسن
قال سمعت مجاهدا قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقرا في
الظهر والعصر خلف الامام

اخبرنا ابو بكر بن الحرث الفقيه انا ابو محمد بن حيان

نا محمد بن العباس نا محمد بن حاتم نا هشيم انا ابو بشر عن مجاهد
قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقرا خلف الامام في صلاة الظهر من
سورة مريم

وباسناده قال وحدثنا هشيم نا حصين قال صليت
الى جنب عبد الله بن عتبة سمعته يقرا خلف الامام فلقيت مجاهدا
فذكرت له ذلك فقال مجاهد سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقرا خلف
الامام

واخبرنا ابو القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن الناجر
بالري نا ابو حاتم الوسقندي انا اسحاق بن ابرهيم عن عبد الرزاق عن
الثوري عن الاعمش عن مجاهد قال سمعت عبد الله بن عمرو يقرا خلف
الامام في الظهر والعصر

ذكر الرواية فيه عن ابي هريرة رضي الله عنه

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو علي الحسين بن علي الحافظ
انا ابو حامد الفضل بن الحباب الجمحي نا عبد الله بن مسلمة بن قعنب نا عبد العزيز
ابن محمد يعني الدراوردي عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرا فيها بام القرآن فهي
خداج غير تام قال قلت يا ابا هريرة اني احيانا اكون وراء الامام فقال
يا ابن الفارسي اقرا بها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين نصفها
لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سال فيقوم عبدي فيقول الحمد لله رب
العالمين يقول الله حمدني عبدي فيقول الرحمن الرحيم فيقول مجدني
عبدي وهذا بيني وبين عبدي اما ان يعبد وايانا نستعين فاخر السورة
لعبدي ولعبدي ما سال فيقول العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط
الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ولم ينه في
هذا الكتاب من حديث سفين عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه قال
قلت يا ابا هريرة انا سمع قراءة الامام فقال يا فارسي اقرا بها

www.alukah.net

في نفسك اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر القاضي وابو عمرو احمد
محمد بن الحسين بن محمد بن يعقوب نا محمد بن خالد بن خلي نا بشر بن
شعيب بن ابي حمزة عن ابيه عن اسحاق بن عبد الله اخبرني القسم
ابن محمد ان ابا هريرة كان يقول اقرؤا اذا سكتنا واسكتوا اذا
قرؤا فان الصلاة المحدجة التي لا قراءة فيها

ذكر الرواية فيه عن ابي هريرة وعائشة رضي الله عنهما

اخبرنا ابو بكر احمد محمد الاصبهاني نا عبد الله بن محمد بن جعفر
ابن دستة نا شيبان بن فروخ نا عكرمة بن ابراهيم الاصبهاني
نا عاصم بن بهدلة عن ابي صالح عن ابي هريرة وعائشة رضي الله عنهما
انهما كانا يريان ان القراءة خلف الامام في الظهر والعصر في الركعتين
الاولتين بفاتحة الكتاب وشيء من القرآن وكانت عائشة
رضي الله عنها تقول تقرأ في الاخريين بفاتحة الكتاب ورواه ايضا
عمرو بن ابي قيس عن عاصم انبأنيه ابو عمرو الحافظ اجازة ان
ابا علي الحافظ اخبرهم انا احمد بن محمد بن احمد بن عمرو الحوشي نا حامد
ابن محمود نا عبد الرحمن الدستكي نا عمرو بن ابي قيس عن عاصم بن
ابي النجود فذكره غير انه قال انهما كانا يريان القراءة خلف الامام
فذكره

ذكر الرواية فيه عن هشام بن عامر رضي الله عنه

اخبرنا ابو سعيد يحيى بن محمد بن يحيى الحاكم الاسفرايني نا ابو يحيى
الذهلي نا بشر بن موسى نا الحميدي نا وكيع نا سليمان بن المغيرة
عن حميد بن هلال ان هشام بن عامر قرأ فصل له ان يقرأ خلف الامام قال
انا لنفعل

ذكر الرواية عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه

انا محمد عبد الله الحافظ ابو بكر نا اسحاق انا ابو بكر بن علي بن
سهل نا محمد بن يحيى نا محمد بن عبد الله بن المثنى نا العوام بن حمزة
عن ابي نضرة قال سألت ابا سعيد الخدري عن القراءة خلف الامام
فقال بفاتحة الكتاب

ذكر الرواية فيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحاق انا عبد الله
ابن محمد انا اسحاق بن ابراهيم انا يزيد بن هرون انا سفيان بن حسين ح وانا
ابو عبد الله حدثنا محمد بن محمدون نا ابراهيم بن ابي طالب نا اسحاق
انا سويد بن عبد العزيز ويزيد بن هرون قالا نا سفيان بن حسين عن
الزهري عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي رضي الله عنه وعن مولاهم عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنه قالا لا قراءة الامام ومن خلفه في الاولتين
بفاتحة الكتاب وسورة وفي الاخريين بفاتحة الكتاب اخبرنا
ابو سعيد محمد بن موسى نا ابو العباس الاصم نا احمد عبد الحميد نا
ابو يحيى الحماني عبد الحميد بن سمين عن الاعمش عن يزيد وهو الفقير
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال انا قراءتي الاولتين بالحمد والسورة
وفي الاخريين بالحمد وروينا عن شعبة عن مسعر عن يزيد الفقير
عن جابر بن عبد الله قال كنا نقرأ في الظهر والعصر خلف الامام في
الركعتين الاولتين بفاتحة الكتاب وسورة وفي الاخريين بفاتحة
الكتاب اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحاق انا عبد الله
ابن محمد نا محمد يحيى نا سعيد بن عامر نا شعبة عن مسعر فذكره

ذكر الرواية فيه عن ابي الدرداء رضي الله عنه

اخبرنا احمد بن محمد بن احمد الحرث الاصبهاني نا ابو محمد بن حيان نا ابو بكر
ابن ابي داود نا احمد بن الحواري وعمرو بن عثمان ومحمود بن خالد
وكثير بن عبيد وعلي بن سهل قالوا نا الوليد عن الاوزاعي عن حسان
ابن عطية ان ابا الدرداء قال لا تترك قراءة فاتحة الكتاب خلف
الامام جهرا ولم يجهر هذا لفظ كثير وزاد علي وابن الحواري وقو

www.alukah.net

ولو ان تقرا وانت راكع زاد عمرو وحده وان كان راكعا فقراها اذا
علمت انك ادركت اجزاك ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر
ابن اسحق انا محمد بن يحيى بن سهل نا محمد بن كثير نا
الاوزاعي عن حسان بن عطية عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال لو ادرك
الامام راكعا لاجبت اذا قرا بفاتحة الكتاب ٥

ذكر الرواية عن انس بن مالك رضي الله عنه

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثني محمد بن يعقوب انا محمد بن اسحاق نا احمد بن سعيد
الدارمي نا النضر يعني ابن شميل نا العوام وهو ابن حمزة عن ثابت عن انس
قال كان يامرنا بالقراءة خلف الامام قال وكنت اقوم الى جنب انس فيقرا
بفاتحة الكتاب وسورة من المفصل وسمعته قراءته لنا فخذ عنه
اخبرنا ابو عبد الله اخبرني محمد بن عبد الله الجوهري نا محمد اسحق
ابن خزيمة نا محمد الوجيه نا النضر بن شميل فذكره باسناده قبله غير
انه قال العوام بن حوشب ٥

ذكر الرواية فيه عن عمران بن حصين رضي الله عنه

اخبرنا ابو
علي الحسين بن محمد بن محمد بن علي الروذباري انا ابو محمد عبد الله بن عمر
ابن سوذب الواسطي نا محمد عبد الملك الدقيقي نا يزيد بن هرون انا زياد
ابن ابي زياد الحصاص نا الحسن حدثني عمران بن حصين قال لا تزكوا
صلاة مسلم الا بظهور وركوع وسجود وفاتحة الكتاب وراء الامام وغير
الامام ٥ اخبرنا محمد عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحاق الفقيه انا
عبد الله بن محمد نا حميد بن مسعدة نا بشر بن المفضل عن الجريري عن
عبد الله بن بريدة عن عمران بن حصين قال لا صلاة الا بفاتحة الكتاب
وانيتين وصاعدا ٥

ذكر الرواية فيه عن عبد الله بن مغفل المزني رضي الله عنه

اخبرنا ابو بكر بن الحارث الفقيه انا محمد بن حيان نا احمد بن محمود نا علي بن يونس نا
ابو داود نا شعبة عن يحيى بن ابي اسحاق عن عمر بن سحيم قال
كان عبد الله بن مغفل المزني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلمنا ان نقرا خلف الامام في الظهر والعصر الركعتين الاوليين
بفاتحة الكتاب وسورة وفي الاخريين بفاتحة الكتاب ٥

ذكر الروايات فيه عن جماعة منهم غير مسمين عن

جماعة من التابعين واتباعهم باسمائهم ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
انا ابو الطيب محمد عبد الله الشعيري نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
القاضي الجرجاني في محله جنيرود نا ابو الصلت الهروي نا ابو معوية
عن عبد الله بن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انهم كانوا يقرون
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصت فاذا والم يقرؤا واذا
انصت قرؤا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل صلاة لا يقرا
فيها بام القرآن فهي خداج ٥ ورواه عبد الحميد بن جعفر عن عمرو
ابن شعيب بمعناه ٥ اخبرنا ابو بكر بن الحارث الفقيه انا ابو محمد عبد الله
ابن محمد جعفر الاصبهاني نا محمد بن العباس حدثني احمد سويد عن عبد الرزاق
انا معمر وابن جريج عن عبد الله بن عمر بن حسم عن سعيد بن جبير قال
لكن بن مضى كانوا اذا كبروا مكث الامام ساعة لا يقراء قدر ما
يقرون ام الكتاب قال عبد الرزاق قال ابن جريج في حديثه
عن ابن حثيم عن سعيد بن جبير قال كانوا اذا كبروا لا يفتتحون
القراءة حتى يعلموا ان من خلفه قد قرؤا فاتحة الكتاب ٥ وقرات
في كتاب القراءة خلف الامام تصنيف البخاري قال قال ابن جريج قلت
لسعيد بن جبير اقرا خلف الامام قال نعم وان سمعت قراءتي
فانه قد احدثنا ما لم يكونوا يصنعونه ان السلف كان اذا امام احدهم ان

www.alukah.net

كبر ثم انصت حتى يظن ان من خلفه قرا بفاتحة الكتاب ثم قرا وانصت
ومعناه رواه ابن خزيمة قال نا عن جعفر بن محمد المعلى عن يحيى بن سليم
عن ابن خثيم ح واني ابو عبد الله الحافظ اجازة ان نا علي الحافظ اخبرهم
ابن م نا ابو ابهيم عبد الله بن احمد حفص نا احمد بن يوسف نا صحاح نا حماد بن
سلمة واخبرنا احمد بن محمد الفقيه انا ابو محمد بن حيان نا محمد بن
العباس نا احمد بن عبدة عن الحجاج بن منهال نا حماد بن سلمة عن هشام
ابن عروة عن ابيه انه قال يا بني اقرا في سكتة الامام فانه لا تتم صلاة الا
بفاتحة الكتاب وفي رواية اي عبد الله يا بني اقرا فيما سكت فيه الامام
واسكتوا اذا جهر به الامام وقال يا بني لا تتم صلاة لاحد من الناس لا
يقرا بفاتحة الكتاب فصاعدا مكتوبة او تطوعا ح واخبرنا الامام
ابو عثمان رضي الله عنه انا ابو طاهر بن خزيمة انا حجاج نا محمد عبد الاعلى
الصنعاني نا المعتمر قال سمعت محمد يعني ابن عمرو عن عبد الملك
ابن المغيرة عن ابي هريرة قال كل صلاة لا يقرا فيها بام الكتاب
فهي خداج هم هي خداج فقال بعض القوم فكيف اذا كان الامام يقرا
قال ابو سلمة للامام سكتتان فاغتنموها سكتة حين يكبر وسكتة
حين يقول غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهذا الجواب من ابي سلمة
ابن عبد الرحمن كان بين يدي ابي هريرة ولم ينكر عليه ذلك فهو ح قاله
ابو هريرة ورواية العلاء بن عبد الرحمن تشهد لذلك بالصحة وقد
رواه محمد بن ابي عدي والنضر بن شميل عن محمد عمرو عن عبد الملك بن
المغيرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم دون قول ابي سلمة ح
اخبرنا ابو علي الروذباري نا ابو بكر بن داسة نا ابو داود نا علي بن سهل
الرملي نا الوليد عن ابن جابر وسعيد بن عبد العزيز وعبد الله بن العلاء قالوا
قال مكحول اقرا بها يعني بالفاتحة فيما جهر به الامام اذا قرا بفاتحة الكتاب

وسكت سرا وان لم يسكت قرا بها قبله ومعه وبعده لا تتركها على
حال ح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا اسيد بن عاصم نا الحسن بن حفص عن سفين نا اسامة
عن القسم بن محمد قال كان رجال ابة يقرون وراء الامام اخبرنا احمد
ابن محمد الاسبهاني نا محمد بن العباس نا محمد بن حاتم نا هشيم نا يونس
ومنصور عن الحسن انه كان يقول اقرا خلف الامام في كل صلاة بفاتحة
الكتاب في نفسك وباسناده نا هشيم نا ابو اسحاق عن الشعبي انه
كان يقول اقرا خلف الامام في الظهر والعصر في الركعتين الاولتين بفاتحة
الكتاب وسورة وفي الاخريين بفاتحة الكتاب اخبرنا ابو سعيد
عمرو بن محمد الاسفرايني الحاكم انا محمد بن الحسن البرنهاري نا بشر بن
موسى نا الحميدي نا وكيع نا ملك بن مغول قال سمعت الشعبي يحسن
القراءة خلف الامام قال وسمعت وكيع نا ابن ابي خالد عن الشعبي قال
اقرا في خمس يقول الصلاة كلها ورواه ابن خزيمة عن سالم بن جنادة عن
وكيع وقال اقرا خلف الامام في خمسين ح اخبرنا ابو نصر عمر بن عبد العزيز
ابن عمر بن قتادة انا محمد بن عبد الله بن حمدويه العدل نا احمد بحر نا سعيد
ابن منصور نا هشيم انا حصين قال صليت الى جنب عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة فسمعته يقرا خلف الامام فلقيت مجاهدا فذكرت ذلك له فقال
مجاهد سمعت عبد الله بن عمرو يقرا خلف الامام في صلاة الظهر من سورة
مريم ح وقرات في كتاب القراءة خلف الامام للبخاري رحمه الله حكايته
عن الحسن وسعيد بن جبير وميمون بن مهران وما احصى من التابعين
واهل العلم انه يقرا خلف الامام وان جهر قال وقال مجاهد اذا لم يقرا
خلف الامام اعاد الصلاة وكذلك قال عبد الله بن الزبير ح اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ وابو محمد بن عبد الرحمن نا ابو حامد المقري

www.alukah.net

انا ابو العباس محمد بن يعقوب انا ابو العباس بن الوليد السروتي انا عقبه
ابن علقمه حدثني موسى بن سيار قال سمعت ملحما يقول امام الكتاب
خلف الامام وانه ليقراه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس
محمد بن يعقوب انا العباس بن الوليد بن مزيد اخبرني ابي قال كان الاوزاعي
يقول نحن على الامام ان يسكت سكتة بعد التكبيرة الاولى استفتاح
الصلاة وسكتة بعد قراءة فاتحة الكتاب ليقرا من خلفه بفاتحة الكتاب
فان لم يكن قرا معه بفاتحة الكتاب اذا قرابها واسرع القراءة ثم استمع

باب ذكر ما احتج به من راى وجوب القراءة
خلف الامام فيما خافت الامام فيه بالقراءة دون ما جهر بها فيه وهو
احد قولي ابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي المطلبي رحمه الله وفيه
ان مع وجه الاحتجاج بما ورد فيه نسخ القراءة في الظهر والعصر
وفي الركعة الاخيرة والركعتين الاخريين من العشاء على المأموم خلافا ما
ذهب اليه بعض الحراقيين قال الله تبارك وتعالى واذا قرئ القرآن
فاستمعوا وانصتوا لعلكم ترحمون اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله
الحافظ رحمه الله انا عبد الرحمن بن الحسن القاضي انا ابرهيم بن الحسين
انا ادم بن ابي اياس انا ورقا عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرا في الصلاة فسمع قراءة فتى من الانصار فنزل واذا قرئ
القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون قال فكان مجاهد لا
يرى ما ذكر ما سمّاه هذا منقطع اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
انا ابو علي الحسين بن علي الحافظ انا ابو يعلى المقدمي انا عبد الوهاب عن
المهاجر عن ابي العالية قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى قرا فقرا
اصحابه فنزلت فاستمعوا له وانصتوا فسكت القوم وقرا النبي صلى
الله عليه وسلم وهذا ايضا منقطع اخبرنا ابو عبد الله الحافظ

انا ابو علي الحافظ انا محمد بن علي بن الحسن بن حرب الرقي انا محمد بن عمرو
ابن العباس انا زكريا بن يحيى بن عمارة الداري انا هشام بن زياد عن الحسن
عن عبد الله بن المغفل في هذه الاية واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
قال في الصلاة هذا حديث مداره على هشام بن زياد بن ابي المقدام
واختلف عليه في اسناده فرواه عنه ابو اسامة فيما اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ وابو بكر احمد بن الحسن القاضي قالا انا ابو العباس محمد بن يعقوب
انا الحسن بن علي بن عفان انا ابو اسامة حدثني ابو المقدام عن معوية بن قرة
المزني قال سالت بعض شياخنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
احسبه قال عبد الله بن مغفل اكل من سمع القرآن يقرا وجب عليه
الاستماع والانصات فقال انما انزلت هذه الاية واذا قرئ القرآن فاستمعوا
له في قراءة الامام اذا قرا الامام فاستمع له وانصت ورواه كثير بن هشام
عنه كما اخبرنا احمد بن الحسن بن احمد الحبوي انا ابو العباس الاموي
انا يحيى بن طالب انا كثير بن هشام انا هشام ابو المقدام عن معوية بن قرة
قال قلت لعبد الله بن مغفل او لعايذ بن عمرو كل من سمع القرآن يقرا به
وجب عليه الاستماع والانصات قال انما انزلت هذه الاية واذا قرئ
القرآن فاستمعوا له وانصتوا في قراءة الامام فاذا قرئ فاستمعوا له
وانصتوا اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ببغداد
انا ابو جعفر محمد بن عمرو الرزاز انا سعدان بن نصر انا مسكين بن بكير الحراني عن
ثابت بن عجلان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال المؤمن في سعة من الاستماع
اليه الا في صلاة مفروضة او المكتوبة او يوم جمعة او يوم فطر او يوم اضحى
يعني اذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا اخبرنا ابو زكريا يحيى بن
اسحق المزكي انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس انا عثمان بن سعيد انا
عبد الله بن صالح حدثني معوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله

www.alukah.net

واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا يعني في الصلاة المفروضة ○
اخبرنا ابو الحسن علي احمد عبدان نا احمد عبيد الصفار نا عيسى بن شريك
نا ابن ابي مريم نا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن عبد الله بن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في الصلاة فقرأ اصحابه وراءه فخلطوا
عليه فقول واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا فهمزه في المكتوبة
ثم قال ابن عباس وان ذا لمستمع لمن يقرأ اذا اذا اجفا من الحمير ○
وهذا اسناد فيه ضعف ○ اخبرنا ابو الحسين بن محمد المرودشاري على ح
انا ابو طاهر المحمداباذي نا الفضل بن عبد الله البشكري بهراة نا ملك بن
سليمان نا داود بن عبد الرحمن المكي عن ابن جريج عن عطاء قال سألت
ابن عباس عن قول الله عز وجل واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
لهذا لكل قارئ قال لا ولكن هذا في الصلاة ○ هكذا قال ابن عباس ○
والصحيح عن ابن جريج عن عطاء في هذا الحين من قوله عن رفع ابن عباس
رضي الله اخبرنا ابو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله
انا ابو الحسن علي بن محمد بن حمشاذ العدل حدثني محمد الحسين الباطي
بغدادي نا يحيى بن ايوب نا عبد الوهاب الثقفي نا ايوب بن منصور بن
المغيرة منصور نا خلف بن حوشب عن ابي اسحاق عن ابي الاحوص عن
عبد الله بن مسعود قال لقد اخلق الامام انصت للقرآن ثلاث مرات قال لقد القرآن لمشغلا وسيكفيك ذاك الامام
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو علي الحسين بن علي الحافظ نا ابو يعلى
الموصلي نا محمد ابي بكر نا عبد الاعلى عن داود عن ابي نضرة عن رجل عن ابن مسعود
انه صلى باصحابه فقرأ ناس خلفه فلما فرغ قال اما ان لكم ان تفقهوا اذا قرئ
القرآن فاستمعوا له وانصتوا ○ اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد العزيز بن
عمر بن قتادة انا ابو منصور العباس بن الفضل البصري نا احمد بن حنبل
نا سعيد بن منصور نا ابو معشر عن محمد بن كعب قال كانوا يتلقون من

من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ شيئا قرأوا معه حتى نزلت هذه الآية
في الاعراف واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا ○ اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ انا ابو علي الحسين بن علي الحافظ نا ابو يعلى الموصلي نا محمد ابي بكر المقدمي
نا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني ابو هاشم وهو اسماعيل بن كثير الكي عن مجاهد
نا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني ابو هاشم وهو اسماعيل بن كثير الكي عن مجاهد
واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا قال في الصلاة وباسناده قال المقدمي
نا اشعث بن عبد الله نا شعبة عن حميد الاعرج عن مجاهد فاستمعوا له وانصتوا
قال في الصلاة وباسناده نا المقدمي نا عمران بن عيينة عن ليث عن مجاهد قال
في المكتوبة ○ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو علي الحافظ نا ابو يعلى
المقدمي نا اشعث بن عبد الله نا شعبة عن منصور عن ابرهيم بن ابي حرة
عن مجاهد فاستمعوا وانصتوا في الصلاة والخطبة هكذا وجدته
وكذلك وجدته في تفسير روح بن عبادة عن شعبة قال سمعت منصورا
يحدث عن ابرهيم بن ابي حرة عن مجاهد قال في الصلاة والخطبة
اخبرنا الامام ابو عثمان انا ابو بكر الشيباني وابو صالح البيهقي قالا انا مكي
ابن عبدان نا ابو الازهر نا روح ح قال واخبرنا ابو طاهر بن خزيمة انا جدي
نا محمد بن معمر نا روح نا شعبة فذكره وكذلك هو في رواية غيره عن شعبة
واخبرنا ابو نصر بن قتادة انا ابو منصور البصري انا العباس بن الفضل
نا احمد بن حنبل نا سعيد بن منصور نا عبد الرحمن بن زياد عن شعبة
عن منصور عن ابرهيم ابي حرة عن مجاهد قال في الصلاة والخطبة
كذا قاله سعيد بن منصور في تفسيره وهو اشبه فسماع منصور من المغيرة
عن مجاهد صحيح وسماع شعبة بن الحجاج عن ابرهيم بن ابي حرة صحيح فالاشبه
ان يكون ذلك كذلك في رواية سعيد بن منصور والله اعلم ○ اخبرنا ابو
نصر بن قتادة انا ابو منصور البصري نا احمد بن حنبل نا سعيد بن منصور
نا هشيم انا العوام عن مجاهد في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا

www.alukah.net

له وانصتوا قال في الخطبه يوم الجمعة ٥ واخبرنا ابو عبد الله الحافظ
انا ابو علي الحافظ انا ابو يعلى الموصلي نا محمد بن ابي بكر المقدمي نا عبد الرحمن بن
مهدي نا هشيم عن العوام بن حوشب عن مجاهد فاستمعوا له وانصتوا
قال في الخطبه يوم الجمعة وبهذا الاسناد نا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن
سلمة عن قتادة عن سعيد بن المسيب واستمعوا له وانصتوا قال في الصلاة ٥
وبهذا الاسناد نا ابن مهدي عن اسرائيل عن معمر عن الصحاب عن ابرهيم
واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا قال في الصلاة اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ انا ابو علي الحافظ انا ابو يعلى الموصلي نا محمد بن ابي بكر المقدمي
نا يوسف بن يعقوب عن شعبة عن منصور عن الحسن فاستمعوا له وانصتوا
قال في الصلاة اخبرنا ابو علي الحافظ نا حامد بن شعيب نا شريح بن يونس
نا عبيدة بن عبد الواحد نا زكريا بن حكيم قال قال الشعبي اذا جهر الامام
فانصت فما ابر الله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا ٥ اخبرنا
ابو عمر الله الحافظ نا الحسن بن سفين نا حيان بن موسى نا عبد الله
ابن المبارك نا يونس عن الزهري قال لا تقرأوا اذا جهر الامام فيما يجهر به الامام القراءة
لقيهم قراءة الامام وان لم سمعهم صوته ولكنهم يقرؤن فيما لا يجهر به سرا في
انفسهم ولا يصلح لاحد ممن خلفه ان يقرأ معه فيما يجهر سرا ولا علانية
قال الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون
وقد روى بعض الناس في هذا المعنى احاديث مرفوعة وموقوفة سوى
ما ذكرنا وانا لا احب تدليس كما نى تتبال تلك الاحاديث على وجه الاحتجاج
بها ومن قال يقول الشافعي رحمه الله القديم احتج بالايه في
القراءة الاستماع لقراءة الامام فيما يجهر بها دون ما يسر فيها قال
الشافعي في القديم فهذا عندنا على القراءة التي تسمع حاصه فكيف تنصت
لما لا يسمع وعلى هذا الوجه احتج ابو عبيد وغيره من اهل العلم والادب بالايه

وقال محمد بن اسمعيل البخاري في كتابه انما يستمع لما يجهر قال الامام
احمد رحمه الله ولا معنى لقول من زعم ان المأموم مأمور بالاستماع للقرآن
والانصات له وان كان الامام لا يجهر بالقرآن فمعروف في اللغة
عند اربابه اللسان ان الاستماع للشيء انما يؤمر به اذا كان الشيء مسموعا
في الجملة فاما اذا كان غير مسموع في الجملة فلا يؤمر باستماعه ولا بالانصات
له لاجل ذلك ذهب بعض الصحابه والتابعين الى ترك القراءة خلف الامام
فيما جهر الامام بالقراءة فيه دون ما خافت فيه بها وهم اربابه
اللسان واما حديث ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من استمع الى حرف من كتاب الله كتب له حسنة فان ذلك الحديث الذي يصير مسموعا لمن استمع له من حيث لا يعلم به
صاحبه فاما اذا قصد الاستماع ولم يسمع فانا لا نجعله مستمعا ولا مستمعا
لهذا الوعيد وان كان ما توعد به وجد منه من القصد الى الاستماع وهو
كما لو قصد معصية ثم لم يقدر عليها فانه لا يقال له انه فعلها ولا صار مستحقا
للوعيد الوارد فيها وكل من لم يستمع القراءة لصمم يكون به او تباعد عن الامام
فانما يكون مأمورا بالاستماع والانصات على طريق التسمع لمن سمعها حكما
وسرعا فاما اللغة فعلى ما حكينا والله اعلم قال الامام احمد رحمه الله
ومن قال بالقول الصحيح وهو ان القراءة واجبه خلف الامام جهر
الامام بالقراءة او خافت بها زعم انا لا ننكر نزول هذه الايه في الصلاة
او في الصلاة والخطبه ٥ ذهب اليه من ذكرنا من قوله من سلف هذه الامة
غيرانهم او بعض من روى عنهم احتضروا الحديث فعالوا في الصلاة يطلق
ورواه ابو هريرة وهو احفظ من روى الحديث في دهره من تابعه
من الصحابه والتابعين بحاله حملا مفسرا بذكر ما كانوا يفعلون
في الصلاة قبل نزول هذه الايه حين نهي عن ذلك فوجب المصير

www.alukah.net

والامام يعلم دون السكوت عن القراءة التي وجبت باصل الشرع
في الصلاة مع امكان الجمع بين قراءتنا والاستماع لقراءة الامام على
ما نبينه ان شاء الله تعالى اخبرنا علي احمد عبدان نا احمد بن عبيد
الصفار نا اسمعيل بن اسحاق نا محمد بن ابي بكر نا اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ انا ابو علي الحسين بن علي الحافظ نا ابو يعلى الموصلي نا محمد بن
ابي بكر المقدمي نا محمد بن دينار نا ابراهيم الهجري عن ابي عياض
عن ابي هريرة قال كانوا يتكلمون في الصلاة فنزلت واذا قرئ
القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ انا ابو علي الحافظ انا ابو هشام بن محمد المروزي نا عمار بن حجر
عن علي بن مسهر عن ابي اسحاق يعني الهجري عن ابي عياض عن ابي هريرة
واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا الآية قال كانوا يتكلمون في الصلاة
حتى نزلت الآية التي تليها اخبرنا ابو الحسن بن عبدان انا احمد بن عبيد
نا اسمعيل بن اسحاق نا شيبان بن فروخ نا عبد العزيز بن مسلم نا ابراهيم
الهجري عن ابي عياض عن ابي هريرة قال كانوا يتكلمون في الصلاة حتى نزلت
هذه الآية فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون يعني بذلك في الصلاة
اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو عمير بن النحاس الرملي
انا مؤمن بن اسمعيل نا عبد العزيز بن مسلم العسكي نا محمد بن ابي
ابي هريرة قال كانوا يتكلمون في الصلاة فانزل الله عز وجل هذه
الآية واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون
قالوا بالخشوع في الصلاة ونهوا عن الكلام اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
وابو عبد الله اسحق بن محمد بن يوسف السوسي قالا نا ابو العباس محمد
ابن يعقوب انا العباس بن الوليد بن يزيد اخبرني ابي قال سمعت
الاوزاعي حدثني عبد الله بن عامر حدثني يزيد بن سلم عن ابيه عن ابي هريرة

في هذه الآية واذا قرئ القرآن فاستمعوا وانصتوا لعلكم ترحمون
قال نزلت في رفع الاصوات وهم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الصلوة اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا الحسين بن علي الحافظ نا عبد الله
ابن محمد بن بشر بن صالح الدينوري الحافظ نا عبد الله بن مصعب الزبيدي
نا عيسى بن المغيرة نا عاصم بن عمر عن حميد بن قيس عن العشم بن ابي
بزة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في هذه الآية واذا قرئ القرآن
فاستمعوا له وانصتوا قال نزلت في رفع الاصوات وهم خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة وفي الخطبة يوم الجمعة
وفي العيدين فنهوا عن الكلام في الصلاة اخبرنا ابو بكر بن الحارث
الفقيه انا ابو محمد حيان نا عبد الله بن محمد بن العباس نا سهل ابن
ابي زايد حدثني شعث عن الزهري قال كان شاب من الانصار خلف
النبي صلى الله عليه وسلم فكلما قرا النبي صلى الله عليه وسلم اية قراها
الشاب فنزلت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ انا ابو علي الحافظ نا ابراهيم بن محمد المروزي
نا محمد رافع نا عبد الرزاق انا معمر عن قتادة في قوله واذا قرئ
القرآن فاستمعوا له وانصتوا قال كان الرجل يأتي وهم في الصلاة
فيسلم كم صليتم كم بقي فانزل الله عز وجل واذا قرئ القرآن
فاستمعوا له اخبرنا ابو نصر بن قتادة انا العباس بن الفضل
البصري نا احمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا عون بن موسى قال
سمعت معوية بن قرة يقول ان الله عز وجل انزل هذه الآية واذا قرئ
القرآن فاستمعوا له وانصتوا في الصلاة ان الناس كانوا يتكلمون
في الصلاة فانزلها القاصر في القصر فهذه الاخبار تدل على
ان الله تعالى انما امر في هذه الآية بالانصات وهو السكوت عن الكلام

www.alukah.net

الذي كانوا يتكلمون به في الصلاة وهي الاصوات التي كانوا يرفعونها
بالقراءة خلف الامام لا عن القراءة والذكر في انفسهم ومثل هذا
حديث زيد بن ارقم وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما اما حديث
زيد بن ارقم رضي الله عنه فاخبرنيه ابو عبد الله محمد بن عبد الله
الحافظ انا ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا محمد بن عبد الوهاب الفراء على
ابن الحسن قالا نا علي بن عبيد نا اسمعيل بن ابي حازم ح واخبرنا ابو
عبد الله اخبرني ابو نصر نا محمد بن نصر نا يحيى نا هشيم انا اسمعيل
ابن ابي خالد عن الحرث بن شبيل عن ابي عمرو الشيباني عن زيد بن ارقم
قال كان احدنا يكلم يعني صاحبه الى جنبه في الصلاة حتى نزلت
وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام رواه مسلم
في الصحيح عن يحيى ويحيى واخرجه البخاري من حديث يحيى القطان
وغيره عن اسمعيل واما حديث ابن مسعود رضي الله عنه فاخبرنا
ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني انا ابو سعيد بن الاعرابي نا
سعدان بن نصر نا ابو معاوية نا الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله
قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فيرد علينا فلما رجعنا
من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كنت ترد
علينا فما لك اليوم قال ان في الصلاة شغلا اخرجه البخاري ومسلم
في الصحيح من حديث علي بن مسهر عن الاعمش اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد
ابن علي المقرئ عن عاصم عن شقيق عن عبد الله قال كنا نتكلم في الصلاة ويسلم
بعضنا على بعض ويوصي احدنا بالحاجة قال فجئت ذات يوم والنبي
صلى الله عليه وسلم يصلي وسلمت عليه فلم يرد فاخذني ما قدم وما حدث
فلما فرغ قال ان الله عز وجل يحدث من امره ما يشاء وانه قد احدث
ان لا تكلموا في الصلاة قال الامام احمد رحمه الله فالسكوت الذي

امروا به في حديث زيد بن ارقم عند نزول قوله وقوموا لله قانتين
هو الانصات الذي امروا به في خبر ابي هريرة وغيره عند نزول
قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا والذي احدث من امره
في حديث ابن مسعود رضي الله عنه هو السكوت عما كانوا يتكلمون به
في حوائجهم في الصلاة وتسليم بعضهم على بعض فيها وهو الانصات
الذي امروا به في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا فاما
الذكر وما ينبغي للمصلي وهو قراءة الفاتحة فاذ يومئذ بالانصات
عنها وذلك بين في رواية اخرى صحيحة عن ابن مسعود رضي الله عنه
اخبرنا الامام ابو عثمان قراءة عليه انا ابو العباس احمد بن محمد السمتي
الصدوق قراءة عليه نا ابو قتيبة سليمان بن محمد بن حبيب بن خلف الحافظ
نا ابو صالح احمد بن خلف بن يزيد بن ابراهيم بن مسعود قالا نا القاسم
ابن الحكم العرني نا سفيان عن الزبير بن عدي عن كلثوم قال سمعت
عبد الله بن مسعود قال كنت اتي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فيرد
السلام قال فاتيته فسلمت عليه فلم يرد علي فاصابني هم لم اكن اعظم
علي منها قال فلما سلم قال بيده الى القدم ان الله عز وجل يحدث
ما يشاء وان الله قد احدث في الصلاة ان لا تكلموا الا بذكر الله وما ينبغي
لكم وان تقوموا لله قانتين واخبرنا الحافظ انا ابو الحسن
علي بن احمد بن قريوب الدار بهذان نا ابو عمران موسى بن محمد
الواسطي بدمشق نا محمد بن عمار الموصلي نا القاسم بن يزيد الجرمي عن
سفيان ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو علي الحسن بن علي الحافظ
انا ابراهيم بن يوسف الهسنجاني نا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي
نا القاسم الحرمي عن سفيان الثوري عن الزبير بن عدي عن كلثوم بن المصطلق
قال سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فذكر هذا الحديث وقال

ابو عبد الله

www.alukah.net

في روايته عن النبي فقال ان الله عز وجل قد احدث في الصلاة ان لا تكلموا الا بذكر الله وما ينبغي لكم وان تقوموا قانتين وهذا حديث فرواه محمد ابن اسحاق بن خزيمة الامام رحمه الله عن ابرهيم بن مسعود بن عبد الله وعبد الحميد الهمداني عن القسم بن الحكم العرني عن الثوري واحتج به وقال فهذا الخبر مبين بيّن يوضح ان المصلين انما زجروا عن الكلام في الصلاة الا بذكر الله وما ينبغي للمصلي والقراءة فيها ما ينبغي للمصلي ان يقرأ فيها ثم احتج بحديث ثابت صحيح يصرح بان النبي صلى الله عليه وسلم انما زجر المصلين في الصلاة عن كلام الناس وانه امرهم بالتكبير والتسبيح وتلاوة القرآن في الصلاة وان كانوا موقنين

اخبرنا ابو بكر محمد الحسن بن فورك انا عبد الله بن جعفر انا يونس ابن حبيب نا ابو داود نا حرب بن شداد وابان بن يزيد عن يحيى ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو بكر احمد الحسن قالا ابو عبد الله اسحق ابن محمد بن يوسف الموسوي قالوا انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا ابو عبد الله احمد بن الفرج الحجازي نا محمد حميد نا الاوزاعي عن يحيى ابي كثير عن هلال بن ابي ميمونة عن عطاء بن يسار قال حدثني معوية ابن الحكم السلمي قال بينا انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فحدق القوم بابصارهم فقلت وا ثكل امياه ما لكم تنظرون الي قال فضربوا بايديهم على افخاذهم قال فلما رايتهم يسكتوني لكني سكت قال فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة دعاني فبابي وامي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه والله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني قال ان صلاتنا لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو التكبير والتسبيح وتلاوة القرآن هذا لفظ حديث الاوزاعي ورواه فليح بن سليمان عن هلال وقال في الحديث

فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما الصلاة لقراءة القرآن وذكر الله فاذا كنت فيها فليكن ذلك شانك فحدثنا ابو علي الروذباري نا ابو بكر ابن داسة نا ابو داود نا محمد بن يونس النسائي نا عبد الملك بن عمرو نا فليح فذكر نحوه وهذا حديث اخرجه مسلم بن الحجاج في الصحيح من حديث الاوزاعي والحجاج بن ابي عثمان عن يحيى بن ابي كثير وفيه الدليل الواضح على ان صلاة المأموم تشتمل على تلاوة القرآن والتكبير والتسبيح كما تشتمل عليها صلاة الامام والمنفرد اذ النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم اعلم معوية بن الحكم ان صلاتهم تلك لا يصلح فيها شيء من كلام الناس وانها هي التكبير والتسبيح وقراءة القرآن فمعوية بن الحكم في تلك الصلاة كان مأموما لا اماما ولا منفردا وفيه البيان الظاهر ان الذي زجر عنه انما هو كلام الناس بعضهم بعضا لا الذكر ولا تلاوة القرآن اللذين سماهما صلاة ولا معنى لدعوى من زعم ان الآية عامة في الكلام وغيره وان الآية عامة في الصلاة وغير الصلاة وفي الخطبة وغير الخطبة فخصصناها بقول من قال من الصحابة والتابعين انها نزلت في الصلاة والخطبة حتى يكون المؤمن في سعة من ترك الاستماع للقرآن والانصات خارج الصلاة والخطبة فلما خصصناها بقول من قال منهم انها نزلت في السكوت عن كلام الناس ورفع الاصوات بالقرآن خلف النبي صلى الله عليه وسلم لانهم بسماع القال ومشاهدة الحال استدلوا على صرفها عن غير الصلاة الى الصلاة وعن غير الخطبة الى الخطبة فلذلك استدلوا على صرفها عن غير كلام الناس ورفع الاصوات الى كلام الناس ورفع الاصوات وبينوا ومن بين منهم ان الذكر وما ينبغي للمصلي في صلاته غير داخل في الآية ولا في النهي عن الكلام في الصلاة ثم في حديث معوية بن الحكم السلمي بيان صاحب الشرع ما وجب السكوت عنه

www.alukah.net

وما وجب الاتيان به حتى يكون صلاته ثم في حديث عبادة بن الصامت
وغيره بيان ما كرهه من الجهر بالقراءة وما امر به من قراءة الفاتحة
سرًا غير جهر فوجب قبول جميع ذلك حتى يكون مطيعا لله في ترك
كلام الناس وترك رفع الصوت بالقراءة ومطيعا لرسول الله صلى
الله عليه وسلم المبين عن الله عز وجل معنى ما اراد بخطابه في قراءة فاتحة
الكتاب في نفسه ما موما به في الاية التي بعد قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا
له وانصتوا كالدلالة على مثل ما وردت به السنة لانه قال عز من قائل واذكر
ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال
وهذا وان كان خطابا خاصا فيحتمل ان يكون المراد به الامة فلما كان
الله عز وجل نظير خاطب به رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد به
امته فكون المامور مامورًا بالاستماع والانصات وهو السكوت عن
الجهر بالقراءة في الاية الاولى مامورًا بالذكر في نفسه وهو قراءة الفاتحة
وغيرها من الاذكار سرا في نفسه غير جهر في الاية الاخرى فاذا ترك
الجهر بقراءة الفاتحة خلف الامام وقرأها سرا ممتثلا لامر الله تعالى
في الايتين جميعا وقد اشار زيد بن اسلم رحمه الله وهو احد علماء
التابعين بالتفسير الى معنى ما ذكرنا فيما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
انا ابو علي الحافظ نا ابو عمر الحوضي نا الفضل بن محمد الشعراني نا ابراهيم
ابن حمزة نا عبد العزيز بن محمد قال سمعت زيد بن اسلم يقول
في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا قال الذي يكون خلف
الامام قال الله واذكر ربك في نفسك قال يقول اذكر ربك وانصت
في نفسك فاخبر انه مامور بالانصات والذكر معا فيكون الامر بالانصات
راجعا الى ترك الجهر دون ترك الذكر في النفس الذي هو دون الجهر
من القول ٥ ولا معنى لقول من زعم ان الانصات في اللغة هو

ت

السكوت وانه في عرف الشريعة لا يطلق الا على السكوت وترك النطق
الصلاة فقد وردت اخبار صحيحة في اطلاق اسم الانصات والسكا
على ترك الجهر دون الاخفاء وعلى ترك كلام الناس دون الذكر في النفس
منها ما اخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق انا ابو احمد حمزة بن العباس
ابن الفضل ح واخبرنا ابو علي الحسين بن احمد بن ابراهيم بن شاذان ببغداد
انا حمزة بن محمد بن العباس نا عباس بن محمد الدوري نا احمد بن اسحاق
المصري نا عبد الواحد بن زياد نا عمارة بن القعقاع واخبرنا ابو
عبد الله الحافظ انا ابو علي الحسين بن علي الحافظ نا عبد الله بن محمد
الاردي نا اسحاق بن ابراهيم انا جرير عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة
ابن عمرو بن جرير عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
كبر في الصلاة سكت هنيئة قبل ان يقرأ فقلت يا رسول الله بابي انت
وامي ارايت سكوتك بين التكبير والقراءة ما هو قال اقول اللهم باعد
بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني
من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني من
خطاياي بالثلج والماء والبرد لفظ حديث جرير وفي رواية عبد
الواحد ارايت اسكاتك بين التكبير والقراءة ما تقول رواه البخاري
في الصحيح عن موسى بن اسمعيل عن عبد الواحد ورواه مسلم عن زهير
ابن حرب عن جرير وعن ابي كامل عن عبد الواحد فهذا الخبر الصحيح
يبين ويوضح ان الانصات قد يكون ترك الجهر وان كان المنصت
عن الجهر ذاكرا لله عز وجل واقاربا للقرآن اذ لا فرق بين السكوت
والانصات عند العرب وقد قال ابو هريرة للنبي صلى الله عليه وسلم
ما تقول في سكوتك بين التكبير والقراءة ولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم
لست بساكت ولعن اعلم ما يقول في سكوته وذكر واخبرنا

www.alukah.net

ابو عبد الله الحافظ نا احمد جعفر الفطيعي نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني
ابي نا اسمعيل بن ابراهيم عن محمد بن اسحاق حدثني محمد ابن ابراهيم
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وابي امامة بن سهل عن ابي هريرة وابي
سعيد قالا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغتسل
يوم الجمعة واستن وتمس من طيب ان كان عنده ولبس احسن ثيابه
ثم جاء الى المسجد ولم يتخط رقاب الناس ثم ركع ما شاء الله ان يركع
ثم انصت اذا خرج امامه حتى يصلي كانت كفارة لما بينها وبين
الجمعة التي قبلها واخبرنا ابو طاهر الفقيه انا ابو حامد احمد
ابن محمد بن بلال نا ابو الازهر نا يعقوب ابن ابراهيم بن سعد نا
ابي عن ابن اسحاق حدثني محمد ابن ابراهيم التيمي عن عمران بن ابي يحيى عن عبد الله
ابن كعب بن مالك عن ابي ايوب الانصاري قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من اغتسل يوم الجمعة وتمس من الطيب
ان كان عنده ولبس من احسن ثيابه ثم خرج حتى ياتي المسجد فيركع
ان بدا له ولم يؤذ احدا ثم انصت اذا خرج امامه حتى يصلي كانت
كفارة لما بينها وبين الجمعة الاخرى وروى مثل ذلك في حديث سلمان
الفارسي وغيره وفي بعض رواياتهم ثم ينصت حتى يقضي الامام صلاته
فالنبي صلى الله عليه وسلم ندب في هذه الاخبار الى الانصات عند
خروج الامام يوم الجمعة حتى يصلي الامام ومعلوم انه لم يرد به
سكوت الامام عن تكبيرة الاحرام وتكبيرات الانتقالات
والتسبيح في الركوع والسجود والذكر عند الرفع والتشهد والدعا
والتسليم وانما اراد سكوته عن كلام الناس وانصاته عن محادثة
بعضهم بعضا حتى يفرغ الامام من الصلاة وكذلك لم يرد سكوته عن قراءة
الفاتحة وفيه دليل على ان الانصات يطلق على ترك الجهر وترك الكلام

اصل
الانصات

الناس وان كان قاريا في الستر داكرا في نفسه انبانا ابو عبد الله الحافظ
اجازة ان ابا علي الحافظ اخبرهم نا ابو محمد عبد الله بن محمد الدينوري نا
محمد المعيطة بن عبد الرحمن المرائي نا الحسين بن محمد بن اعين نا معقل بن عبد الله
عن الزهري عن عبد الله بن ابي رافع عن علي رضي الله عنه قال من السنة
ان يقرا الامام في الركعتين الاوليين من صلاة الظهر بام الكتاب وسورة
سرا في نفسه وينصتون من خلفه ويقرون في انفسهم ويقرا
في الركعتين الاخريين بفاتحة الكتاب في كل ركعة ويستغفر الله ويذكر
ويفعل في العصر مثل ذلك قوله وينصتون من خلفه ويقرون
في انفسهم دليل على الانصات انما هو ترك الجهر وانه اذا قرا في نفسه ولم
يجهر بقراءته ولا معنى لصمت من عاب قول من اختار الانصات جملة
حال قراءة الامام والقراءة حال سكوت الامام ليكون ذلك ابلغ في
الانصات المامور به في الاية عند قراءة القرآن في الجمع بين الكتاب والسنة
في الانصات والقراءة تعرف الامثال في قدر السكوت وامكان القراءة
فيه وعدم امكانها وانكار الخبر الوارد في سكتتي الامام ومعارضته
بخبر ترك السكوت عند القيام من الركعة الثانية بخبر ثبت السكوت
بين التكبيرة الاولى والفاتحة ثم في حديث السكتتين اثبت من كل
حديث يحتج به من يقول ترك القراءة خلف الامام في جميع الصلوات
عند اهل المعرفة بالحديث وذهب الى هذا المذهب في الجمع بين
الانصات عند قراءة الامام وقراءة الفاتحة عند سكوت الامام من سميناهم
في الخبر قبله من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وهو ان لم يسكت في الركعة
الثانية عند الابتداء بالفاتحة وسكت عند الفراغ منها وقراءة الفاتحة
في ذكر السكوت ممكنة لمن اراد قراءتها ثم ان لم يمكنه قراءتها سرا في نفسه
مع الامام كما امر به صاحب الشرع في خبر عباده بن الصامت وغيره وامن

من سمينا هم من الصحابة رضي الله عنهم بقيناه ايا هما سرًا من ان يكون
لقراءة امامه مستحقا ولها منصتا للذي ذكرنا من الادلة وجنوا السكوت
بين التكبيرة الاولى والقراءة قد ذكرنا في هذا الخبر واما خبر السكتتين
فكما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب نا اسمعيل
ابن اسحاق القاضي نا محمد بن المنهال نا يزيد بن زريع نا يونس عن الحسن
قال كان سمرة اذا كبر سكت هنيئة واذا فرغ من السورة سكت هنيئة
فعاب عليه ذلك عمران بن حصين فكتب الى ابي بن كعب في ذلك فكتب ابي
ان صدق سمرة ورواه هشيم بن بشر عن يونس بن عبيد وقال في الحديث
واذا قرأ ولا الضالين سكت سكتة وانكر ذلك عليه فكتب في ذلك الى ابي بن كعب
رضي الله عنه فكتب ان الامر كما صنع سمرة اخبرنا ابو بكر بن الحرث
الفقيه انا علي بن عمر نا محمد بن مخلد نا الحسين بن عرفة نا هشيم فذكره واخبرنا
الامام ابو عثمان رضي الله عنه انا ابو طاهر محمد بن الفضل بن محمد اسحاق بن
خزيمة اخبرني محمد بن ابي صفوان الثقفي نا ابو بكر يحيى الحنفي
نا عبد الحميد بن جعفر عن عمرو بن سعيب عن ابيه عن جده انه كان يقرأ
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصت فاذا قرأ لم يقرأ فاذا انصت
قضوا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة
الكتاب فهي خداج ه وانبأني ابو عبد الله الحافظ اجازة ان ابا علي الحسين
ابن علي الحافظ اخبرهم نا محمد اسحق بن خزيمة رحمه الله فذكر نا سناده نحوه
وفيما احتج به محمد اسحق بن خزيمة في انتهاء سكتة الامام وقراءة المأموم
فيها جمعا بين الانصات والقراءة حديث محمد بن عمرو عن عبد الملك بن
المغيرة عن ابي هريرة قال كل صلاة لا يقرأ فيها بام الكتاب فهي خداج ثم
هي خداج فقال بعض القوم فكيف اذا كان الامام يقرأ قال ابو سلمة للامام
سكتتان فاغتنموا سكتة حين يكبر وسكتة حين يقول غير المغضوب عليهم

ولا الضالين قال ابو بكر وابو سلمة انما قال هذا من المقالة بحضرة
ابي هريرة في مجلسه ولم يكن ابو هريرة راى خلاف ابي سلمة صوابا
لا يشبه ان يحكى عن ابي هريرة الانكار عليه وبيقين نعلم ان ابا هريرة
كان يرى القراءة خلف الامام على ما روينا في الاخبار التي ذكرناها قال
الامام احمد رحمه الله وقد ذكرنا الاسناد فيما مضى وذكرنا ايضا
حديثه عن جعفر بن محمد التغلبي عن يحيى بن سليم عن عبد الله بن
عثمان بن خثيم قال سالت سعيد بن جبير عن القراءة خلف الامام
فقال ان الذي قد احدثوا ما لم يكن السلف يصنعونه كان الامام اذا كبر
انصت حتى يظن ان من خلفه قد قرأ فاتحة الكتاب سمعت او لم يسمع
لا صلاة الا بقراءة ه اخبرت عن ابي طاهر انا حرملي نا جعفر بن محمد فذكره
وقال محمد اسمعيل البخاري رحمه الله في كتابه نا موسى عن حماد عن هشام
ابن عروة عن ابيه قال ما بنى قرأ فيما سكت الامام واسكتوا فيما جهر ولا تتم
صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فصاعدا مكتوبة وسنة وقد ذكرنا اسناده
فيما مضى قال البخاري وقال عبد الرزاق وقال عبد الرزاق عن ابن جريج
عن عطاء اذا كان الامام يجهر فليبادر بقراءة ام القرآن او ليقرأ بعد ما
فاذا قرأ فلينصت كما قال الله عز وجل اخبرت عن ابي طاهر عن حرملة
انا حرملي نا محمد انا عبد الرزاق فذكره باسناده ومعناه ه

ذكر الخبر الذي ورد في الامر بالانصات لقراءة الامام وذلك فيما يحتج من يذهب الى قول الشافعي رحمه الله في القديم اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ اخبرني ابو علي الحسين بن علي الحافظ انا ابرهيم بن
ابي طالب نا اسحاق بن ابرهيم نا جرير عن سليمان التيمي عن قتادة عن
يونس بن جبير عن حطان بن عبد الله عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا كبر فكبروا واذا قرأ فانصتوا هذا حديث اخرجه مسلم في

قرمنا و

www.alukah.net

المصحح عن سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد وابي كامل ومحمد بن عبد الملك
عن ابي عوانة وابي بكر بن ابي شيبة عن ابي سعيد بن ابي عروبة وعن ابي غسان
المسمعي عن معاذ بن هشام عن ابيه كلهم عن قتادة وساق الحديث تمامه
وليس في حديث احد منهم واذا قرأ فانصتوا مما رواه عن اسحاق بن ابراهيم
عن جرير عن سليمان التيمي عن قتادة ثم قال وفي حديث جرير عن سليمان عن
قتادة من الزيادة واذا قرأ فانصتوا وليس في حديث احد منهم ثم رواه
عن اسحاق بن ابراهيم وابن ابي عمر وعن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وليس
في شيء من هذه الزيادة اما حديث ابي عوانة عن قتادة فاخبرنا ابو عبد الله محمد
ابن عبد الله الحافظ انا احمد بن سلمان الفقيه نا جعفر بن محمد بن الصايغ نا عفان
نا ابو عوانة واما حديث ابن ابي عروبة فاخبرنا ابو عبد الله نا ابو العباس
محمد بن يعقوب نا ابراهيم بن مرزوق البصري نصرا سعيد بن عامر نا سعيد
ابن ابي عروبة ح واخبرنا ابو عبد الله نا بكر بن محمد بن حمدان نا عبد الصمد
ابن الفضل نا مكي بن ابراهيم نا سعيد بن ابي عروبة واما حديث هشام
الدستوائي فاخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن فورك نا عبد الله بن جعفر
الاصبهاني نا يونس بن حبيب نا ابو داود نا هشام واما حديث معمر بن
راشد فاخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد
نا اسمعيل بن محمد الصفار نا احمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق انا معمر
كلهم عن قتادة عن يونس بن جبير عن حطان بن عبد الله الرقاشي ان ابا
موسى الاشعري رضي الله عنه صلى باصحابه فلما جلس قال رجل اقرت
الصلوة بالبر والزكوة فلما فرغ ابو موسى من صلاته قال العامل كذا
كذا وكذا فاقام القوم فقالها ثلثا حطان لعلك قايلها قال ما قلتها ولقد
خشيت ان سلعني قال فقال رجل من القوم انا قايلها وما اردت بها
الا الخير فقال ابو موسى اما تعلمون ما تقولون في صلاتكم ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم خطبنا فعلمنا صلاتنا وبين لنا سنتنا فقال اذا قمتم فاقيموا
صفوفكم وليؤمكم احدكم فاذا كبر الامام فكبروا واذا قرأ فانصتوا
المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين يجبكم الله واذا كبر
وركع فكبروا واركعوا فان الامام يركع قبلكم ويرفع قبلكم فقال
نبي الله صلى الله عليه وسلم فتلك بتلك واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا
اللهم ربنا لك الحمد يسمع الله لكم فان الله تعالى قال على لسان نبيه صلى الله
عليه وسلم سمع الله لمن حمده فاذا كبر وسجد فكبروا واسجدوا فان
الامام يسجد قبلكم ويرفع قبلكم قال النبي صلى الله عليه وسلم فتلك بتلك
واذا كان عند القعدة فليكن من اول قول احدكم التحيات الطيبات
الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله لفظ
حديث ابن ابي عروبة ح وكذلك رواه يزيد بن زريع واسمعيل بن علية وعبد
ابن سليمان وابو اسامة حماد بن اسامة وروح بن عباده العسن ومروان
ابن معوية الفزاري وعباد بن العوام وشعيب بن اسحاق وعبد الله
ابن نمير وخالد بن عبد الله الواسطي وحماد بن سلمة
وحماد بن زيد
وابو عوانة هشام بن عبد الملك وابان بن يزيد والحجاج بن الحجاج الباهلي
وغيرهم كلهم عن قتادة دون قوله واذا قرأ فانصتوا ورواه سالم بن نوح
عن عمر بن عامر وسعيد بن ابي عروبة عن قتادة باسناده عن النبي صلى الله
عليه وسلم اذا كبر الامام فكبروا واذا قرأ فانصتوا اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ انا ابو علي الحافظ نا ابراهيم بن ابي طالب نا محمد بن علي العطيفي
نا سالم بن نوح فذكره وهذه الزيادة وهم من سليمان التيمي فيما رواه سالم
ابن نوح اخبرنا ابو علي الحسين محمد الروذباري انا ابو بكر بن داسة نا ابو داود

www.alukah.net

السجستاني قال قوله واذا قرا فانصتوا ليس بشيء واخبرني
ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا علي الحسين بن علي الحافظ يقول
حالف سليمان التيمي اصحاب قتادة كلهم في هذا الحديث وهو
عندي وهم منه والمحفوظ عن قتادة حديث هشام الدستوائي
وهمام وسعيد بن ابي عروبة ومعمر راشد وابي عوانة والحجاج بن
الحجاج قال ابو علي واما رواية سالم بن نوح فانه اخطا على عمر
عامر وانما اخطا على ابن عروبة لان حديث سعيد رواه يحيى
ابن سعيد ويزيد بن زريع واسمعيل بن علية وابن ابي عدي وغيرهم فاذا
خالفهم فسالم بن نوح دونهم واخبرني ابو عبد الرحمن السلمي
قال قال علي بن عمر الحافظ سالم بن نوح ليس بالقوي وذكر
في حديث التيمي خلافه هشيما وسعيدا وشعبة وهماما وابا
عوانة وابانا وعدبا كلهم رووه عن قتادة ولم يقل احد منهم واذا
قرا فانصتوا وهم اصحاب قتادة الحفاظ عنه ووهن ابو عبد الله
محمد اسمعيل البخاري وابو بكر محمد اسحاق رحمهما الله هذه
الزيادة في هذا الحديث وروى هذا اللفظ عن محمد بن عجلان
عن زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو بكر بن اسحاق الفقيه
انا موسى بن اسحاق القاضي انا عبد الله بن ابي شيبة انا ابو خلد الاحمر عن ابن
ابن عجلان عن زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا
واذا قرا فانصتوا هذا حديث يعرف بابي خلد الاحمر قال احمد
ابن حنبل ارجو ان يرجى وقال يحيى بن معين ابو خلد الاحمر صدوق
وليس بحجة قال الامام احمد رحمه الله وقد روى ذلك عن حسان بن ابراهيم

الكرماني واسماعيل بن ابان العنزي عن محمد بن عجلان واسمعيل ضعيف
وتتبع في احاديثه حسان بن ابراهيم بعض ما ينكر واخبرنا ابو عبد الله
الحافظ انا ابو العباس محمد بن يعقوب انا العباس بن محمد قال سمعت
يحيى بن معين يقول في حديث ابن عجلان فاذا قرا فانصتوا قال ليس بشيء قال
الامام احمد رحمه الله وقد رواه يحيى العلا الرازي عن زيد بن اسلم ويحيى
ابن العلا متروك جرحه يحيى بن معين وغيره من اهل العلم بالحديث
وروى باسناد ضعيف عن عمر بن هرون عن خارجة بن مصعب عن زيد
ابن اسلم ولا يفرح بمتابعة هولاء لخلاف اهل الثقة والحفظ واخبرنا ابو
ابن الحرث انا ابو محمد حيان انا ابن ابي حاتم قال سمعت ابي وذكر حديث
ابي خلد الاحمر عن ابن عجلان فقال ليست هذه الزيادة محفوظة من
تخاليط ابن عجلان وقد رواه خارجة بن مصعب ايضا وخارجة
ابن شعيبة ايضا ليس بالقوي واخبرنا ابو سعد احمد بن محمد بن يسير
ابن عجلان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قرا الامام
فانصتوا وهذا باطل اخطا فيه ابو سعد الصغاني هذا على ابن عجلان
فغير اسناده وزاد في متنه وخالف ما روى الثقات عن ابن عجلان
وابو سعد جرحه يحيى بن معين وغيره من الحفاظ قال محمد اسمعيل
البخاري رحمه الله وروى روى عبد الله يعني ابن يوسف عن الليث عن
ابن عجلان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة وعن ابن عجلان عن
سعيد عن ابي هريرة وعن ابن عجلان عن مصعب بن محمد المقنع
وزيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر
اذا قرا فانصتوا قال البخاري وقال سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل ما زاد ابو خالد عن ابن عجلان
ولقد روى ابو سلمة وهمام وابو يونس وغيرواحد عن ابي هريرة عن النبي

www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم ولم يتابع ابو خالد في زيادته قال البخاري قال ابو السائب
عن ابي هريرة اقرأ بها في نفسك قال البخاري ولو صح لكان يحتمل ان يكون
سوى فاتحته وان يقرأ فيما سكت الامام وما في ذلك فاتحة الكتاب فلم يتبين
في هذا الحديث وقال البخاري وقال ابو هريرة كان النبي صلى الله عليه وسلم
سكتة بين التكبير والقراءة قال الامام احمد رحمه الله وفي حديث سمرة كان
يسكت قبل القراءة وبعدها قال البخاري فاذا قرأ في سكتة الامام لم يكن مخالفا
لحديث ابي خالد لانه يقرأ في سكتات الامام فاذا قرأ انصت ه وقال ابو بكر بن
ابن ابي اسحاق بن خزيمة هذا خبر ذكر في قوله واذا قرأ فانصتوا فانه وهم
وقد روى الليث بن سعد وهو عالم اهل مصر وفقيههم احد على اهل زمانه
غير مدافع صاحب حفظ واتقان وكتاب صحيح هذا الخبر عن ابن عجلان
فذكر الروايات التي ذكرها البخاري وليس في شيء منها واذا قرأ فانصتوا
قال ابن خزيمة قال محمد بن يحيى الذهلي رحمه الله خبر الليث
اصح متنا من رواية ابي خالد يعني عن ابن عجلان ليس في هذه القصة
عن النبي صلى الله عليه وسلم واذا قرأ فانصتوا محفوظ لان الاخبار
متواترة عن ابي هريرة بالاسانيد الصحيحة الثابتة المتصلة
بهذه القصة ليس في شيء منها واذا قرأ فانصتوا الا خبر ابي خالد
ومن لا يعتد اهل الحديث برواياته ثم رواها ابن خزيمة من حديث
محمد عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ومن حديث الاعمش عن ابي
صالح عن ابي هريرة ومن حديث سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي
هريرة ومن حديث همام بن منبه واي علقه الهاشمي وابي يونس
مولى ابي هريرة كلهم عن ابي هريرة ليس في شيء من هذه الروايات واذا
قرأ فانصتوا وهي في الصحيح من حديث هشام بن عروة وهي عن
ابيه عن عايشة ومن حديث ابي الزبير عن جابر ليس فيها هذه الزيادة

وهي في الصحيح من حديث هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة
وهي في الصحيح من حديث مالك عن انس ومعمر بن راشد والليث بن
سعد ليس فيها هذه الزيادة ورواها ايضا محمد بن الرحمن القطان
عن ايوب عن الزهري عن انس دون هذه الزيادة الاشياء غلط فيه
الحسن بن علي المعمري وله من امثال ذلك افراد منكرة اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ انا ابو جعفر الحلدي نا الحسن بن علي بن شبيب المعمري نا احمد
ابن المقدام نا الطفاوي نا ايوب عن الزهري عن انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا قرأ الامام انصتوا اخبرنا ابو سعد الماليني
انا ابو احمد عبد الله بن عدي الحافظ قال لم يحدث به عن ايوب غير
الطفاوي وحدث به المعمري عن ابي الاشعث وهو احمد بن المقدام
عن الطفاوي فتراد في متنه واذا قرأ فانصتوا فتكلم الناس فيه
من اجله قال ابو احمد وسمعت عبدان يعني الاهوازي الحافظ لما حدث
المعمري بهذه الزيادة عن ابي الاشعث لبثوا الى ان جاءوا من بغداد فكتبت
اليهم ان محمد بن بكار واسحاق بن سيف وابا الاشعث كلهم حدثوا
عن الطفاوي وليس فيه هذه الزيادة واذا قرأ فانصتوا قال
الامام احمد رحمه الله وروى عن سليمان بن ارقم عن الحسن عن
الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فوقع منه فوثيت
رجله فدخل عليه اصحابه يعودونه فحضرت الصلاة فصلى باصحابه
وهو قاعد فقاموا قياما فاومأ اليهم ان اجلسوا فجلسوا فلما فرغ من الصلاة
قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا قرأ فانصتوا وذكر
الحديث اخبرنا ابو الحسين بن بشران انا ابو جعفر الرزاز نا محمد بن سليمان
ابن الحرث نا ابو هشام الصبي نا سليمان بن ارقم فذكره وهذا مما
يتفرد به سليمان بن ارقم وهو متروك جرحه احمد جدا وابن معين

www.alukah.net

وغيرهما واخبرنا ابو سعد الماليني انا ابو احمد عدي نا الحسن
نا البخاري قال سلمان بن ارقم مولى قريظة او النضير عن الحسن
والزهري تركوه وروى بعض الناس باسناد له عن عبد المنعم
ابن بشير عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن جده عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما صلاة الظهر
فقرا معه رجل من الناس في نفسه فلما قضى صلاته قال هل قرا معي منكم
احد قال ذلك ثلثا فقال له الرجل نعم يا رسول الله انا كنت اقرا
بسبح اسم ربك الاعلى قال مالي انازع القرآن انا مكنني احدكم
قراءة امامه انما حمل الامام ليؤتم به فاذا قرا فانصتوا وهذا مخالف
ما ثبت عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة
فانه قال فقرا معه رجل في نفسه وليس في رواية عمران في نفسه وقال
حكايه عن الرجل انا كنت اقرا بسبح اسم ربي الاعلى وفي رواية عمران
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايكم قرا بسبح اسم ربك الاعلى وذلك يدل على انه
انما سمع صوته بالقراءة ثم قال قد عرفت ان بعضكم خالجنيها ولو لا رفع
الرجل صوته بالقراءة لم يكن في قراءته مخالجة قراءة النبي صلى الله عليه وسلم
ومنا دعنه فيها قول ثم لم يرد ما زيد فيما روى عن عبد المنعم بن بشير في هذا
الحديث وعبد المنعم بن بشير ذكره ابو احمد عدي الحافظ رحمه الله
وقال له احاديث مناكير لا يتابع عليها وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم
من الضعفاء المشهورين الذين جرحهم مذكوا الاخبار ملك براس
فمن بعده من اهل العلم بالحديث وقد رخا لفه غيره عن ابيه فرواه
عبد الله بن عامر الاسلمي عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابي هريرة في هذه
الآية واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون
قال نزلت في رفع الاصوات وهم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم

و

والصحيح عن عبد العزيز بن محمد عن زيد بن اسلم في هذه الآية قال
الذي يكون خلف الامام قال الله واذكر ربك في نفسك قال يقول اذكر
ربك وانصت في نفسك وفي هذا انه امر ان يذكر في نفسه دون الجهر
من القول وبنصت وقد ذكرنا ان الجمع بينهما ممكن وهو ان لا يرفع صوته
بالقراءة فيصير بذلك منصتا لقراءة امامه قاريا في نفسه دون الجهر
فاذا كان النبي صلى الله عليه وسلم سكت بين التكبير والقراءة سكاتا حين لم يرفع
صوته بالدعاء داعيا حين نطق بلسانه دون الجهر ذكر الله في
نفسه ورايت بعض الناس ذكر في الآية قول زيد بن اسلم ثم لم
يسقه بتمامه وهذا مايدع في نقل الاخبار ينقل منها التعلق به
ويدع الباقي لبوهم من نظر في كتابه انه حجة له ولا يفكر في نفسه
ان المطلع على السرائر عالم بفعله وانه ربما ينظر في كتاب من هو عالم به
فيطلع على تلبيسه والله يعصمنا من امثاله بفضله واحتج ايضا
لحديث المعيرة بن مسلم عن عطا الخراساني قال كتب عثمان رضي
الله عنه الى معوية رحمه الله اذا قمتم الى الصلاة فاستمعوا له
وانصتوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لينصتن
الذي لا يسمع مثل اجر السامع المنصت وفي رواية اخرى ان مر
من قبلك فليقوموا صفوفهم وليحاذوا بين المناكب ولينصتوا
وليستمعوا وهذا حديث منقطع وراويه غير صحيح به والصحيح
هذا الخبر عن عثمان بن عفان رضي الله عنه في الخطبة موقوفا عليه
اخبرنا ابو زكريا ابن ابي اسحاق انا ابو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد
نا ابن بكير نا مالك قال وسا التغنبي فيما قرا على مالك عن ابي النضر
مولى عمر بن عبد الله عن مالك بن ابي عامر ان عثمان رضي الله عنه كان
يقول في خطبته قل ما يدع ذلك اذا خطب اذا قام الامام يوم

ملك؟

الجمعة فاسمعوا وانصتوا فان للمنصت الذي لا يسمع الخطبة
مثل ما للسامع المنصت فاذا اقامت الصلاة فاعدلوا الصفوف وحاذوا
بالمناكب فان اعتدال الصفوف من تمام الصلاة وذكر الحديث ه واخبرنا
ابو احمد المهرجاني انا ابو بكر بن جعفر نا محمد بن ابرهيم نا ابن بكير نا مالك فذكره
باسناده غير انه قال اذا قام الامام فخطب يوم الجمعة فاسمعوا وانصتوا
فان للمنصت الذي لا يسمع مثل ما للسامع وهذا انما ورد في ترك الكلام
في حال الخطبة وذكر محمد بن اسحاق بن خزيمة رحمه الله فصلا
في زيادة من زاد في هذه الاخبار واذا قرأ فانصتوا قال السنا ندفع ان
يكون الزيادة في الاخبار مقبولة من الحفاظ ولكنا انما نقبل اذا كانت
الرواة في الحفظ والاتقان والمعرفة بالاخبار فوق حافظ متقن عالم
بالاخبار كلها قلت زيادته لان الاخبار اذا تواترت بنقل اهل العدالة
والحفظ والاتقان بخبر فزاد راو ليس مثلهم في الحفظ والاتقان
زيادة ان تلك الزيادة تكون مقبولة ه قال الامام احمد رحمه الله كذا
قال ابن خزيمة رحمه الله وقد قال الشافعي رحمه الله في مسئلة اعتاق
احد الشريكين وزيادة ملك ومن تابعه في الحديث والا فقد عتق
منه ما عتق انما تغلط الرجل بخلاف من هو احفظ منه او ياتي بشيء
الحديث شركه فيه من لم يحفظ منه ما حفظ منه هم عدد وهو
منفرد وكما رجح الشافعي احدى الروايتين على الاخرى بزيادة
الحفظ رجح ايضا بزيادة العدد وكلاهما موجود ان في هذا
الحديث فان الذي لم يات بهذه الزيادة احفظ عند اهل العلم بالحديث
من الذي اتى بها والذين رووه دونها اكثر عددا من الذين اتوا بها
مع زيادة الحفظ فوجب التوقف في تبيينها مع ما فيها من الاحتمال
ان يشبه ان يكون المراد بها قراءة السورة او ترك الجهر دون الاخفاء

من الخطم

بالعاقبة

بالعاقبة والله اعلم

ذكر خبر اخر يحتج به من قال بقول الشافعي القديم

اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسن بن محمد بن الفضل القطان ببغداد
انا ابو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفين
نا ابن قعنب وابن بكير عن مالك ح واخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق
انا ابو الحسن احمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد المري
نا يحيى يعني ابن يحيى نا مالك قال وحدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن
ابن شهاب عن ابن اكيمة الليثي عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال
هل قرأ معي احد منكم انفا فقال رجل نعم انا يا رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول مالي انازع القرآن قال
فانتهى الناس عن القراءة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يجهر
فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقراءة من الصلوات
حين سمعوا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ه هذا حديث
رواه مالك ابن انس ويحيى بن سعيد الانصاري ويونس بن يزيد
الايلي ومحمد بن الوليد الزبيدي والنعمن بن راشد ومعمر بن راشد
في رواية عبد الرزاق ويزيد بن زريع عنه عن ابن شهاب الزهري
هكذا ورواه الليث بن سعد وعبد الملك بن عمر العزيزي بن جريج عن
الزهري الى قوله مالي انازع القرآن لم يزيدا عليه ه اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ انا ابو علي الحسين بن علي الحافظ انا
ابو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي نا ابو الوليد هشام بن عبد الملك نا الليث
ابن سعد ح قال ابو علي واخبرنا الحسن بن الفرج الغنوي بغزة نا يحيى
ابن عبد الله بن بكير نا الليث عن ابن شهاب عن ابن اكيمة عن ابي هريرة

www.alukah.net

قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة يجهر فيها بالقراءة فلما
انصرف سأل الناس فقال الا هل قرأ معي انفا منكم قالوا نعم يا رسول
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول مالي انازع القرآن
واخبرنا ابو عبد الله انا ابو علي انا احمد بن محمد بن عمرو نا محمد بن يحيى
نا محمد بن حرب الوشاء نا عن ابن جريج حدثني ابن شهاب قال سمعت ابن
اكيمة يقول قال ابو هريرة صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
يجهر فيها ثم سلم فاقبل على الناس فقال هل قرأ معي احد منكم انفا قالوا
نعم يا رسول الله قال اني اقول مالي انازع القرآن هذا ورواه سفين بن عيينة
عن الزهري هكذا ثم روى عن معمر عن الزهري باقي الحديث اخبرنا ابو علي
الروذباري انا ابو بكر بن داسة نا ابو داود نا عبد الله بن محمد النفيلي
نا سفين عن الزهري قال سمعت ابن اكيمة يحدث سعيد بن المسيب
قال سمعت ابا هريرة يقول صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
نظن انها الصبح فذكر الحديث الى قوله مالي انازع القرآن قال عبد الله بن محمد
النفيلي قال سفين وتكلم الزهري بكلمة لم اسمعها فقال معمر انه
قال فانتهى الناس اخبرنا ابو علي الروذباري انا ابو بكر بن داسة
قال قال ابو داود سمعت محمد بن يحيى بن فارس يقول قوله فانتهى الناس
من كلام الزهري اخبرنا ابو بكر محمد بن ابرهيم الفارسي انا ابرهيم
ابن عبد الله الاصبهاني نا ابو احمد فارس قال قال محمد بن سعيد المحاربي
هذا الكلام من قول الزهري قال الامام احمد رحمه الله رواية
ابن عيينة عن معمر دالة على كونه من قول الزهري وكذلك انتهى الليث
ابن سعد وهو من الحفاظ الاثبات الفقهاء مع ابن جريج رووا الحديث
عن الزهري الى قوله مالي انازع القرآن دليل على ان ما بعده ليس في الحديث
وانه من قول الزهري وقد رواه الاوزاعي عن الزهري ففصل كلام الزهري

من الحديث اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو عبد الله اسحاق بن محمد
ابن يوسف السوسي قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب انا العباس
ابن الوليد بن مزيد انا ابي حدثني الاوزاعي حدثني الزهري عن سعيد
انه سمع ابا هريرة يقول قرأنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
صلاة يجهر فيها بالقراءة فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل
عليهم فقال هل قرأ معي منكم احد انفا قالوا نعم يا رسول الله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي انازع القرآن قال الزهري فانتهى
المسلمون فلم يكونوا يقرؤون معه فيما جهر به وكذلك رواه كافة
اصحاب الاوزاعي عن الاوزاعي وانما الوهم من الاوزاعي في اسناده
ان الزهري قال سمعت ابن اكيمة يحدث سعيد بن المسيب
فنسي الاوزاعي رحمه الله قول الزهري سمعت ابن اكيمة وحسبت
انه عن سعيد بن المسيب لان الزهري ذكر ابن المسيب في حديث
ابن اكيمة ورواه زكريا بن يحيى الوقار عن بشر بن بكر عن الاوزاعي عن يحيى
ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم فذكر وزاد
في متنه اذا اسررت بقراءتي فاقرؤا معي واذا جهرت بقراءتي فلا يقرأن
معي احد احسبه محمد علي الحافظ انا ابو علي الحافظ انا محمد بن راشد
الاصبهاني نا زكريا بن يحيى ابو يحيى الوقار فذكره قال ابو علي
احد طرقه زكريا وانما اراد حديث الاوزاعي عن الزهري كما رواه الناس وليس
لحديث يحيى بن ابي كثير فيه اصل ووهم الاوزاعي في اسناد هذا الحديث
حين قال عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة وانما هو
عن الزهري اسمع ابن اكيمة يحدث سعيد بن المسيب اخبرنا
ابو بكر بن الحرث الفقيه قال قال علي بن عمر الدارقطني الحافظ تفرد به
زكريا بن يحيى الوقار وهو منكر الحديث متروك اخبرنا ابو عبد الله

الحافظ انا ابو علي الحافظ نا عبد الله بن شاذان بن بابان العسقلاني
نا احمد بن المفضل العسقلاني نا بشر بن بكر نا الاوزاعي حدثني الزبيري
فذكره كما ذكر سايرالناس عن الاوزاعي ورواه ابن اخي الزبيري عن عمه عن
الاعرج عن عبد الله بن بحينه وغلط في اسناده اخبرنا ابو
الحسين محمد الحسين الفطان انا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن
سفين ح واخبرنا ابو بكر بن الحوث الفقيه انا ابو محمد بن حيان قالا نا
عبد الله بن سعد الرهوي نا الي نا عمي قالا نا وفي رواية يعقوب نا
عمي نا ابن اخي الزهري عن عمه اخبرني الاعرج وفي رواية يعقوب
اخبرني عبد الرحمن وهو مرسل عن عبد الله بن بحينه وكان من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل قرأ
احدمنكم انفا في الصلاة قالوا نعم يارسول الله قال انما اني
اقول مالي انازع القرآن فانتهى الناس عن القراءة حين قال ذلك
قال يعقوب بن سفين هذا خطا لاشك فيه ولا ارتياب ورواه
مالك ومعمر وابن عيينة والليث بن سعد ويونس بن يزيد والرسوي
كلهم عن الزهري عن ابن اكيمة عن ابي هريرة وروى محمد بن اسحاق
ابن خزيمة هذا الحديث عن محمد بن يحيى الذهلي عن يعقوب
ابن ابرهيم بن سعد عن ابن اخي الزهري ثم قال قال لنا محمد بن يحيى
اراد ابن اخي ابن شهاب حديث السهو في قيام النبي صلى الله عليه
وسلم من الركعتين فاحطا قال الامام احمد رحمه الله ورواه عمر بن صهبان
عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم اخبرنا ابو بكر بن الحوث نا ابو محمد بن حيان نا عبدان نا
محمد بن يحيى القطعي نا محمد بن بكر عن عمر بن صهبان فذكره
وهذا خطا وعمر بن صهبان ضعيف نكره والحديث حديث الجماعة

عن الزهري عن ابن اكيمة عن ابي هريرة وابن اكيمة يقال له عمار ويقال
عماره وهو مجهول لم يرو عنه غير الزهري ح اخبرنا ابو سعيد عمر
ابن محمد بن يحيى بن الحاكم الاسفرايني انا ابو بحر محمد الحسن بن كوثر
نا بشر بن موسى قال قال الحميدي في حديث ابن اكيمة هذا حديث
رواه رجل مجهول لم يرو عنه غيره قط ح فقال ابو بكر محمد بن
اسحاق ابن خزيمة رحمه الله ابن اكيمة رجل مجهول لم نسمع له رواية
غير الزهري ولا سمعناه له في الاسلام خبرا غير هذا الخبر الواحد
الا الخبر الذي غلط فيه ابن اسحاق ان كان حفظ عنه فانا ابا اويس
روى عنه فلم يذكر ابن اكيمة في الاسناد قال الامام احمد رحمه الله
وانما اراد حديثا رواه محمد بن مسلم عن محمد بن اسحاق قال ذكر ابن شهاب
عن ابي اكيمة رجل من بني ليث عن ابي هريرة انه سمع انا زهم
يقول عروت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك وخالفه
ابو اويس فرواه عن محمد بن اسحاق عن الزهري اخبرني ابن اكيمة ابي زهم
ولذلك رواه صالح بن كيسان وشعيب بن ابي حمزة عن الزهري
قال الامام احمد رحمه الله ولا يثبت لابن اكيمة في الزهري ح الا حديث
فاتحة الكتاب وراء الامام بروايه رجل مجهول مع احتمال رواية ان
يكون المراد بها ما بعد الفاتحة من القرآن دون الفاتحة التي امر
ابو هريرة بقراءتها وراء الامام وان كان يجهر الامام بالقراءة ح سبق
ذكرنا له وهذا هو المراد نا عيسى بصيغة مرفوعا كان ح اخبرنا ابو الحسن
علي بن احمد الجاني المقرئ انا احمد بن سلمان الفقيه نا ابرهيم بن الهيثم
نا ادم نا ابن ابي ذئب عن محمد بن عمرو عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان من صلاة يجهر
فيها الامام بالقراءة فليس لاحد ان يقرأ معه ح وهذا رواه منكر لم

www.alukah.net

لم احدها فيما جمع من هذه الاخبار فان صحت فالمراد بها فليس لاحد
ان يجهر معه اذ فليس لاحد ان يقرأ معه السورة فقد امر ابو هريرة بقراءة
الفاتحة خلف الامام سرا في نفسه فما الحديث الثابت عنه وفيها
دلالة على قراءته خلفه فيما لا يجهر فيه الامام بالقراءة عيوان النفس نافره
عن هذه الروايه لشذوذها عن الروايات الصحيحة عن ابي هريرة
فلم نر ان نحتج بها وبالله التوفيق ۞ انبانا ابو عبد الله الحافظ
اخبرنا ابو علي الحافظ اخبرهم انا احمد محمد بن احمد الخوشي نا عبد الرحمن
ابن بشر نا عبد الرزاق حدثنا معمر وابن جريج عن الزهري عن سالم عن
ابيه قال يكفيك قراءة الامام فيما يجهر قال ابن جريج وحدثني ابن شهاب
عن سالم انه ابن عمر كان ينصت للامام فيما يجهر فيه من الصلاة ولا
يقرأ معه اخبرنا ابو احمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني
انا ابو بكر محمد بن جعفر المزكي نا محمد بن ابراهيم البوسنجي نا يحيى بن بكير
نا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه كان يقرأ خلف الامام فيما
يجهر فيه بالقراءة ۞ وباسناده نا ابن بكير نا مالك عن يزيد بن رومان
ان نافع بن جبير بن مطعم كان يقرأ خلف الامام فيما يجهر فيه الامام
بالقراءة وباسناده نا ابن بكير نا مالك عن ابن شهاب انه كان يقرأ
خلف الامام فيما لم يجهر فيه الامام بالقراءة قال مالك وذلك احب ما
سمعت الي واخبرنا ابو زكريا بن ابي اسحاق انا ابو الحسن الطرائفي
حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي نا ابن بكير نا مالك قال القعنبي فيما
قرأ علي مالك فذكر هذه الآثار عنه جميعا الا اثر مالك عن ابن شهاب
الزهري فانه عن ابن بكر وحده وليس في هذه الآثار التي رويناها
المنع من القراءة خلفه فيما يجهر بها فيه وقد روينا عن حماد بن سلمة
عن هشام بن عروة عن ابيه انه امر بنيه بالقراءة في سكتة الامام

وقال لا تتم صلاة الا بفاتحة الكتاب ۞ قال الامام احمد رحمه الله
اخبرت عن ظاهر بن خزيمة انا حري نا سلم بن جنادة قال نا وكيع
عن ابرهيم بن اسمعيل بن مجمع عن معاوية ابن السايب قال سمعت
ابن الزبير يقول اذا جهر فلا تقرأوا فاذا خافت فاقرأوا ۞

باب ذكر اخبار يحتج بها من زعم ان لا قراءة خلف الامام بحال

۞ ذكر خبر ورد فيه عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه وبيان علته ۞ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ
انا ابو الحسن محمد بن عبد الله انا ابو يعلى احمد بن علي المثنى قال قرئ
على بشر بن الوليد عن ابي يوسف عن ابي حنيفة عن موسى بن ابي عائشة
عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من صلى خلف امام فان قراءته له قراءة ۞ واخبرنا
ابو عبد الله الحافظ انا ابو علي الحسين بن علي الحافظ انا ابو عروبة الحراني
نا محمد بن الحرث الحراني نا محمد الحسن عن ابي حنيفة عن موسى بن ابي
عائشة عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن جابر بن عبد الله قال
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل خلفه يقرأ فنهاه رجل من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف تنازعا فقال انتهى عن القراءة
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فنتنازعا حتى بلغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى خلف امام
فان قراءة الامام له قراءة هذا حديث رواه جماعة من اصحاب ابي حنيفة
رحمة الله موصولا وخالفهم عبد الله بن المبارك الامام فرواه عنه
مرسلا انا ابو عبد الله الحافظ انا ابو محمد الحسن بن حليم الصائغ انا
ابو الموجه محمد بن عمر الموجه انا عثمان بن عمان انا عبد الله بن المبارك
انا سفيان وشعبة وابو حنيفة عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد

بشر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له امام فان قراءة الامام له قراءة
واخبرنا ابو عبد الله احمد بن ابو صالح ببغداد نا جعفر بن محمد بن الحكم ابو محمد
السكري نا علي ابن الحسن بن شقيق انا عبد الله بن المبارك عن سفيان وشعبة
وابي حنيفة فذكره بنحوه مرسلا وهكذا روى عن زفر بن الهذيل
اصح الروايتين عنه عن ابي حنيفة مرسلا ورواه يونس بن بكير عن
ابي حنيفة والحسن بن عمارة مرسلا الحسن بن محمد عبد الله الحافظ نا
ابو بكر بن عبد الله بن قريش نا الحسن بن سفيان بن عامر نا عتبة بن مكرم
نا يونس بن بكير نا ابو حنيفة والحسن بن عمارة عن موسى بن ابي عايشة عن
عبد الله بن شداد بن الهاد عن جابر بن عبد الله قال صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم باصحابه الظهر او العصر فلما انصرف قال من قرأ خلفي بسبح
اسم ربك الاعلى فلم يتكلم احد فردد ذلك ثلثا فقال رجل يا رسول الله قال
لقد رابتك تخالجني او قال تنازعني القرآن من صلى منكم خلف امام
فقرأته له قراءة هكذا رواه يونس بن بكير عنهما والحسن بن عمارة متروك
جرحه شعبة بن الحجاج وسفيان بن عيينة فمن بعدهما من ائمة اهل الحديث
وروى عن طلحة رجل مجهول عن موسى بن ابي عايشة موصولا كما اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ انا ابو علي الحافظ نا عبد الله بن سليمان بن الاشعث نا عبد
الملك بن شعيب بن الليث بن سعد نا ابن وهب حدثني الليث بن سعد عن طلحة
عن طلحة عن موسى بن ابي عايشة عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن ابي الوليد
عن جابر ان رجلا صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر او العصر
يعني فقرأ فاومأ اليه رجل فنهاه فابى فلما انصرف قال انتهاني انا اقرأ
خلف النبي صلى الله عليه وسلم فتذاكرا ذلك حتى سمع النبي صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى خلف امام فان قراءة الامام
له قراءة وفيما انبانا ابو عبد الله الحافظ اجازة ان ابا علي الحافظ اخبرهم

نا عبد الله بن سليمان بن الاشعث بهذا الاسناد عن موسى بن ابي عايشة
عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن جابر بن عبد الله ان رجلا قرأ خلف
النبي صلى الله عليه وسلم سبح اسم ربك الاعلى فلما انصرف النبي صلى
الله عليه وسلم قال من صلى منكم يسبح اسم ربك الاعلى فسكت
القوم فسألهم ثلثا كل ذلك يسكتون قال رجل انا فقال لقد علمت
ان بعضكم خالجنيها اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال قال ابو
علي الحافظ هكذا املاه وهو خطأ انما هو عن الليث بن سعد
عن يعقوب بن يوسف عن ابي حنيفة عن موسى بن ابي عايشة
عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن ابي الوليد عن جابر يعني القصة الاولى
واما القصة الاخرى فانها بهذا الاسناد دون ذكر الوليد في اسناده
قال ابو علي وابرهيم بن عبد الملك بن شعيب قال الامام احمد رحمه الله
والدليل على صحة ما قال ابو علي الحافظ رحمه الله ان ابا بكر احمد بن محمد
ابن الحارث الفقيه انا ابو الحسن علي بن عمر الدارقطني الحافظ نا ابو بكر
النيسابوري نا احمد بن عبد الرحمن بن وهب نا عمي نا الليث بن سعد
عن يعقوب عن النعمان وهو ابو حنيفة رحمه الله عن موسى
ابن ابي عايشة عن عبد الله بن شداد بن الهاد ان رجلا قرأ خلف رسول
الله صلى الله عليه وسلم سبح اسم ربك الاعلى فسألهم
النبي صلى الله عليه وسلم ثلث مرات كل ذلك يسكتون ثم قال رجل
انا قال قد علمت ان بعضكم خالجنيها قال عبد الله بن شداد عن ابي
الوليد عن جابر بن عبد الله ان رجلا قرأ خلف النبي صلى الله عليه
في الظهر او العصر فاومأ اليه رجل فنهاه فلما انصرف قال انتهاني ان
اقرأ خلف النبي صلى الله عليه وسلم فتذاكرا ذلك حتى سمع النبي صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى خلف الامام فان

قراته له قراه قال لنا ابو بكر قال ابو الحسن الدارقطني ابو الوليد هذا مجهول
قال الامام احمد رحمه الله هذا هو الصحيح عن الليث بن سعد عن يعقوب
وكذلك رواه خلف بن ايوب عن ابي حنيفة والحكم بن ايوب عن زفر
عن ابي حنيفة عن موسى بن ابي عايشة عن عبد الله عن ابي الوليد عن جابر
عن النبي صلى الله عليه وسلم مختصرا في قراة الامام له قراه وفي روايه
الليث ابن سعد وهو احد الاثبات عن يعقوب ابي يوسف دليل على
ان قصه سبح اسم ربك الاعلى كما رواها ابو حنيفة عن موسى بن ابي
ابي عايشه عن عبد الله بن شداد عن جابر وليس فيها ان قراءة له قراه
وهي القصة التي رواها عمران بن حصين ونحن نذكرها ان شاء الله تعالى
واما القصة التي فيها فان قراءة له قراه فانما ابو حنيفة انما رواها عن موسى
ابن ابي عايشة عن عبد الله بن شداد عن ابي الوليد عن جابر وهو رجل
مجهول قال الدارقطني رحمه الله ولا تقوم به حجة ومن دون هذا
الحديث عن ابي بكر الحارثي عن الدارقطني واسقط من اسناده ابا الوليد
اورده عن الحاكم ابي عبد الله عن ابي علي الحافظ واسقط من اسناده
سداد وهم ان ابا الوليد كنيته ابن شداد فانه لم يسلك سبيل الصدق
في رواية الحديث وله من اسقاط بعض المتون ليستقيم له ما يقصده
من الاحتجاج اشياء كثيرة لا احب ذكرها والله يعصمنا من امثال
ذلك بفضله ورحمته وروى ابو بكر محمد بن حبان بن حريم الامام هذا
الحديث عن احمد بن عبد الرحمن بن وهب فاورده ابو بكر بن زياد النيسابوري
وهو احد الاثبات في الفقه والحديث وقال ابن حريم ابو الوليد مجهول
لا يدرى من هو كما قال الدارقطني محال وفي قصه سبح اسم ربك الاعلى
دليل على ان الرجل قرا خلف النبي صلى الله عليه وسلم سبح اسم ربك الاعلى
جهرا
حقيقة لان في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا منكم سبح اسم ربك

الاعلا فان كان كره قراة الرجل خلفه فانما كره جهره بالقراه وخالجه
قراته واما خبر ابي الوليد عن جابر ففيه انه اومى اليه رجل والعراقيون
ينهون عن الايماء في الصلاه ينهى عن المومى ومن ابو الوليد فيتخلج به
على اخبار ثابته عن النبي صلى الله عليه وسلم ينبغي ان يترك له النظر والمقاييس
قال وذكر جابر في هذا الخبر خطا فاحشا قال احمد ولذلك ذكر
ابي الوليد فيه انما الخبر عن عبد الله بن شداد عن النبي صلى الله عليه
وسلم رواه اهل العلم وحفاظهم ومفتوهم واهل المعرفة بالاخبار
عن موسى بن ابي عايشه عن عبد الله بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم
مرسلا شعبه بن الحجاج عالم اهل زمانه بالحديث وسفيان الثوري
امام اهل العراق ومفتيهم وحافظهم ولم يكن بالعراقيين في عصرهما
مثلهما في حفظ الحديث واتقانه وابن عيينه حافظ اهل الحرم
لم يكن لحرم الله مكة في زمانه احفظ منه رووا هذا الحديث في
عصرهم ليس فيه ذكر جابر وذكر شيخنا ابو عبد الله الحافظ
عن ابي علي الحسين الحافظ انه قال هما قصتان رواهما ابو
حنيفة عن موسى بن ابي عايشه واحلفت رواته عنه فيهما
فذكرنا قصه سبح اسم ربك الاعلى فانها راجعة الى حديث
رواه بنا وفي قصه عمران بن حصين واما قصة من كان له
امام فقراة الامام له قراه فرواها منصور بن المعتمر وشعبه
ابن الحجاج وسفيان بن سعيد الثوري وسفيان بن عيينه وابو
عوانه وسريك بن عبد الله النخعي وزايده بن قدامة وابو اسحاق
الفزاري وجرير وغيرهم عن موسى بن ابي عايشه عن عبد الله بن
شداد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسلا واخبرنا
ابو بكر بن الحوت الفقيه قال قال ابو الحسن الدارقطني الحافظ رحمه الله

عنه

روى هذا الحديث سفين الثوري وشعبه واسرايل وشريك وابو
حالد الدالاني وابو الاحوص وسفين بن عيينة وحرير بن عبد
الحميد وغيرهم عن موسى بن ابي عايشه عن عبد الله بن شداد
مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدار قطني وهو الصواب
وروي هذا الحديث عن جماعة من المجهولين والضعفاء عن سفين
الثوري عن موسى بن ابي عايشه عن عبد الله بن شداد عن
جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم موصولا واصل مذهبنا انا لا
نقبل خبر المجهولين حتى يعرفوا بالشرايط التي توجب قبول
خبرهم قال الشافعي رحمه الله لم يكلف الله احدا
ان ياخذ دينه عن من لا يعرفه فان جهل منهم واحد وقف
عن روايته حتى يعرف بما وصفت فيقبل خبره او بخلافه فيرد
خبره ولا يقف الحاكم عن من شهد عنده حتى يتبين عدله فيقبل
شهادته او جرحه فيرد شهادته قال الامام احمد رحمه الله
ومن حكم لهذا الحديث بالوصل بروايه واحده ومتابعه جماعة
من الضعفاء والمجهولين اباه على ذلك وترك رواية من ذكرناهم
من الايه عن موسى بن ابي عايشه مرسلا ثم روايه عبد الله بن المبارك
عن سفين وشعبه وابي حنيفة ثم روايه وكيع وابي نعيم
والاسحقي وعبد الرزاق وعبيد الله بن الوليد العدني وابي
داود المقري وغيرهم عن سفين الثوري عن موسى بن ابي عايشه
كذلك مرسلا لم يلن له لشهرته بعلم الحديث ولو لم يستدل لمخالفه
راوي الحديث ما هو ثابت واكثر دلالات بالصدق منه على
خطا الحديث لم يعرف قط صواب الحديث من خطايه وما مثل
من احتج بروايه هولا الضعفاء والمجهولين وبروايه من غلط في

وصل هذا الحديث على رواية اهل الحفظ والاتقان الا كاحتجاج بعض
المخالفين على الشافعي رحمه الله في مسئلة من مسايل المرتد بزيادة رويت
عن علي رضي الله عنه في قصة قتل المرتد وقول الشافعي رحمه الله له
هل سمعت من اهل العلم بالحديث منكم من يزعم ان الحفاظ لم يحفظوا
على علي هذا ويخاف ان يكون الذي زاد غلط فقال قد رواه ثقه
وانا قلت خطا الاستدلال وذلك ظني فقلت له روى الثقفي يعني
عبد الوهاب بن عبد المجيد وهو ثقه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد فقلت لم يذكر
جابر الحفاظ وهذا يدل على انه غلط افرايت ان قلت هذا خطا والثقفي
ثقه وان ضيع عينه او شك قال اذا لا انصف قلت وكذلك لم تنصف
انت قال الامام احمد رحمه الله اما الشافعي رحمه الله فانه انصف
ولم يحتج برواية الثقفي في مسئلة القضا باليمين مع الشاهد وان كان قد
وافقه على وصل الحديث عن جابر حميد بن الاسود وعبد الله بن عمر
العمري وهشام بن سعيد وابرهيم بن ابي حيه فرووه عن جعفر بن
محمد عن ابيه عن جابر لان جماعه من الحفاظ رووه عن محمد عن ابيه
مرسلا واعتمد على غيره من الاحاديث الموصوله وذكر حديث جعفر
مرسلا على طريق التاكيد ومن زعم ان المرسل اقوى من الموصول فهو
كمن زعم ان الليل اصوا من النهار والاعمى ابصر من البصير فان المرسل
بعقب المعنى لا يدري عمن اخذه من ارسله ومن ادعى انه لا ياخذه الا
ثقه فقد ادعى ما هو خلافه عند كافه اهل العلم بالحديث فانا نجدهم
يروون عن الثقات ويروون عن غيرهم وربما سئلوا عن الشيء من سمعوه
منه حتى يسئلوا فاذا سيلوا ربما ذكروا من يرغب عنه في الروايه
او في الديانه او فيهما واهل العلم مختلفون فيما يجرح به الراوي فلابد

www.alukah.net

من شمسته ليوقف على حاله قلت بين عدالته او جرحه عند من بلغه
خبره من اهل العلم روى ابن شهاب الزهري مع شهرته وسهره رجاله
حديثا فارسله فلما سيل عنه اذا هو يرويه عن سليمن بن ارقم وهو
ضعيف عند اهل العلم بالحديث قال الشافعي رحمه الله فلا امكن ابن
شهاب ان يروي عن سليمان بن ارقم لم يومن مثل هذا عن غيره قال
الامام احمد رحمه الله وقد ذكرنا من عوار المرسل في كتاب المدخل
وغيره ما يكشف عن صحة ما قلنا وفساد ما ادعاه من خالفنا
وهذه مسئلة في الاصول لا يحتمل هذا الموضع ذكرها وبالله تعالى التوفيق
فان قيل قد رواه غير موسى من اجل عايشة عن عبد الله بن شداد عن
جابر بن عبد الله موصولا وذكرها الحسن ابو عبد الله الحافظ حدثني
ابو بكر محمد حامد الفقيه ببخارى نا ابو الفضل محمد بن احمد السلمي
نا العباس بن عمرو بن سماد القطان المروزي نا عيسى بن محمد
النيسابوري نا حفص بن عبد الرحمن عن ابي شيبه عن الحكم بن عتيبة
عن عبد الله بن شداد عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من كان له امام فان قراءة الامام له قراءة قيل هذه الرواية
ان سلمت من العباس القطان هذا فاني لا اعرفه بعدالة فلا تسلم من
ابي شيبه عبد الرحمن بن اسحاق الواسطي قال احمد حنبل رحمه الله
ابو شيبه ليس بشئ منكر الحديث وقال يحيى بن معين عبد الرحمن بن
اسحاق الكوفي متروك وخرجه ايضا البخاري وابو عبد الرحمن النسائي
وغيرهما من اهل العلم بالحديث واذا هما لا تقبل رواية المجهولين
فكيف تقبل رواية المجروحين لا تقبل من الحديث الا ما رواه من
ثبتت عدالته وعرف بالصدق رواته وقد رواه ايوب بن الحسن
ومحمد بن يزيد السلمي عن حفص بن عبد الرحمن مرسلا

ذكر خبر آخر روي فيه عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي

الله عنه وبيان ضعفه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو جعفر
محمد بن علي بن محمد عبد الله بن عبد الكريم الذهلي بمرو واخبرنا سعيد
ابن مسعود قراءة عليه نا اسحاق بن منصور السلولي نا الحسن بن صالح
عن ليث وجابر عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من كان له امام فان قراءة الامام له قراءة واخبرنا ابو عبد الله الحافظ
اخبرني محمد صالح بن هاني نا احمد محمد بن نصر نا ابو نعيم نا الحسن
ابن صالح عن جابر عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابو عبد الله الحافظ فيما قرئ عليه ليث بن ابي سليم وجابر
ابن يزيد الجعفي من لا تقوم الحجة برواية واحد منهما خصوصا اذا خالفا
الثقات وتفرد بمثل هذا الخبر المنكر عن مثل ابي الزبير ومحمد
مسلم المكي في اشتهاره وكثرة اصحابه وجمعهما جميعا اشهر من ان
نطول الكتاب بذكره قال الامام احمد رحمه الله ليث بن ابي سليم
كان لا يحدث عنه يحيى سعيد القطان وقال يحيى بن معين ليث
ابن ابي سليم ضعيف وجابر بن يزيد الجعفي فتركه جماعة
من اهل الحفظ والاتقان قال زائده بن قدامة جابر الجعفي
تركه يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي وقال
يحيى بن معين كان جابر الجعفي كذابا لا تكتب حديثه ولا كرامة
وروينا عن عامر بن سراحيل الشعبي انه قال له يا جابر لا تموت
حتى تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسمعيل بن ابي خالد
ما مضت الايام والليالي حتى اتهم جابر بالكذب والعجب ان
بعض من جمع هذه المسئلة اخبارا لا توافق مذهبه روى في تضاعيف
غير جابر الجعفي جابرا في رواية عن ابي الزبير حدثنا عن عبد الله بن

www.alukah.net

يوسف الاصبهاني عن احمد بن عمران الهروي عن ابي جعفر محمد بن
علي بن محمد المروزي عن سعيد بن مسعود عن اسحاق بن منصور السلولي
عن الحسن بن صالح عن ابيه وجابر عن ابي الزبير عن جابر وقد رويناه هذا
الحديث عن شيخنا ابي عبد الله الحافظ عن ابي جعفر المروزي هذا
باسناده عن الحسن بن صالح عن ليث وجابر واخبرنا ابو عبد الله نا ابو
العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا يحيى بن ابي بكير
واسحاق بن منصور السلولي قالا نا الحسن بن صالح بن حي عن جابر
وليث بن ابي سليم عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كان له امام فقراءة الامام له قراءة ٥ فالحديث عن الحسن
ابن صالح عن ليث وجابر فمما بن جاله عن ابيه عن جابر فاما ان يكون صحف
فيما حمل من الحديث ولم يدر به واما تعمد فليكون المتابع لجابر الجعفي
ثقة غير مجروح وايهما كان فكفى به ذما وعيبا ولزما وزورا
وروى في توثيق جابر حكاية بن علية قال قال شعبة اما جابر الجعفي
ومحمد بن اسحاق فصدوقين في الحديث فاعتل قول شعبة في توثيق
جابر الجعفي حيث روى ما يوافقه ولم يعتمد في تصديق محمد
ابن اسحاق بن يسار حيث روى ما يخالفه في القراءة خلف الامام
ومن نظر في علم الحديث ووقف على اقاويل اهل العلم بين تحامل سفيان
ابن يسار وجابر الجعفي في العدالة قد مضى بعض بلغنا من اقاويل
الائمة في توثيق محمد اسحاق بن يسار وتكذيب جابر الجعفي وتكفيره
ولو لم يكن في جرح جابر الجعفي الا قول ابي حنيفة رحمه الله لكفاه
شرفا فانه راه وجربه وسمع منه ما يوجب تكذيبه فاخبر به وذلك
فيما اخبرنا ابو سعد الماليني نا ابو احمد عمري الحافظ نا الحسن بن عبد الله
القطان نا احمد بن الحوارى قال سمعت ابا يحيى الحماني يقول سمعت ابا حنيفة

يقول ما رايت فيمن رأيت افضل من عطاء ولا لقيت فيمن لقيت اكذب من جابر
الجعفي ٥ ما اتيته بشيء قط من رأي الا جاءني فيه بحديث وزعم ان عنده كذا
وكذا الف حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يظهرها واخبرنا
ابو سعد نا ابو احمد نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا محمود بن غيلان
نا عبد الحميد الحماني قال سمعت ابا سعد الصاغاني يقول جاء رجل الى
ابي حنيفة فقال ما تقول في الاخذ عن الثوري فقال كتبت عنه ما خلا حديث
ابي اسحاق عن الحرث عن علي وحديث جابر الجعفي نا ابو عبد الله الحافظ
قال سمعت ابا العباس بن محمد يعقوب يقول سمعت العباس بن محمد الدوري
يقول سمعت ابا يحيى الحماني يقول سمعت ابا حنيفة يقول ما رايت
فيمن رايت اكذب من جابر الجعفي وروى من وجه اخر اضعف من هذا
عن ابي الزبير اخبرنا احمد بن محمد عبد الله الحافظ نا ابو محمد جعفر بن
محمد بن نصر الخلدي وابو سعيد احمد بن يعقوب الثقفي قالا نا ابو
محمد محمود بن محمد المروزي نا سهل بن العباس نا اسمعيل بن علية عن
ايوب عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى خلف امام فان قراءة الامام له قراءة قال ابو عبد الله
هذا الحديث باطل بهذا الاسناد ولو صح مثل هذا من حديث ايوب السختياني
عن ابي الزبير عن جابر لكان كالاخذ باليد ولما اختلف واحد وانما العلل
فيه على سهل بن العباس هذا فانه مجهول لا يعرف ٥ واخبرنا ابو بكر بن
الحرث الفقيه نا ابو الحسن علي بن عمر الحافظ عقيب هذا الحديث قال
هذا منكر وسهل بن العباس متروك وروى من وجه اخر عن ابي الزبير
اضعف مما قبله اخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال قال لي ابو سعد ابو
الفضل محمد عبد الله السختياني نا ابو اسحاق محمد احمد المالكي نا محمد
اشرس نا عبد الله بن عمر عن ابن لهيعة عن ابي الزبير عن جابر قال قال

www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له امام فقراءة الامام له قراءة
كذا وجدته في كتاب التلخيص واخبرنا ابو عبد الله في تاريخ حدثنا
ابو النضر الاباطي وهو ابن بنت ابي يحيى البزاز نا ابو اسحاق
محمد احمد المنادبلي نا محمد بن اشرس نا بشر بن القسم نا عبد الله بن
لهيعة فذكره قال قلنا ابو عبد الله قلت له من محمد بن عبد الله فاثنى
عليه قلت فمن المامي الطبراني الذي روى عنه قال لا يعرف قلت
فمن ابن اشرس اعرفه اما حتى اعرفه هو متروك الحديث قال
ابو عبد الله سمعت اباعبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وسئل عن حديث
لابن اشرس فقال لا تحل الرواية عنه وروى باسناد مظلم
عن ابرهيم بن رستم عن ابي عصمة نوح بن ابي مريم عن الفضل بن عطية
عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وابرهيم بن رستم ونوح
ابن ابي مريم لهم من الافراد والمنكرات ما يوجب ترك الاحتجاج بروايتها
كيف وفي صحة هذه الرواية عنهما نظر قال لجهالة الراوي عن ابرهيم وكان
محمد بن سيرين يقول هذا الحديث دين فانظروا عمن تاخذون دينكم

ذكر خبر اخر روى فيه عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه مرفوعا وبيان ضعف من رفعه

اخبرنا ابو سعد بن احمد محمد المالكي نا ابو احمد عبد الله بن علي الحافظ
نا حمدان بن احمد بن الحاج وجماعة قالوا نا محمد بن نصر نا يحيى بن سلام
نا مالك بن انس نا وهب بن كيسان قال سمعت جابر بن عبد الله
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى صلاة لم يقرا فيها
بفاتحة الكتاب فلم يصل الا وراء الامام قال ابو احمد لم يرفعه
عن مالك غير يحيى بن سلام وهو في الموطا موقوف ه وقال لنا
ابو عبد الله الحافظ فيما قرئ عليه وهم يحيى بن سلام على مالك بن انس في رفع

هذا الخبر ويحيى بن سلام كثير الوهم وقد روى مالك بن انس هذا الخبر في الموطا
عن وهب بن كيسان عن جابر من قوله ه قال وقد روى بن وجه اخر
مرفوعا وهم الراوي في رفعه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو
سعد محمد بن جعفر الخصيب الهروي من كتابه نا عبد الله بن محمد
السعدي نا اسمعيل بن موسى السدي نا مالك بن انس عن وهب بن
كيسان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل صلاة لا يقرا
فيها بام الكتاب فهي خداج الا وراء الامام ه قال ابو عبد الله وهم
الراوي عن اسمعيل السدي في رفعه بلا شك فيه فقد خالفه الثبت
عن اسمعيل بن موسى ه اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو عبد الله محمد
ابن يعقوب النسائي وابو جعفر محمد صالح بن هانيء وابو اسحاق
ابرهيم بن عصمة بن ابرهيم قالوا نا السري بن خزيمة نا اسمعيل بن موسى
السدي نا مالك بن انس عن وهب بن كيسان عن جابر قال السري بن خزيمة
وليس بمرفوع قال كل صلوة لا يقرا فيها بام الكتاب فهي خداج الا وراء
الامام ه قال لنا ابو عبد الله فيما قرئ عليه سمعت ابا عبد الله
يقول سمعت السري بن خزيمة يقول لا اجعل في حل من روى عني هذا
الخبر مرفوعا فانه في كتابي موقوف ه واخبرنا ابو عبد الله
الحافظ في التاريخ قال ذكر هذا الحديث لابي عبد الله بن يعقوب
فقال هذا كذب سمعت السري بن خزيمة يحدث به موقوفا
ثم قال ما حدث بهذا الحديث الا هذا فمن ذكره عني مسندا فقد
كذب واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا عبد الله بن يعقوب
يقول سمعت ابرهيم ابن محمد الصدلاني يقول سمعت اسمعيل بن بنت
السدي يقول قلت لمالك في هذا الحديث مرفوع هو فقال خذوا
برجله قال الامام احمد رحمه الله هذا الحكم عن مالك كذب

نكذب رواية من رواه مرفوعا وروايتنا عن ابي عبد الله الحافظ
عن ابرهيم بن عصمة بن ابرهيم عن السري بن حزمة هذا الحديث وقول
السري فيه وليس بمرفوع يكذب رواية الذي جمع الاخبار في هذه المسئلة
وروى هذا الحديث عن شيخ له عن ابي الحسين بن حشنام عن ابرهيم
ابن عصمة عن السري بن حزمة مرفوعا والله يعصمنا من امثال ذلك
تعصبا لرايه وميلا الى هواه ٥ وروى هذا الحديث من وجه اخر
اصعف مما ذكرنا مرفوعا ٥ اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ حدثني
محمد بن عبيد العقيلي نا ابو محمد الحسن بن محمد بن جابر نا ابو
عصمة عاصم بن عصام نا يحيى بن نصر بن حاجب نا خلف بن اسد عن وهب
ابن كيسان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
من كان له امام فقراءة الامام له قراءة ٥ قال ابو عبد الله يحيى
ابن نصر حاجب غير مستنكر منه مثل هذه الرواية فقد روى عن
مالك وغيره من الائمة ما لم يتابع ٥ قال الامام احمد رحمه الله خلط
يحيى بن نصر في هذا الحديث من وجهين احدهما في رفعه والاخر في
لفظه وله من ذلك اخوات كثيرة ولاجل ذلك سقط عن حد الاحتجاج
بروايته وروى من وجه اخر مرفوعا لا حمل الاحتجاج بذلك الاسناد
اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا محمد بن عبد الله السعدي نا محمد
ابن اسد بن سابر هيم بن رستم وعلي الحارودي بن بريد قالا نا مالك بن انس
عن ابي نعيم وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تجزي صلاة لا يقرا فيها بفاتحة الكتاب الا ان
يكون وراء الامام ٥ محمد بن اسد بن هذا مرمي بالكذب ولا يحتج برواياته
الا من غلب عليه هواه نعوذ بالله من متابعة الهوى وهذا الحديث
في الموطاء الذي صنفه مالك بن انس وتداوله اهل العلم الى يومنا هذا موقوف

وانكر فيما روينا عنه رفعه فكيف يقبل من قوم لم تثبت عدالتهم بل
بالشهرة وما بروايته المناكير بروايته من رفعا وبالله التوفيق اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر بن اسحق الفقيه نا محمد غالب نا عبد الله
هو القعنبي عن مالك ح واخبرنا ابو بكر بن ابي سعيد نا ابو الحسن الطرائفي
نا عثمان بن سعيد الدارمي نا يحيى بن بكير ح واخبرنا ابو احمد المهرجاني
نا ابو بكر محمد بن جعفر المزكي ح واخبرنا ابو نصر قتادة نا ابو
عمرو السلمي ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو بكر يحيى بن محمد
العنبري وابو بكر محمد بن جعفر المزكي قالوا نا محمد بن ابرهيم
العبدي نا ابن بكير نا مالك عن وهب ابن كيسان عن جابر قال من صلى
ركعة لم يقرا فيها بام القران فلم يصل الا وراء الامام لفظ حديث
ابي زكريا وابي نصر ٥ وكذلك رواه عبد الله بن وهب وغيره عن مالك
ابن انس موقوفا وفيه حجة على بعض القراء في الصلاة ووجوب
قراءتها في كل ركعة من ركعات الصلاة خلاف قول من قال لا تتعين
ولا يجب قراءتها في الركعتين الاخريين واما قوله الا وراء الامام
فيحتمل ان يكون من مذهبه جواز ترك القراءة خلف الامام فيما يجهر
الامام بالقراءة فيه روينا عنه فيما تقدم ذكرنا فيما يقرا في الظهر والعصر
وراء الامام في الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب وسورة وفي
الاخريين بفاتحة الكتاب ويحتمل ان يكون المراد به الركعة التي
يدرك الماموم الامام راكعا فيجزيه عنده بلا قراءة والى هذا التاويل
ذهب اسحق بن ابرهيم الحنظلي فيما حكاه محمد بن اسحق بن خزيمة عنه
فقد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ابو غانم بن احمد حدون المنادي
ببغداد نا ابو قلابة الرقاشي نا بكر بن بكار نا مسعر عن يزيد الصعير
عن جابر بن عبد الله قال كان يقرا في الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال وكما تحدث انه لا تجوز صلاة الا بقراءة الكتاب وشيء معها وفي
رواية ابن بشران فيما فوق ذلك او قال فما اكثر من ذلك وهذا لفظ
عام يجمع المنفرد والمأموم والامام ورواه عبيد الله بن مقسم عن
عن جابر بن عبد الله انه قال سنة القراءة في الصلاة ان يقرأ في الاولين
بام القرآن وسورة وفي الاخريين بام القرآن ه والصحابي اذا قال
سنة او كما تحدث فان جماعة من اصحاب الحديث تخرجونه في المسانيد
وروى بعض الناس باسناد مظلم عن ميمون بن مهران عن جابر عن النبي
صلى الله عليه وسلم في ترك القراءة خلف الامام وقد رويناه عن ميمون بن مهران
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من لم يقرأ بام الكتاب خلف
الامام فصلاته خداج **ذكر خبر اخر يحتج به من نهى عن**
القراءة خلف الامام وبيان ضعفه ه اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد
المالينى ببا ابو احمد عبد الله بن عدي الحافظ سا عبد الله بن الحسين الصفار
وابن صاعد قالا سا يوسف بن سوس سا سلمة بن الفضل با الحجاج بن ارطاه
عن قتادة عن زرارة بن اوفى عن عمران بن حصين قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس فرجل يقرأ خلفه فلما فرغ قال ايكم
ذا الذي يخالجني سورتي فنهى عن القراءة خلف الامام قال
ابن صاعد فقوله نهى عن القراءة خلف الامام تفرد بروايته حجاج وقد
رواه عن قتادة شعبة وابن ابي عروبة ومعمر واسمعيل بن مسلم وحجاج
ابن حجاج وايوب بن ابي مسكين وهمام وابان وسعيد بن بشير فلم يقل
احد منهم ما تفرد به حجاج بل قد قال شعبة سألت قتادة فكرهه
فقال لو كرهه لنهى عنه ه واخبرنا ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا
الحسين الحافظ يقول سمعت ابن صاعد يقول فذكر ما رواه ابن بعرك
عنه وهو يحيى بن محمد بن صاعد احد حفاظ اهل العراق غير انه قال

ايوب

ايوب بن مسكين اخبرنا ابو بكر بن الحرث الفقيه ا ابو الحسن علي بن عمر
الدارقطني الحافظ سا احمد بن نصر بن سندويه سا يوسف بن موسى با سلمة
ابن الفضل سا حجاج بن ارطاه فذكره باسناده نحوه قال الدارقطني قوله
فنهاهم عن القراءة خلف الامام وهم من الحجاج والصواب ما رواه شعبة
وسعيد بن ابي عروبة وغيرهما عن قتادة قال الدارقطني وانا عمر بن علي
ابن احمد القطان سا محمد بن حسان الازرق سا سنابة سا شعبة عن
قتادة عن زرارة بن اوفى عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الظهر فقرأ سبح اسم ربك الاعلى فقال ايكم القارئ فقال
رجل انا فقال لقد ظننت ان بعضكم خالجنيها قال شعبة فقلت
لقتادة اكره ذلك قال لو كره لنهى عنه اخبرنا ابو علي الحسين
ابن محمد الروذباري ا ابو بكر بن داسة سا ابو داود السجستاني
سا ابو الوليد الطيالسي سا شعبة قال ابو داود وسا محمد بن كثير
العبدي انا شعبة المعنى عن قتادة عن زرارة عن عمران بن حصين
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فجاء رجل فقرأ خلفه سبح اسم
ربك الاعلى فلما فرغ قال ايكم قرأ فالوا رجل قال فعرفت
ان بعضكم خالجنيها قال ابو الوليد قال شعبة فقلت لقتادة اليس
قول سعيد انصت للقرآن قال ذاك اذا جهر به وقال ابن كثير في حديثه
قال شعبة قلت لقتادة كأنه كرهه قال لو كرهه نهى عنه ه
قال الامام احمد رحمه الله قوله ذاك اذا جهر به يحتمل ان يكون راجعا
الى الامام ويحتمل ان يكون راجعا الى المأموم يعني انه يجوز للمأموم
قراءته اذا جهر بالقرآن فاما اذا قرأه في نفسه فلا يكون مخالفا للانصات
ثم هذا مذهب حكاه سعيد لا تلزم به حجة وانما الحجة في اقرار قتادة
حين قال لو كرهه نهى عنه فان لم ينه عن القراءة خلفه خلاف ما رواه الحجاج

www.alukah.net

ابن ارطاه عنه ثنا وحدثنا ابو بكر محمد بن الحسين بن فورك رحمه الله
انا عبد الله بن جعفر ثنا يونس حبيب ثنا ابو داود الطيالسي ثنا شعبه
عن قتاده سمع زراره عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى باصحابه الظهر فقال ايكم قرا سبح اسم ربك
الاعلى فقال رجل انا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عرفت
ان رجلا خالجنيها قال شعبه فقلت لقتاده كانه كرهه
قال لو كرهه لنهى عنه ثنا وفي هذا دلاله على ان قوله فنهى عن القراءة
خلف الامام توهم بن الحجاج بن ارطاه لانه سمعه من قتاده وللحجاج
من امثال ذلك ما لا يلزم ذكرها هاهنا لكثرته ولذلك سقط
عند اهل العلم بالحديث عن حد الاحتجاج به قال يحيى بن معين حجاج
ابن ارطاه لا يحتج بحديثه وكان يحيى بن سعيد القطان لا يحدث عنه
وهذا الحديث مما تفرد بروايته عنه سلمه بن الفضل الابرش وسلمه
ابن الفضل قد تكلموا فيه ثم ان كان كره النبي صلى الله عليه وسلم
من قرا شيئا فانما كره جهره بالقراءة خلف الامام الاتراه قال
ايكم قرا سبح اسم ربك الاعلى فلو انه رفع صوته بقراءة هذه السورة
والام يسمع له ما قرا ونحن نكره للماموم رفع الصوت بالقراءه خلف
الامام فاما ان يترك اصل القراءه فلا وقد روينا عن عمران بن حصين
رضي الله عنه في هذا الكتاب ما روى عنه في القراءة خلف الامام وذلك
مولدها قلنا ومثل هذا الحديث ما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو
العباس محمد بن يعقوب ثنا ابو قلابة ثنا بكر بن بكار ثنا يونس
ابن ابي اسحاق عن ابيه عن ابي الاحوص عن عبد الله بن مسعود قال
كانوا يقرون خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقال خلطتم علي القرآن ثنا
وهذا ايضا في جهرهم بالقراءة خلفه ونحن نكره للماموم الجهر بالقراءة

فاما ان يترك اصل القراءة فلا ثنا وقد روينا فيما تقدم من هذا الكتاب
عن ابي هريرة ان عبد الله بن حذافة رضي الله عنهم صلى فجهر بالقراءة
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن حذافة لا تسمعني واسمع الله
واخبرنا محمد يحيى بن منده ثنا هرون بن عبد الله الحمال ثنا وهب
ابن جرير ثنا ابي قال سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهري عن
ابن سلمه عن ابي هريرة فذكره غير انه قال واسمع ربك وروينا في حديث
عباده بن الصامت وغيره ما جهر من جهر بالقراءة خلف النبي صلى
الله عليه وسلم في صلاه جهر فيها بالقراءة لا تفعلوا الا بام القرآن
فانه لا صلاه لمن لم يقرا بها ثنا

ذكر خبر اخر تحتج به من كره القراءة خلف الامام

وبياه ضعفه ثنا اخبرنا ابو عبد الله محمد عبد الله الحافظ رحمه الله
حدثني ابو الحسين بن علي بن الحسين بن جعفر العطار ببغداد حدثني
حبيب بن محمد الواسطي واحمد بن عبد الله السمراي قالا ثنا محمد القسم
ابن يزيد ابو جعفر الواسطي ثنا احمد بن محمد العجلاني مولى علي بن ابي طالب
رضي الله عنه ثنا سفيان الثوري عن المغيرة عن ابرهيم عن علقمه عن عبد الله
قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاه فلما سلم قال ايكم قرا
خلفي فقال رجل انا يا رسول الله فقال مالي انازع القرآن اذا صلى احدكم
خلف امام فلينصت فان قراءته له قراءة وصلوته له صلاه هذا لفظ خبر
قال لنا ابو عبد الله رحمه الله هذا حديث لم يكتبه الا عن هذا الشيخ بهذا
الاسناد ولا سمعنا احدا من فقهاء اهل الكوفة ذكره في هذا الباب
فلو ثبت مثل هذا عن الثوري عن مغيرة لكان لا يخفى على ابناء اهل الكوفة
واحمد بن محمد العجلاني هذا لا نعرفه ولم نسمع ذكره الا في هذا الخبر وانما
الخبر المروي عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

www.alukah.net

خلطتم على القرآن في الجهر بالقراءة خلفه وذكر ما احسن ابو عبد الله
انا ابو بكر بن اسحاق يعني الصبغي نا يوسف بن يعقوب نا ابو الربيع
والمعنى قالا نا ابو احمد الزبيري نا يونس بن ابي اسحاق ح قال ابو بكر
ابن اسحق وانا ابو بكر المطرز نا محمد بن يحيى نا اسحق انا النضر بن شميل
نا يونس بن ابي اسحاق عن ابي الاحوص عن عبد الله
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لقوم يقرؤون القرآن يجهرون
به خلطتم على القرآن ثم ان كان قوله فان قراءته له قراءة دل على ان قراءة الامام
تقوم مقام قراءة المأموم وجب ان تكون قراءته وصلاته صلاة ودل
على ان صلاة الامام تقوم مقام صلاة المأموم ولا نعلم احدا يقول
ذلك فدل على ضعف الخبر وانا المخبر فيه عن ابن مسعود مرفوعا
حديث ابي الاحوص وروي عنه موقوفا ما اخبرنا ابو بكر احمد
المحسن القاضي نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن ابي طالب نا
عمرو بن عبد الغفار عن ابن ابي ليلى عن الحكم عن ابرهيم عن علقمة عن
عبد الله قال لان اعض على جمر الغضا احب الي من ان اقرأ خلف الامام
وهذا ان سلم من عمرو بن عبد الغفار فهو عن محمد بن عبد الرحمن ابن ابي ليلى والمراد
بالقراءة الجهر الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم في رواية ابي الاحوص عنه
خلطتم علي القرآن والذي روى عن ابي حمزة الكوفي عن ابرهيم النخعي
عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لا تقرأ خلف
الامام فان قراءته له قراءة لا يثبت فان ابا حمزة الاعور الكوفي غير محتج به
عند اهل العلم بالحديث ثم هو معارض نا اخبرنا علي بن احمد المقرئ
ببغداد اخبرنا احمد بن سلمان الفقيه نا ابرهيم بن اسحاق نا ابو سلمة نا حماد
عن ابي حمزة الاعور عن ابرهيم عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه كان
لا يقرأ خلف الامام الا ان يكون الامام لا يقرأ وانا اراد الا ان يكون الامام

لا يجهر فحينئذ كان يقرأ خلفه والمعروف عن ابرهيم وعلقمة
في هذا المعنى ما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثني ابو الطيب
الطرابيسي نا ابو العباس السراج املاء نا يوسف بن موسى القطان
نا ابو معاوية ووكيع قالا نا الاعمش عن ابرهيم عن علقمة قال صليت
الى جنب عبد الله فلم اعلم انه يقرأ حتى جهر بهذه الاية وقل رب
زدني علما وروينا فيما تقدم من هذا الكتاب عن عبد الله بن زياد
الاسدي قال صليت الى جنب عبد الله بن مسعود خلف الامام فسمعته
يقرأ في الظهر والعصر واما الحديث اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وحمد
ابن موسى قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا اسيد بن عاصم نا
الحسن بن يعقوب عن سليمان بن منصور ح واخبرنا ابو عبد الله
ومحمد بن موسى قالا نا ابو العباس نا هرون بن سليمان نا عبد الرحمن
ابن مهدي عن سفين وشعبة عن منصور عن ابي وايل ان رجلا
سأل ابن مسعود رضي الله عنه عن القراءة خلف الامام فقال
انصت للقرآن فان في الصلاة شغلا وسيكفيك ذاك الامام
فهذا في صلاة جهر الامام فيها بالقراءة فاما قوله انصت للقرآن
ما يسمع منه لا ما لا يسمع وقد روينا عن عبد الله انه كان يقرأ خلف
الامام في الظهر والعصر ويشبه ان يكون قوله انصت للقرآن راجعا
الى النهي عن الجهر بالقراءة لا عن الامساك عن اصل القراءة كما ذكرنا فيما تقدم
وقد اخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثني محمد احمد الذهلي نا التقفي
نا ابو كريب نا يحيى عبد الله نا عقبة الاصم عن محمد بن سيرين نا عبيدة
انا ابن مسعود كان يقول ان كل صلاة ليس فيها قراءة فليست بشيء واما الامام
ابو عثمان رضي الله عنه انا ابو طاهر بن خزيمة انا حرملة نا يحيى نا شاذ بن
انا مؤمل بن اسمعيل نا سفين عن ابي اسحاق عن ابي الاحوص عن عبد الله بن

www.alukah.net

مسعود رضي الله عنه قال لا تستفوا قراءكم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا
ركع فاركعوا واذا سجد فاسجدوا فان احدكم يكون بعد السورة فيقرأها
فاذا فرغ ركع من قبل ان يركع الامام فلا تسابقوا قراءكم فانما جعل الامام
ليؤتم به قال ابو بكر بن خزيمة افلست ترى ان ابن مسعود في هذا
الخبر ينهى المأموم ان يركع اذا فرغ من قراءة السورة قبل ركوع الامام
وينهاه عن مسابقة الامام بالقراءة ولم ينهه عن القراءة خلف امامه ٥

ذكر خبر آخر يحتج به من كره القراءة خلف الامام وبيان علته

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد يعقوب نا محمد بن اسحاق
نا ابو صالح حدثني معاوية بن صالح حدثني ابو الزاهرية حدثني كثير بن مرة
الحضرمي قال سمعت ابا الدرداء يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكنت اقرب القوم اليه ما ارى الامام اذا ام القوم الا قد اقام ٥
كذا رواه ابو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث وغلط فيه وكذلك
رواه زيد بن الحباب في احد الروايتين عنه عن معاوية بن صالح واخطأ فيه
اخبرنا محمد عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد يعقوب نا
العباس بن محمد الدوري نا زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح حدثني
حدثني ابو الزاهرية عن ابي الدرداء قال سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني الصلاة قراءة قال نعم فقال رجل من الانصار وجبت هذه
وكنت اذنى القوم اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارى
الرجل اذا ام القوم الا قد اقام قال ابو عبد الله رحمه الله في متن
هذا الخبر وهم من الراوي في قوله ما ارى الرجل اذا ام القوم الا قد اقام
فانه من قول ابي الدرداء وزيد بن الحباب حدث بهذا الحديث مرتين وهم
في رفع هذه اللفظة مرة وحفظها اخرى اخبرنا ابو عبد الله محمد بن
ابي يعقوب نا محمد بن عبد السلام نا الفضل بن حبان نا زيد بن الحباب نا

من الانصار وجبت هذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت

نا معاوية بن صالح حدثني ابو الزاهرية حدثني كثير بن مرة الحضرمي عن ابي
الدرداء فذكر هذا الحديث وقال فيه قال كثير بن مرة فالتفت الي
ابو الدرداء وقال ما ارى الامام الا قد اقام فقام قال ابن صاعد فجعله
من قول ابي الدرداء وهو اشبه ٥ قال لنا ابو عبد الله الحافظ رحمه الله
والدليل على وهم من اسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذكرناه من
قول ابي الدرداء ان ابا سعيد عبد الرحمن بن مهدي الامام رحمه الله قد
حدث بهذا الحديث عن معاوية بن صالح وبين هذا الكلام فجعله من قول
ابي الدرداء لكثير بن مرة فاخبرنا ابو عبد الله ابا ابو بكر بن اسحاق
الفقيه نا عبد الله بن محمد نا اسحق بن ابرهيم نا عبد الرحمن بن مهدي
عن معاوية بن صالح عن ابي الزاهرية عن كثير بن مرة عن ابي الدرداء ان رجلا
قال يا رسول الله في كل صلاة قراءة قال نعم فقال رجل وجبت وجبت
قال ابو الدرداء ما ارى الامام اذا ام القوم الا قد اقام فاخبرنا
ابو عبد الله قال حدثني ابو علي الحافظ نا محمد بن اسحاق هو ابن خزيمة قال
سمعت محمد ابن صفوان الثقفي يقول سمعت علي بن عبد الله المديني يقول
والله لو اخذت فاحلفت بين الركن والمقام لحلفت اني لم ار اعلم بالحديث
من عبد الرحمن بن مهدي وذكر محمد اسحاق بن خزيمة في استحاله اضافة هذا
القول الى النبي صلى الله عليه وسلم فصلا طويلا فمن المحال ان يقول النبي
صلى الله عليه وسلم ما ارى الرجل اذا ام القوم الا قد اقام فيقول في دين الله
على هذا الحسبان والظن والارتياب واذا كان النبي المصطفى صلى الله عليه
يشك ويرتاب في احوال قراءة الامام عن المأمومين فمن هذا الذي يتيقن
ذلك ويعرفه والله تعالى انما اختاره من بين الانام ليعلمهم ما افترض عليهم
وما يتقربون به وهذا القول انما يليق بابي الدرداء دون النبي صلى الله عليه
وقول ابي الدرداء انما الذي قاله على الارسال والظن لا يوجب حكما فهذا

اعلام النبي صلى الله عليه وسلم باليقين انه في كل صلاه قراه بقوله بعد
سوال السايل نعم وقول من قال وجبت ولم ينكر عليه فهذا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بيقين وقول ابي الدرداء رضي الله
عنه ظن وارتياء والظن لا يغني من الحق شيا فانه ربما يخطيء قال
الامام احمد رحمه الله وقد وافق عبد الله بن مهدي عبد الله بن وهب المصري
عن معويه بن صالح في اصافه هذا القول الى ابي الدرداء اخبرناه ابو بكر
ابن الحرث الفقيه انا علي بن عمر الحافظ نا ابو بكر النيسابوري عبد الله
ابن محمد بن زياد وعبد الملك بن احمد الدقاق قالا نا يحيى بن نصر نا عبد الله
وهب حدثني معويه بن صالح عن ابي الزاهرية عن كثير بن مره عن ابي الدرداء
قال قام رجل فقال يا رسول الله افي كل صلاه قران قال نعم فقال
رجل من القوم وجبت هذا فقال ابو الدرداء ما اكثرك وانا الى جنبه لا ادري الامام
اذا ام القوم الا كفاهم قال علي بن عمر الدارقطني رحمه الله الصواب ان هذا
قول ابي الدرداء كما قال ابن وهب وهم فيه زيد بن الحباب ك وكذلك
رواه حماد بن خالد عن معويه بن صالح اخبرنا احمد بن محمد بن احمد الحرث
الفقيه انا علي بن عمر الحافظ انا ابو حامد محمد بن هرون نا الحسن بن اسمعيل
ابن ابي المجالد نا حماد بن خالد عن معويه بن صالح عن ابي الزاهريه عن كثير
ابن مره قال سمعت ابا الدرداء يقول سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
افي كل صلاه قراه قال نعم فقال رجل من الانصار وجبت فالتفت
الي ابو الدرداء وكنت اقرب القوم منه فقال يا كثير ما ادري الامام
اذا ام القوم الا كفاهم فثبت برواية عبد الرحمن بن مهدي الامام وعبد الله
ابن وهب الحافظ المتقن وحماد بن خالد واحدى الروايتين عن زيد بن
الحباب انه هذا الكلام من قول ابي الدرداء دون النبي صلى الله عليه وسلم
والعجب ممن جمع اخبارا توافق قوله في هذه المسالة ذكر فيما رواه عبد الله

المصطفى

ابن صالح عن معويه في اصافه هذا القول الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال
معاويه بن صالح قاضي اندلس رواه جماعة عنه منهم عبد الرحمن بن مهدي
وعبد الله بن وهب القرشي وزيد بن الحباب العكلي ثم ذكر رواية
زيد بن الحباب على موافقه عبد الله بن صالح ولم يذكر رواية عبد الرحمن
ابن مهدي وعبد الله بن وهب فاوهم من نظر في كتابه ان عبد الرحمن
ابن مهدي وعبد الله بن وهب يوافقانه في روايته واصافه هذا
القول الى النبي صلى الله عليه وسلم وكذب في ذلك وليس في رواية عبد الرحمن
ابن مهدي وعبد الله بن وهب على ما ذكرنا وبالله التوفيق فاخبرنا
ابو الحسن علي بن احمد المقري ببغداد انا احمد بن سلمان انا عبد الملك
ابن محمد نا يحيى بن عبد الحميد نا اسحاق بن سليمان عن معويه
ابن يحيى عن لوشن بن مليسرة عن ابي ادريس قال سال رجل ابا الدرداء
رضي الله عنه قال اقرا خلف الامام قال فقال ابو الدرداء
سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في كل صلاه قراه
قال فقال نعم فقال رجل وجبت هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما اري اذا كان الامام الا كافيا ك تفرد به معاوية بن يحيى
الصدفي وهو متروك جرحه يحيى بن معين وعلي بن المديني والبخاري
وابو عبد الرحمن النسائي ح واخبرنا ابو عبد الله الحافظ حدثني
محمد بن يعقوب نا ابو بكر بن ابي داود نا يزيد بن عبد الله بن رزيق
نا الوليد يعني ابن مسلم نا ابو عمرو يعني الاوزاعي حدثني حسان
ابن عطيه قال كان ابو الدرداء يقول لعلم افقد على ان اقرا
امام القرآن لقرات وانا راكع ن وانا اراد اذا ادرك الامام في الركوع
وروينا قبل هذا عن الوليد بهذا الاسناد عن ابي الدرداء رضي
الله عنه قال لا تترك قراة فاتحة الكتاب خلف الامام جهر

اولم يجهر في رواية وان كان ذاكرا كما قراها اذا علمت انك تذكر لاخرها
وهذا من قول ابي الدرداء دليل على ان قوله في الحديث الذي مضى يرجع
الى قراءة السورة او الى الجهر بالقراءة والله اعلم

ذكر خبر اخر يحتج به من لا يرى القراءة خلف الامام

وبيان تلبيسه وتقصيه بعض الرواة سياقي منتهى

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ثنا يحيى بن منصور القاضي ومحمد بن جعفر
المزني قالا ثنا ابو عبد الله محمد بن ابرهيم نا يوسف بن عدي نا عبد الله
ابن عمر الرقي عن ايوب السختياني عن ابي قلابة عن انس قال
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه ثم اقبل بوجهه على اصحابه
فقال اتقرون والامام يقرأ فسكتوا فسألهم ثلثا فقالوا انا
لنفعل قال فلا تفعلوا ان قال لنا ابو عبد الله رحمه الله فيما قرئ
عليه قصره يوسف بن حدي وقد روى الخبر بالتمام عبد الله بن جعفر
الرقي قال الامام احمد رحمه الله وقد ذكرنا الرواية عنهم في هذا
الكتاب وعن عبد السلام بن عبد الحميد عن عبد الله بن عمر وباسناده
هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا في الحديث فلا تفعلوا وليقرأ
احدكم بفاتحة الكتاب في نفسه ورايت في كتاب من احتج
في ترك القراءة خلف الامام باخبار واهية احتج برواية يوسف
ابن عدي الذي قصر بروايته عن عبيد الله بن عمرو ثم ارد فه برواية
محلد بن الحسن عن عبيد الله بن عمرو وزاد في متنه العالم نجد
له فيما زاد متابعا فقال فلا تفعلوا او ليقرأ احدكم بفاتحة
الكتاب في نفسه وقد خبرنا بالحديث احفظ عصره
واتقنهم في الرواية ابو عبد الله الحافظ انا ابو زكريا يحيى محمد
العنبري نا ابرهيم بن ابي طالب حدثني محلد بن الحسن انا احمد

بن عبيد الله بن عمرو الرقي انا وهب الخزري عن ايوب عن ابي قلابة
عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه فلما قضى
صلاته اقبل عليهم بوجهه فقال تقرؤن في صلاتكم خلف الامام
والامام يقرأ فسكتوا فقالها ثلث مرات فقال قائل او قائلون انا
لنفعل ذلك قال فلا تفعلوا وليقرأ احدكم بفاتحة الكتاب في نفسه
فذكره صلى الله عليه وسلم بقراءة فاتحة الكتاب في نفسه من غير حرف
الا لفظ الذي يوهم التخيير وابرهيم بن ابي طالب امام حافظ وابو زكريا
العنبري عالم اديب متقن فلو كانت فيه الف لم يخف عليهم
ورواه ايضا ابو يعلى الموصلي وهو احد الثقات من الرواة عن محلد
بهذه الزيادة دون حرف الالف ولو كان فيه حرف الالف محفوظا
لدل ايضا على خلاف مذهبه فانه يخير المأموم بين القراءة وتركها
ثم انا ارد فه برواية ابي يعلى الموصلي عن محلد بن ابي ذئيل عن عبيد الله
الرقي وساق المتن الى قوله فلا تفعلوا ثم قال الحديث فلم يأمر
امر النبي صلى الله عليه وسلم فيه بقراءة الفاتحة في نفسه وقد ذكرنا هذا
الحديث عن شيخنا ابي عبد الله الحافظ عن ابي علي الحافظ عن ابي يعلى وفيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تفعلوا وليقرأ احدكم بفاتحة الكتاب
في نفسه وكذلك عن ابي بكر الحارثي الفقيه عن ابي محمد بن حيان عن
ابي يعلى واسقط هذا الرجل قول النبي صلى الله عليه وسلم وليقرأ
احدكم بفاتحة الكتاب في نفسه عن هذا الحديث في روايته عن
ابي بكر الحارثي وغيره واسقطه ايضا عن رواية عبد السلام بن عبد الحميد
عن عبيد الله بن عمرو وليس هذا من النقصان الذي يجوز عن الحديث
يجري مجرى الاستثناء مع المستثنى منه فلا يجوز ان ينقل حرف
ويترك الاخر ولو جاز ذلك لجاز للشهود ان ينقلوا اقرار انسان

www.alukah.net

بالشيء دون استثنائه وفي ذلك فساد عظيم لا يستجيزه احد يعلم
ثم رايته كيف عقب حديثه ورواه ابرهيم بن ابي طالب عن محمد
ورواه ابرهيم عن محمد على ما تقدم ذكري له عليه لا له فكيف استجاز لدينه
هذا الايهام للعوام لم كيف فرح بهذه الرواية وفي تمام الحديث ابطال
قوله ما هو الا كالمتشبع بما لم يعط الذي جعل المصطفى صلى الله عليه وسلم
مثاله كلابس ثوبي زور ثم احتج باسناد مظلم عن رجا بن ابي رجا
عن ابي توبة الربيع بن نافع عن عبيد الله بن عمرو الرقي عن ايوب عن ابي
قلابة عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له امام
فقراءة الامام له قراءة وهذا خلاف ما رواه الثقات عن عبيد الله
ابن عمرو على ما اشرنا اليه وخلاف ما رواه الثقات عن ابي توبة
الربيع ابن نافع حدثنا ابو الحسن علي بن احمد المقري ابن المحاملي رحمه الله
ببغداد انا احمد بن سلمان الفقيه انا ابو الاحوص محمد بن الهيثم قوله
عليه سا ابو توبة الربيع بن نافع عن عبيد الله بن عمرو وعن ايوب عن
ابي قلابة عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قضى صلاته اقبل
بوجهه فقال انتم ترون في صلاتكم والامام يقرا فسكتوا فقال
لهم ثلث مرات قالوا قايلين انا لنفعل قال فلا تفعلوا ليقرا احدكم
بفاتحة الكتاب في نفسه دل من نظر في هذه الروايات عن عبيد الله
ابن عمرو ثم في سايد الروايات عن ايوب عن ابي قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم
مرسلا ثم في سايد الروايات عن خالد الحذا عن ابي قلابة عن محمد بن ابي عايشة
عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذه القصة وفي روايتهم
امر النبي صلى الله عليه وسلم بقراة فاتحة الكتاب علم ان رواية رجا بخلاف
هذه الروايات موضوعة وضعها بعض المجهولين من رواتها والله اعلم
من الكذب والتزوير بفضله وجوده اخبرنا ابو عبد الله الحافظ

قال

قال وقد رووا هذا الخبر باسناد موضوع لشعبة عن قتادة عن
انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني اخونا ابو نضر العماري
بنيسابور نا عبد الله بن محمد بن يحيى نا الحسن بن سهل البصري
ببلخ نا قطن بن صالح نا شعبة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كان له امام فقراءة الامام له قراءة قال لنا
ابو عبد الله فسمعت ابا احمد الحافظ يقول كان عبد الله بن محمد بن
يعقوب الاستاذ ينسخ الحديث قال ولست ارتاب فيما ذكره
ابو احمد بن حاله وقد رايته في حديثه عن الثقات من الاحاديث
الموضوعة ما يطول بذكره الكتاب وليس يخفى حاله على اهل الصنعة
قال وارى جماعة من المتروكين يلتجون في هذه المناكير
والموضوعات الى الحسن بن سهل البصري عن قطن بن صالح
الدمشقي ولم يخرج لنا حديثها عن الثقات فكنا نقف
على حالها ثم ذكر شيخنا ابو عبد الله من منكرات
حديثها ما يستدل به على حالها في الجرح وقد ذكرت من جمع
في هذه المسالة اخبارا رواية عبد الله بن محمد وذكرها ايضا
عن احمد محمد بن ياسين عن الحسن بن سهل فابرا الوضع ظاهر
على رواياته والله المستعان وقدرونا فيما تقدم من الكتاب
عن ثابت انه قال كان يامرنا انس بن مالك بالقراءة خلف
الامام قال وكنت اقوم الى جنب انس فيقرا بفاتحة الكتاب
وسورة من المفصل وبسمعنا قراءته لنا خذ عنده اخبرنا
الامام ابو عثمان انا ابو طاهر بن خزيمة انا جدي يا احمد
سعيد الدارمي نا النضر بن شميل نا العوام وهو ابن حمزة
عن ثابت عن انس فذكر واحسبها ابو عبد الله الحافظ

www.alukah.net

انا ابو علي الحسين بن علي الحافظ نا احمد بن محمد بن احمد بن عمرو الجرسي نا احمد بن منصور المروزي نا النضر بن شميل نا العوام بن حمزة عن نافع عن ابن عمر قال كان يأمرنا بالقراءة خلف الامام ح

ذكر خبر اخر تحتج به من كره القراءة خلف الامام وبيان

وخطأ من رفعه ح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو جعفر محمد بن علي بن عبد الكريم الذهلي بمرو انا محمد بن عبدة فيما قرئ عليه انا عبدان عن خارجة عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له امام فان قراءة الامام له قراءة ح واخبرنا ابو الحسن بن الفضل القطان ببغداد انا ابو الحسن علي بن ابرهيم بن عيسى المستملي نا الحارثي قاضي طوس نا احمد بن سيار نا عبد الله بن عثمان نا خارجة بن مصعب فذكره باسناده نحوه قال لنا ابو عبد الله رحمه الله فيما قرئ عليه هذا الحديث ليس لرفعه اصل من حديث ابن عمر ولا من حديث نافع ولا من حديث ايوب السختياني بوجه فخارجة ابن مصعب السرخسي قد قيل انه كان يدلس عن جماعة من الكذابين مثل غياث بن ابرهيم وغيره بكثير المناكير في حديثه ح اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا ابو العباس محمد بن يعقوب قال سمعت العباس ابن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول لخارجة بن مصعب ليس يسوى شيء وروينا عن احمد بن حنبل انه نهى عن الكتابة عنه وروينا عن محمد اسمعيل البخاري انه قال خارجة من مصعب ابو الحجاج المرادي تركه وكيع كان يدلس على غياث بن ابرهيم ولا يعرف صحيح حديثه من غيره ح اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال سمعت ابا بكر ابن ابي نصر الدارودكي يقول سمعت عبدان بن محمد الحافظ يقول حديث خارجة عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم

من كان له امام غلط وانما هو عن ابن عمر من قوله على انه قد روي عن ابن عمر خلافه قال عبدان حدثناه اسحاق بن ابرهيم عمران نا خالد ابن عبد الله عن الجريري عن ابي الازهر قال سئل ابن عمر عن القراءة خلف الامام فقال اني لاستحيي من رب هذه البنية ان اصلي صلاة لا اقرأ فيها بام القرآن ح هكذا قال في هذه الحكاية في السؤال عن ابن عمر وقد رويناه فيما تقدم من هذا الكتاب عن ابي الازهر عن ابي العالية عن ابن عمر على الوجه الذي هو الصحيح وروي هذا الحديث من وجه اخر مظلم عن ايوب ولسنا نقبل دين الله تعالى عمن لا يعرفه اهل العلم بالحديث بالعدالة ولا احتج بحديثه احد من المتقدمين من علماء اهل الكوفة اخبرنا ابو بكر الحرث الفقيه انا علي بن عمر الحافظ عقيب حديث خارجة عن ايوب رفعه وهم والصواب عن ايوب ما اخبرناه محمد بن مخلد نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي نا اسمعيل بن علية نا ايوب عن نافع وانس بن سيرين انهما حدثا عن ابن عمر انه قال في القراءة خلف الامام يكفيك قراءة الامام ح وروي عن عبد الله بن عمر عن نافع مرفوعا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو الحسن ابن محمد الهروي نا ابو بكر احمد بن محمد بن عمر نا ابو عبد الرحمن محمد احمد التميمي نا سويد بن سعيد ابو محمد حفظا على مسهر عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له امام فقراءة الامام له قراءة اخبرناه ابو عبد الله الحافظ قال سمعت ابا عبد الله الهروي يقول سمعت المنكدري يقول سمعت ابا عبد الرحمن التميمي يقول هو ذا استخير الله تعالى ان اضرب على حديث سويد كله من اجل هذا الحديث

شبكة الألوكة www.alukah.net

الواحد في القراءة خلف الامام ثم قال الامام احمد رحمه الله
سويد بن سعيد تغير في اخر عمره وكثرت المناكير في حديثه
وهذا الحديث عند اصحاب عبيد الله بن عمر موقوف غير مرفوع
اخبرناه ابو الحسين بن بشران انا اسمعيل بن محمد الصفار
ح واخبرنا احمد بن الحسن نا ابو العباس الاصم قالا نا الحسن
ابن علي بن عفان نا ابن نمير عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن
عمر انه كان يقول من صلى وراء الامام كفاه قراءة الامام
وروى عن جابر الجعفي عن نافع من غير بيان رفعه اخبرنا
ابو سعد الماليني نا ابو احمد عدي نا ابرهيم بن شريك نا احمد
ابن يونس نا الحسن بن صالح عن جابر عن الزبير عن جابر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من كان له امام فقراءة الامام له قراءة
قال وبه نا ابرهيم نا احمد نا الحسن عن جابر عن نافع عن ابن عمر
مثله جابر الجعفي متروك ورفعه في رواية غير ظاهر وروى
عن مالك ابن انس عن نافع مرفوعا اخبرنا ابو عبد الله الحافظ في
اما تخ اما احمد علي بن عبد الرحيم فيما عرضناه عليه من اصل كتاب
ان جعفر بن سهل المذكر حدثهم نا عثمان بن عبد الله القرشي نا مالك
ابن انس عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى وراء الامام فان قراءة الامام له قراءة قال لنا ابو عبد الله
عثمان ابن عبد الله هذا الذي زعم انه قرشي كذاب وقح ظاهر الكذب
قدم خراسان فحدث عن مالك ابن انس والليث بن سعد وابن لهيعة
عدة احاديث من وضعه ونسب جعفر بن سهل هذا ايضا الى الكذب
وذلك بين لمن تامل روايته قال وعثمان بن عبد الله هذا ذكره ابو احمد بن عدي
الحافظ في عداد من يضع الحديث نعوذ بالله من الخذلان والخيبة

في الموطأ موقوف في باب ترك القراءة خلف الامام فيما جهر فيه اخبرنا
ابو بكر بن اسحاق نا ابو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا يحيى
ابن بكير ح قال وحدثنا القعنبي فيما قرأ على مالك عن نافع ان عبد الله بن
عمر كان اذا سئل هل يقرأ احد خلف الامام يقول اذا صلى احدكم
خلف الامام فحسبه قراءة الامام واذا صلى وحده فليقرأ قال وكان
عبد الله لا يقرأ خلف الامام ورواية سالم عن ابن عمر تدل على صحة ما حكاه مالك
ابن انس رحمه الله رواية نافع وقد ذكرناها في اخبار من ترك القراءة فيما
جهر بها وروى من وجه اخر عن نافع مرفوعا وليس بشيء اخبرناه
محمد عبد الله الحافظ حدثني ابو سعيد محمد بن احمد الحفاف
نا ابو علي الحسن بن ابي بكر بن ياسين نا محمد بن الحسين الخزاعي نا محمد
ابن عبد الرحمن بن سفينة الكوفي نا ابي عن ابيه سعيد بن سماك عن ادريس
ابن يزيد الاودي عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان له امام فقراءة الامام له قراءة وفي هذا الاسناد قوم مجهولون
ولم يكلفنا الله تعالى ان نا خذ ديننا عمن لا نعرفه واذا وقف العالم
في قبول شهادة من لا يعرفه على درهم حتى يعرفه فاولى بنا ان نقف في
رواية من لا نعرفه في مثل هذا الامر العظيم حتى نعرفه وروى باسناد
مظلم عن ابي حنيفة عن نافع عن ابن عمر موقوفا وهو فيما اخبرنا ابو عبد الله
الحافظ انه ذكر حديث عن ابي بكر الحنفي وذلك فيما اجازه له قال نا
ابو بكر محمد بن الحسين الهمداني نا محمد عبد الرحمن نا القسم بن عبد الواحد
نا بكر بن حمزة قاضي قيسارية نا ابو حنيفة عن نافع عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن القراءة خلف الامام
قال ابو عبد الله رحمه الله واما المعجب من سلم بالحال ان
يضع على امامه مثل هذا الكذب الصراح الذي رأيته داخل

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث بحديث وهو يرى انه
كذب فهو احد الكاذبين قال ولسنا نعرف محمد بن الحسن الهمداني
ولا محمد بن عبد الرحمن ولا القسم بن عبد الواحد ولا بكر بن حمزة ٥
وابو حنيفة رحمه الله برئ من هذه الرواية الموضوعة عليه فان روايته
عن نافع قليلة والحاديث معدودة لا تخفى على اهل النقل ولو كان لمثل هذا
الخبر اصل عند اصحاب ابي حنيفة متى كانوا يتعلقون بالمرسل الذي رووه
عن موسى بن عائشة ٥ وروى من وجه اخر عن ابن عمر مرفوعا اخبرنا ابو
عبد الله الحافظ انا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن احمد المحاربي نا ابو العباس
محمد بن يعقوب المروزي نا سويد بن نصر ح واخبرنا محمد بن عبد الله
الحافظ حدثني ابو علي الحافظ نا ابو يحيى زكريا بن يحيى بن الحرث البزاز نا
القسم بن عباد بن محمد الترمذي نا سويد بن نصر عن ابن عمه نوح بن ابي مريم
عن الفضل بن عطية عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
من كان له امام فان قراءة الامام له قراءة ٥ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
قال سمعت ابا علي الحافظ يقول لما عقب هذا الخبر هذا كذب باطل وابو
عصمة بن نوح بن ابي مريم كذاب قال الامام احمد رحمه الله حال ابي عصمة
في خروجه عن حد الاحتجاج برواياته اكثر من ان يوجد من المناكير في احاديث
اشهر من ان نحتاج ههنا الى نقل قول اهل العلم بالحديث فيه وقد
تابع محمد الفضل بن عطية في هذه الرواية عن ابيه وهو اضعف منه
اخبرناه ابو بكر بن الحرث انا علي بن عمر الحافظ نا ابن مخلد نا محمد بن هشام
ابن البختري نا سليمان بن الفضل نا محمد الفضل بن عطية عن ابيه عن
عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له امام
فقراءته له قراءة ٥ قال علي عن محمد الفضل متروك ٥ اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ حدثني علي بن حمشاذ وابو نصر الفقيه قالا نا محمد ابو

انا

انا يحيى عبد الحميد الحماني انا اسحاق بن سليمان عن معوية بن يحيى
عن الزهري عن سالم عن ابيه شك في رفعه قال من كان له امام فان
قراءة الامام فان قراءة الامام له قراءة ٥ معوية بن يحيى الصدفي ضعيف
لا يحتج به وقد شك في رفعه ورفعه بهذا الاسناد باطل ٥
والمحفوظ عن معمر وابن جريج عن الزهري عن سالم عن ابيه قال يكفيك
قراءة الامام فيما يجهر ٥ اخبرنا ابو سهل بن بشر وبه نا ابو الحسن
الطحاوي نا ابو جعفر محمد بن عبد الله الماسرجسي نا اسحق بن منصور
الكوسج نا ابو داود الحفري عن سفين الثوري عن عبد الله بن دينار
عن محمد بن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القراءة
خلف الامام فقال اذا كان امام يقتدى به ٥ ورفعه بهذا الاسناد باطل لا اصل
له والعمل فيه على هذا الماسرجسي ٥ ورواه شعبة عن عبد الله بن دينار
عن ابن عمر مرفوعا بمعناه ٥ ولو جاز الاحتجاج بالمجهول والمعلول
لكنا نحتج ايضا ونعارض ما رووا من امثاله نا احمد ابو الحسن
ابن محمد بشران السكري ببغداد انا علي بن محمد المصري نا يحيى بن عثمان
نا ابن ابي مريم نا مسلم حدثني الاوزاعي عن مكحول عن جابر بن حيوه
عن عبد الله بن عمر قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هل تقرؤون القرآن معي اذا كنتم معي في الصلاة قالوا نعم قال
فلا تفعلوا الا بام القرآن قال المصري هكذا وقع في كتابي هذا الحديث
عبد الله بن عمر في موضعين اخبرناه ابو الحسن علي بن احمد المقري
ببغداد اخبرنا احمد سلمان الفقيه نا محمد بن المثنى القاضي ابو موسى نا
مسلمة بن علي فذكره باسناده وقال عن عبد الله بن عمرو قال
صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال لنا هل تقرؤون
معي اذا كنتم في الصلاة قلنا نعم قال فلا تفعلوا الا بام القرآن ٥ اخبرنا

www.alukah.net

على ابن احمد المقرى نا احمد بن سلمان نا عبد الملك بن محمد نا ابو الوليد
نا شعبه عن منصور عن مجاهد قال سمعت عبد الله بن عمر وابن
عتبه يقران خلف الامام ۞ كذا وجدته والصواب عندي عبد الله
ابن عمرو بن العاص الا اني قد وجدت له متابعا من حديث ليث بن ابي
سليم وان كنت لا احتج برواية ليث ۞ اخبرنا ابو عبد الله الحافظ
نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا اسباط عن ليث
عن مجاهد ان عبد الله بن عمر كان يقرا خلف الامام ۞ واخبرنا ابو
عبد الله الحافظ نا ابو بكر بن اسحاق الفقيه نا محمد بن يحيى بن سهل نا
محمد بن يحيى نا ابو معمر عبد الوارث نا ليث عن مجاهد عن ابن عمر
انه قرا خلف الامام في صلاة الظهر والعصر في الركعه الاولى بفاتحة
الكتاب وسورة وفي الاخريين ام الكتاب ۞

ذكر خبر اخر يحتج به من كره القراءه خلف الامام وبيان ضعفه

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ نا احمد علي بن محمد بن عبد الله المروزي نا احمد بن يوسف
التغلبي نا عتبان الموصلي ح وانا ابو سعد الماليني نا ابو احمد الغندي الحافظ
نا علي احمد بن مروان نا علي بن حرب نا عتبان بن الربيع نا يونس بن الربيع عن محمد
ابن سالم عن الشعبي عن الحرث عن علي رضي الله عنه قال سالوا رجل النبي صلى
الله عليه وسلم اقرا خلف الامام ام انصت قال لا بل انصت فانه يكفيك ۞
قال ابو احمد وهذا لا يرويه عن محمد بن سالم عن الشعبي وليس بالمحفوظ
ويونس بن الربيع يرويه عنه قال والضعف على روايات محمد بن سالم بين
وقد قال لنا ابو عبد الله فيما قرئ عليه هذا خبر في اسناده وسنده وهم
من اوجه كثيره منها انا لم نجد له راويا غير الحرث بن عبد الله
الهمداني ثم روى باسناده عن الشعبي انه قال كان الحرث بن الكذابين
وعن الشعبي انه قال نا الحرث وكان والله كذابا وعن ابرهيم النخعي

انا نعم الحرث وعن مره بن شراحيل انه سمع من الحرث الاعور فامره فقال
له اقعد حتى اخرج اليك فدخل مره الهمداني فاشتمل على سيفه وحش الحرث
بالنشو فذهب ۞ وعن ابي بكر بن ابي خيثمه قال سيل يحيى بن معين
عن الحرث صاحب علي رضي الله عنه فقال ضعيف فاطنكم ممن استعمل
مره بن شراحيل فقتله وعامر الشعبي وابرهيم النخعي خرجه قال
ابو عبد الله رحمه الله ثم نظرنا فاذا روى هذا الخبر عن الشعبي ابو
سهل محمد بن سالم وسانه عند اهل العلم قريب من الحرث ۞
وعبد الله الهمداني ۞ ثم روى باسناده عن يحيى القطان انه لا يحدث
عن محمد بن سالم ثم روى خبره عن عبد الله بن المبارك ويحيى بن
معين والبخاري قال ابو عبد الله ثم نظرنا فاذا روى هذا الخبر عن
محمد بن سالم قيس ابن الربيع وشانه يقرب من شان صاحبيه محمد بن
سالم والحرث ثم روى باسناده عن يحيى وعبد الرحمن بن مهدي انهما
كانا لا يحدثان عنه وروى عن يحيى بن معين والبخاري وغيرهما من
ائمتنا تضعيفه ثم روى عن علي رضي الله عنه امره بالقراءة خلف الامام
وقد ذكرنا فيما مضى ۞ قال الامام احمد رحمه الله وقد قيل في هذا
عن محمد بن سالم عن الشعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا اخبرناه
ابو بكر بن الحرث الفقيه نا علي بن عمر الحافظ نا محمد بن مخلد نا محمد بن اسمعيل
الحساني نا علي بن عاصم عن محمد بن سالم عن الشعبي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا قراءة خلف الامام قال علي هذا مرسل ثم روى حديث
عتبان بن الربيع على ما رويناه ثم قال في عقبه تفرد به عتبان وهو ضعيف
ويونس ومحمد بن سالم ضعيفان والمرسل الذي قبله اصح منه والله اعلم
هذا قول الدارقطني في كتابه فينقل من جميع هذه المسطه ما وجد من
الاخبار قول ابي الحسن الدارقطني رحمه الله المرسل الذي قبله اصح

الألوكة
www.alukah.net

منه ولم ينقل قوله في عثمان بن الربيع وقيس بن الربيع ومحمد بن
سالم ثم قال لم يقدح فيه الامن حيث الارسال فثبت ان رواته
ثقات ثم اطلق عليه لفظ الصحة حيث قال هو اصح منه
وهذا منه تلبيس بارد اليس قد جرح محمد بن سالم من صاحبيه وانما قال
المرسل الذي قبله اصح منه لانه لم يجتمع معه ضعيفان احدهما ارسله
لم يزد في التخليط يوصل الحديث وكيف يجوز ان يقال لم يقدح فيه الامن
حيث الارسال وقد قال محمد بن سالم ضعيف في هذا الموضع وفي مواضع
من كتابه فهو ضعيف من حيث انه مرسل وضعيف من حيث راويه
محمد بن سالم عنوانه لم يصل الحديث فهو اصح من روايه من زاد في التخليط وصل
الحديث ويحتمل ان يكون وصله جامن ضعيفين بعده قيس بن الربيع وعثمان
ابن الربيع فكانت روايه من رواه عن محمد بن سالم مرسلا اصح من روايه
من رواه عنه موصولا هذا معنى قوله لانه حكم لاحدهما بالصحة وبالله
التوفيق وفيما انبانى ابو عبد الله الحافظ ان ابا علي الحسين بن علي الحافظ
اخبرهم قال حدثنا محمد بن سالم عن الشعبي عن الحرث عن علي رضي الله
عنه لا سفكر فيه لانه فانه حديث باطل ومحمد بن سالم متروك
المرواية عنه وبالله التوفيق واحتج من قال بترك القراءة
خلف الامام بما روي عن علي رضي الله عنه موقوفا عليه باسناد
واه ضعيف يكفي ذكره واختلاف الرواه فيه عن بيان ضعفه اخبرنا
ابو بكر احمد بن محمد بن الحرث الفقيه انا عبد الله بن محمد بن جعفر
ابن حيان نا ابرهيم بن شريك الاشتري نا احمد بن يونس نا الحسين بن صالح
عن اخيه عن ابن ابي ليلى عن ابن الاصبهاني ح وانبانى ابو عبد الله الحافظ اجازة
ان ابا علي الحافظ اخبرهم نا ابرهيم بن شريك بن الفضل الاسدي نا احمد
بن يونس نا الحسين بن صالح عن ابن ابي ليلى عن ابن الاصبهاني عن المختار بن عبد الله

عن

عن علي رضي الله عنه في الذي ينتوا خلف الامام ليس على الفطرة ح روايه
ابي علي اصح من روايه ابن حيان فقد رواه ايضا محمد بن الفضل بن دلهم
عن احمد بن يونس عن عمرو بن عبد الغفار وابي شهاب والحسن
ابن صالح عن ابن ابي ليلى عن ابن الاصبهاني ح واخبرنا ابو سعد الماليني
انا ابو احمد عدي نا يهلول الانباري نا سعيد بن منصور نا ابو
شهاب عن ابن ابي ليلى عن عبد الرحمن بن الاصبهاني عن ابن ابي ليلى
عن علي رضي الله عنه قال ليس على الفطرة من قرا خلف الامام
قوله عن ابن الاصبهاني عن ابن ابي ليلى يحتمل ان يكون المراد به
المختار بن عبد الله بن ابي ليلى فقد رواه احمد بن يونس عن ابي شهاب ح
واخبرنا ابو بكر بن الحرث انا علي بن عمر الحافظ نا بدر بن الهيثم القاضي
نا محمد بن اسمعيل الاحمسي نا وكيع عن علي رضي الله عنه عن ابن الاصبهاني عن
المختار بن عبد الله بن ابي ليلى عن ابيه قال قال علي رضي الله عنه
من قرا خلف الامام فقد اخطا الفطرة ح وكذلك رواه ابو حفص
العطار عن ابن ابي ليلى عن عبد الرحمن بن الاصبهاني عن المختار بن عبد الله
عن ابيه عن علي رضي الله عنه ح واخبرنا ابو بكر محمد بن ابرهيم
انا ابرهيم بن عبد الله الاصبهاني نا احمد فارس قال قال محمد بن اسمعيل
البخاري رحمه الله قال وكيع فذكر هذا الاسناد وقال وابصح واخبرنا
ابو بكر بن الحرث الفقيه انا علي بن عمر الحافظ قال خالفه قيس بن الربيع وابن
ابي ليلى عن ابن الاصبهاني ولا يصح اسناده قال الامام احمد رحمه الله
اما رواية محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن الاصبهاني فقد مضت واما
روايه قيس بن الربيع فاخبرنا ابو بكر بن الحرث انا ابو الحسن الدارقطني
نا احمد محمد بن سعد نا الحسين بن عبد الرحمن بن محمد الاردي
نا عمي عبد العزيز بن محمد نا قيس عن عبد الرحمن بن الاصبهاني

الألوكة
www.alukah.net

عن عبد الله بن ابي ليلى قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
من قرا خلف الامام فقد اخطا الفطرة ٥ وكذلك رواه ابو
الحسن بن عمارة عن عبد الرحمن بن الاصبهاني عن عبد الله بن ابي ليلى
قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول من قرا خلف الامام فقد
اخطا الفطرة ٥ اخبرنا ٥ ابو القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن
عبد الرحمن الجوباري نا ابو حاتم الوسقندي نا اسحاق الديري عن
عبد الرزاق عن الحسن بن عمارة فذكره ٥ ولقيس بن الربيع فيه اسناد اخر
ولا يصح اخبرنا ٥ احمد بن محمد الفقيه نا علي بن عمر نا احمد بن محمد بن
سعيد نا احمد بن يحيى بن المنذر من اصل كتاب ابيه نا ابي نا قيس عن عمارة
الذهني عن عبد الله بن ابي ليلى قال قال علي رضي الله عنه من قرا
خلف الامام فقد اخطا الفطرة اخبرنا ابو سعد المالينى نا ابو احمد
ابن عدي الحافظ قال سمعت ابن حماد يقول قال البخاري عبد الله بن
بشار هو ابن ابي ليلى ولا يصح عن علي رضي الله عنه ٥ ورواه سوار بن مصعب
وهو ضعيف عن عبد الرحمن بن الاصبهاني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
عن علي رضي الله عنه قال من قرا خلف الامام فقد اخطا الفطرة او ترك
الفطرة اخبرنا ٥ ابو بكر بن الحرث نا ابو محمد بن حيان نا محمود الواسطي
نا رحمويه نا سوار بن مصعب فذكره ورواه محمد بن سليمان بن الاصبهاني
عن عبد الرحمن بن الاصبهاني عن علي رضي الله عنه قال من قرا خلف الامام فقد
الفطرة اخبرنا ابو سعد المالينى رضي الله عنه نا ابو احمد بن عدي
الحافظ نا ابن صاعد نا علي بن سعيد بن مسروق الكندي نا محمد بن سليمان
ابن الاصبهاني فذكره قال ابو احمد محمد بن سليمان هذا قليل الحديث
ومقدار ما له قد اخطا في غير شيء منه ٥ وروى عن ابي اسرائيل الملائي
عن المنهال وغيره عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال علي رضي الله عنه من اقترا

خلف الامام فليس على الفطرة اخبرنا ٥ ابو بكر بن ابي الحرث نا ابو محمد
ابن حيان نا محمد بن نصير نا اسمعيل بن عمرو نا ابو اسرائيل فذكره ٥
وليس لهذا اصل عن الحكم وقد سكت فيه الملائي وليس بثقة والحديث يدور
على ابن الاصبهاني على الاختلاف الذي ذكرناه اخبرنا ابو بكر بن الحرث نا
ابو محمد بن حيان نا محمد بن عمرو نا صالح بن احمد نا علي بن المديني قال
سمعت عبد الرحمن قال سالت سفيان الثوري عن حديث ابن الاصبهاني
في القراءة خلف الامام فقال قد سالت عنه فشك فيه اولم يصححه
قال الامام احمد رحمه الله ورواه شعبة بن الحجاج عن ابي ابي ليلى
قال اخبرني رجل انه سمع اباه يحدث عن علي رضي الله عنه قال لكفيك
قراءة الامام اخبرنا ٥ ابو بكر بن الحرث نا علي بن عمر نا ابن مخلد
الصغاني نا ابو النضر شعيبه فذكره ٥ وقد انبانا ابو عبد الله
الحافظ اخبره ان ابا علي الحافظ اخبرهم قال هذا حديث مضطرب
الاسناد فاسد ولا يجوز الاحتجاج بمثل هذا الاسناد ولا يوقف على
سماع عبد الرحمن بن الاصبهاني من المختار بن ابي ليلى ولا سماع المختار بن
ابي ليلى من علي رضي الله عنه والذي رواه الذهني عن ابناء ابي ليلى هو عند
المختار بن ابي ليلى فان الحديث راجع الى حديث ولو ثبت سماع
بعضهم من بعض لما جاز الاحتجاج بمثل المختار وذكر محمد بن اسحاق
ابن خزيمة رحمه الله حديث المختار بن عبد الله بن ابي ليلى عن ابيه
عن علي رضي الله عنهم قال لم يسمع مختار بن عبد الله ولا عبيد الله
الله بن ابي ليلى الا في هذا الخبر وهذا الدرب وزور على علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قد اكثر فيه حتى الزهري عن عبيد الله بن ابي رافع عن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه كان يقول اقرا في الظهر والعصر
خلف الامام 2 كل ذلك لعمر بام الكتاب وسوره وهذا اسناد متصل

www.alukah.net

فد رواه العدول الزهري الذي لم يكن في زمانه اعلم بالاخبار ولا احفظ
لها ولا احسن سياقا للحديث منه عن عبيد الله بن ابي رافع كاتب
علي رضي الله عنه ولا يدفع هذا الخبر الذي روي باسناد صحيح
متصل رواته مثل المختار بن عبد الله عن اهل الجاهل بالعلم
او متجاهل ولا يعتقد هذه المقالة التي رويت في خبر بن ابي ليلى ولا
يضيفها الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه مع علمه وجلالته وفقهه
من يعرف احكام الاسلام اذا الفطره عند من يحتج بهذا
الخبر هي الاسلام فلحب على قود مقاله المحتج بهذا الخبر ان يرى
القارئ خلف الامام مخالفا للاسلام ومخالف الاسلام غير مسلم
وبسط الكلام في هذا ولا يقول بهذا احد نعلمه
احمرنا الحديث
الذي ذكرنا اسحق ابو عبد الله الحافظ حدثني محمد بن احمد بن حمدون
ا جعفر بن احمد بن نصر الحافظ ا عمرو بن علي ا يزيد بن زريع ا معمر عن
الزهري عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي رضي الله عنه قال اقرا في
صلاة الظهر والعصر خلف الامام بفاتحة الكتاب وسورة وهذا
باسناد من اصح الاسانيد الدنيا

ذكر خبر احر يحتج به من كره القراءة خلف الامام وبيان

ضعفه احمرنا ابو الحسين محمد بن الفضل القطان ببغداد ا ابو
الحسن احمد بن عثمان بن يحيى الادمي ا محمد بن اسحيل السلمي ا محمل بن عباده
الرازي ا اسحيل بن ابرهيم التيمي ا سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان له امام فقراءة
الامام له قراءة احمرنا ابو عبد الرحمن السلمي وابو بكر بن الحرث الفقيه
قالا ا علي بن عمر الحافظ قال ابو يحيى التيمي يعني اسحيل بن ابرهيم
ومحمل بن عباد الرازي ضعيفان قال الامام احمد رحمه الله ورويا

عن محمد بن اسحيل البخاري رحمه الله انه قال اسحيل بن ابرهيم ابو
يحيى التيمي كوفي قال ابن نمير هو ضعيف جدا وروى من وجه اخر
عن ابي هريرة كما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ ا ابو بكر بن اسحق الفقيه
ا احمد بن شيبان بن سعد المرثدي ا فضيل بن عبد الوهاب ا خالد
يعني الطحان ح قال ابو عبد الله واخبرني ابو بكر بن عبد الله ا الحسن
ابن سفيان ا محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي ا ابي عن عبد الرحمن
ابن اسحاق عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل صلاة لا يقرا فيها بام الكتاب فهي خداج الا صلاة
خلف الامام قال الشيخ ابو بكر رحمه الله في عقيب هذا الخبر
هذا خبر فنه نظر لا يثبته اهل المعرفة بالحديث قالوا الخطا فنه خالد
وقلب متن الحديث وجعل قوله اني كنت احيانا اخلف الامام فقال
لا خلف امام سهوا منه والدليل على خطايه وقلب متن الحديث ما اخبرنا
محمد بن ايوب الذهلي ا داود بن ابرهيم بقنى القزويني ا شعيب بن العلاء عن
ابيه عن ابي هريرة قال كل صلاة لا يقرا فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج
فقلت اني كنت خلف الامام فقال اقرا بها في نفسك قال لنا ابو عبد الله
رحمه الله شيخنا ابا بكر فلقد وفق لانتزاع علة هذا الخبر وذكر موضع
فيه الالزاق هذا الوهم عندي من عبد الرحمن بن اسحاق فانه ليق وروى
باسناده عن يحيى بن معين انه سيل عن عبد الرحمن بن اسحق قال
كان ضعيفا وروينا عن احمد بن حنبل انه قال هو مضطرب الحديث قال
الامام احمد رحمه الله ومذهب ابي هريرة في القراءة خلف الامام اشهر
من ان يمكن التلبيس عليه وروايه شعبه وصحتها في كتاب عن شيخنا
ابي عبد الله رحمه الله عن ابي بكر بن اسحاق موقوفة وهي في الاصل مرفوعة
قد ذكرناها فيما مضى واخبرنا الامام ابو عثمان رضي الله عنه اما ابو طاهر

الألوكة
www.alukah.net

ابن خزيمة نا حجدي نا محمد بن بشار سندار نا يحيى بن سعيد نا شعبة عن العلاء
ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل صلاة
لا يقرا فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج ثلث مرات غير تمام قال قلت يا ابا هريرة
قال فاقرا بها في نفسك ه قال وحدثنا محمد بن بشار وابو موسى قال
سندار نا محمد قال ابو موسى حدثني محمد بن جعفر نا شعبة بهذا الاسناد
مثله قال في الحديث قال اني ربما اكون خلف الامام قال فاغمز ذراعي
بذراعي وقال يا ابن الفارسي اقرا بها في نفسك ه

ذكر خبر اخر يحتج به من لم ير القراة خلف الامام وبيان ضعفه

اخبرنا ابو نصر عمر بن عبد العزيز بن عثمان بن قتادة نا ابو الحسين بن منصور
الماجر احبرنا الهيثم بن خلف الدوري نا ابو موسى ح واخبرنا احمد بن
محمد بن احمد الحارث الفقيه نا ابو محمد حيان نا محمد بن محمد بن سليمان
نا ابو موسى الانصاري نا عاصم بن عبد العزيز نا ابو سهيل عن عون
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكفيك قراة الامام خلفه
او جهرة اخبرنا ابو عمرو احمد السلمي وابو بكر بن الحارث نا علي بن
عمر الحافظ نا محمد بن مخلد نا احمد بن اسحاق بن صالح الوزان نا اسحق
ابن موسى الانصاري فذكر هذا الحديث غير انه قال خلفت او قرا
قال ابو موسى قلت لاحمد بن حنبل في حديث ابن عباس هذا في
القراة فقال هذا منكر قال علي عاصم ليس بالقوي ورفعه وهم ه
واخبرنا ابو عبد الله فيما قرئ عليه قال عاصم بن عبد العزيز الاشجعي
الغالب على حديثه الوهم والخطاء قال وقال ابو علي الحسن بن علي
الحافظ عون بن عبد الله هو عتبي ابن عبد الله بن عتبة لم يسمع من ابن عباس
شيا وهو عتبي وهم فقد روى عن ابن عباس بخلافه وروى باسناد
منظلم عن المسيب بن شريك عن الحسن بن عمارة عن الحكم بن عتيبة عن ابن

قلت

عباس مرفوعا وهو ان سلم من قبل المسيب فلا يسلم منه فانه ضعيف
والحسن بن عمارة فانه متروك ه وروي باسناد اخر مجهول
عن بهشك بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا تكتفوا بقراتي اذا الامام ضامن للصلوة تقبل رواية المجهولين ثم هو
منقطع الضحاك لم يلق ابن عباس ه اخبرنا ابو محمد بن شاذل بن علي
نا عمر بن زرارة نا اسمعيل بن ابرهيم عن علي بن كيسان عن ابن ابي مليكة
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل صلاة لا يقرا
فيها بفاتحة الكتاب فلا صلاة الا وراء الامام ه قال لنا ابو
عبد الله لم يسمع لعلي بن كيسان الا في هذا الاسناد قال
الامام احمد رحمه الله كيف يصح هذا عن ابن عباس وقد رويا عن
عطاء عن ابن عباس انه قال افترض خلف الامام جهرا ولم يجهر وفي
رواية اخرى عن عطاء عن ابن عباس لا بد ان يقرا فاتحة الكتاب جهر الامام
او لم يجهر ه واخبرنا ابو بكر بن الحارث الفقيه نا ابو بكر محمد
ابن حيان نا ابرهيم بن شريك نا احمد بن يونس نا زهير نا اسحاق عن
العيزار بن حريث عن ابن عباس قال لا تصلح صلاة الا قرات فيها من القران
فان لم تقرا فعليك فاتحة القران وانبانيه ابو عبد الله الحافظ باجازة
ان ابا علي الحافظ اخبرهم نا محمد بن اسحاق بن خزيمة نا عبد الوهاب
ابن فليح المكي نا مروان بن معاوية عن اسمعيل بن خالد نا العيزار بن
حريث قال سمعت ابن عباس يقول اقرا خلف الامام بفاتحة
الكتاب وهذا اسناد صحيح لا عيار عليه ه وانبانيه ابو عبد الله باجازة
ان ابا علي الحافظ اخبرهم نا ابو خليفة نا ابو عمر نا عبد الوارث نا ايوب
عن ابي العالية قال سالت ابن عباس قال كل صلاة قرا فيها امامك
فاقرا ما قل او كثر وليس كتاب الله قليل ه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ذكر أخبر يحتج به من لم ير القراءة خلف الامام وبيان ضعفه

اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد المالينى ا ابو احمد عبد الله بن عدى الحافظ ا محمد بن الضحاك بن عمرو بن عاصم ا ابرهيم بن محمد بن ابى الحرث المكتب ا اسمعيل بن عمرو ا الحسن بن صالح عن ابى هرون العبدي عن ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له امام فقراءة الامام له قراءة ه واخبرنا على احمد عبدان ا احمد بن عبيد ا عبد الله بن ابو العرى ا شيبان ا الربيع بن بدر ا ابو هرون العبدي عن ابى سعيد الخدري قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يخلف الامام ايجزيه ذلك قال نعم ه وقد قيل من وجه اخر مظلم عن الربيع عن ابى هرون عن ابى سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى خلف امام فان قراءة الامام له قراءة وهذا حديث يدور على ابى هرون عماره بن جوين العبدي والربيع بن بدر وكل بعضهن مجهول وقد قال ابو داود السجستاني سمعت احمد حنبل يقول ابو هرون العبدي متروك الحديث وقال محمد بن اسمعيل البخاري عماره بن جوين ابو هرون العبدي عن ابى سعيد الخدري تركه يحيى القطان ه فقال ابرهيم بن يعقوب الجوزجاني ابو هرون العبدي كذاب واما الربيع بن بدر فقد ضعفه يحيى بن معين وقتيبة وغيرهما وكيف يصح ذلك عن ابى سعيد الخدري وقد روينا عن ابى نضره عن ابي سعيد انه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقرا بفاتحة الكتاب وما تيسر وكانوا يصلون خلف النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابى نضرة قال سالت ابا سعيد الخدري عن القراءة خلف الامام فقال بفاتحة الكتاب ولو جاز الاستدلال بحديث مرثده وامثاله لاحتججنا بحديث ابطا

با

حدثنا ابو القسم عبد الرحمن بن احمد السراج ا ابو العباس اسمعيل بن عبد الله بن ميكال ا ابو عبدان الاهوازي ا داهر بن نوح ا عقيل ابن بدر ا ابو ايوب السختياني عن عبد الرحمن الاعرج عن ابى هريرة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة ثم اقبل بوجهه علينا فقال تقرون خلف الامام بشيء فقال بعضهم نقرا وقال بعضهم لا نقرا فقال اقرؤا بفاتحة الكتاب ه وهذا وان كان راويه الربيع بن بدر وهو ضعيف فلا يخرج الحديث من ان يكون له اصل من حديث ابو ايوب السختياني فقد رواه عبيد الله بن عمرو عن ابو ايوب عن ابي قلابه عن انس ورواه جماعة عن ايوب عن ابى قلابه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وعن خالد الحذا عن ابى قلابه عن محمد بن ابى عايشه عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الذي رواه عن ابى هرون العبدي عن ابى سعيد ليس له اصل من رواية الثقات ه

ذكر خبر اخر يحتج به من لم ير القراءة خلف الامام وبيان ضعفه

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ رحمه الله في التاريخ ا ابو حامد احمد بن محمد بن القسم السرخسي ا احمد عبد الرحمن السرخسي ا اسمعيل بن الفضل ا عيسى بن جعفر ا سفين الثوري عن الاعمش عن ابى اسحاق عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن بلال قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اقرا خلف الامام ه قال ابو علي الحافظ هذا باطل والثوري بيرا الى الله عز وجل منه ه واخبرنا ابو عبد الله في كتاب التلخيص قال قال لي ابو سعد يعني الراي ا ابو حامد احمد بن محمد بن القسم المذكر ا احمد عبد الرحمن السرخسي ا ابو علي اسمعيل بن الفضل فذكره باسناده مثله ثم قال وهذا الخبر من النوع الذي يعلم انه لا يسوي سماعه فلو صح مثله عن الثوري لما خفي ذلك على اهل الحلاف

الألوكة
www.alukah.net

في صحته فنقول وبالله التوفيق ان عيسى بن جعفر قاضي الري ثقة ثبت لا يحتمل مثل هذا الدرس فالراوي عنه لا يخلو من وجهين اما ان يكون صدوقا دخل له حديث في حديث او كذابا وضع هذا الحديث على عيسى ابن جعفر وبسط الكلام فيه ثم احتج بعض الناس بهذا الخبر وحكى كلام شيخنا ابي عبد الله الحافظ رحمه الله يوسم عيسى ابن جعفر وترك سائر كلامه ونقل عن التاريخ حديثه عن اي غامر نفسه وترك كلامه على الحديث وليس ذلك بانصاف والله للتوفيق

ذكر خبر آخر يحتج به من لا يعلم

اخبرنا القاضي ابو عمر محمد بن الحسين بن حمدان العسكري ابا سليمان بن زبر قال حدثنا محمد بن اسحاق الاندلسي قال حدثنا مالك ابن انس عن يحيى بن سعيد الانصاري عن سعيد بن المسيب عن النواس ابن سمعان قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر وكان عن يميني رجل من الانصار فقرا خلف النبي صلى الله عليه وسلم وعلى يساري رجل من مريته يلعب بالحصا فلما قضى صلاته قال من قرا خلفي فقال الانصاري انا يا رسول الله قال فلا تفعل من كان له امام فان قراءة الامام له قراءة وقال للذي يلعب بالحصا هذا احطك هذا اسناد باطل وفيه من لا يوقف ومحمد بن اسحاق هذا ان كان هو العكاشي فهو كذاب يضع الحديث على الاوزاعي وغيره من الائمة ولو كان عند الناس مالك عن يحيى ابن سعيد عن سعيد بن المسيب مثل هذا الحديث لما فزع من لم ير القراءة خلف الامام الى رواية بن شداد وغيره وينبغي لمن يحتج بمثل هذا الاسناد وقد نظر في علم الحديث ان يستحي من ربه عز وجل وبالله تعالى التوفيق واحتج بعض الناس باخبار واهية ذكرنا بعض ما بلغنا من طعن

الحفاظ فيها ثم قال لم ينفصل المحالفون عن هذه الاخبار على كثرتها واتصال اسنادها واشتهارها رواتها الا بالاحاطة بما من قولهم تفرد فلان به وفلان غير حجة وفلان ضعيف وما اشبه ذلك ثم ساق الكلام الى ان قال وجرحهم الرجل من غير بيان سبب الجرح غير موثر ولا معمول به لان المعلوم من عادتهم انهم يجرحون بما لا يوجب الجرح ثم من نظر في كتبنا هذا وقف على خلاف ما وصف به اخبارنا فقبلها من الانقطاع وجهالة الرواة والمشهور منهم بالوضع ثم بالخطاء في الرواية ما لا يحصى ومن الحد ويبس ما اتى هذا الرجل على اية اهل النقل ومن كل رواة الاخبار بانهم يجرحون بما لا يوجب الجرح وهيهات بهم وهم لحسن الله تعالى وتقواهم لم يجابوا فيما جرحوا به او عدلوا غير ان اهل العلم بالحديث يختلفون في بعض اسباب الجرح فربما يختلفون في جرح انسان لاختلافهم في سببه كمن زكى الشهود وربما يقف بعضهم على جرح انسان دون بعض فيكون القول قول من وقف عليه دون من خفي عليه ويكون علينا النظر في اقاويلهم والعمل على ما يوجب العلم في الجرح والتعديل فان اطلقوا الجرح فمن مذهب العراقيين قبول الجرح في الشهود على الاطلاق فما بال هذا الرجل لا يقبله في رواة الاخبار وكانه ينبغي بمذهب صاحبه في الشهادة حتى قال هذا القول في الروايات واما نحن فانا لا نقبل من الاحاديث الا حديثا قد عرفت رواته بالعدالة والصدق في الرواية فاذا كان بعض رواته مطعونا فيه عند اهل النقل فادى حاله ان يكون غير ثابت العدالة والصدق فلا يقبل حديثه حتى يقف من حاله على ما يوجب قبول خبره ومن ثبتت عدالته وعرف بالصدق في روايته فطعن فيه بعضهم لم يبال لذلك فيه حتى يذكر من حاله ما

www.alukah.net

يوجب الجرح فاذا ثبت جرحه سقطت عدالته كما يقول في الشهود
فنحن نحمد الله تعالى ونعمته قد استوفينا هذا الاصل في قبول ما
قبلناه من الاخبار وردما رددنا منها في هذه المسئلة وغيرها
غير ان بيان ذلك فيمن عدلنا وفيمن جرحنا يطول بذكره الكتاب
وقد صنف فيه مزكوا الاخبار كتبا كثيرة مما يجب الوقوف عليها لذلك
نظر فيها واجتهد في معرفتها فيقف عليه ان شاء الله وادعى
الرجل ان اكثر ما يعلم من صحة الحديث ان يكون موافقا لكتاب
الله عز وجل ولذلك ورد الشرع بعرض الحديث على الكتاب وامر
النبي صلى الله وسلم بما في عدة اخبار وما احتج به من الاخبار هو موافق
لكتاب الله عز وجل وللنص الذي قدمه والاجماع الذي حكاه
تثبت صحتها وهذه الدعوى باطلة والاخبار التي وردت في
عرض الحديث على الكتاب مردودة وهي في الانقطاع وضعف الرواة وجهالة
بعضهم كالاحاديث التي احتج بها في هذه المسئلة وقد ذكرناها
في كتاب المدخل وبينا علتها وضعفها من اراد الوقوف عليه رجع
اليه ان شاء الله تعالى والذي زعم موافقة اخباره كتاب الله عز وجل فليس
كذلك ففي كتاب الله عز وجل ان عمل كل انسان لنفسه دون غيره قال
الله عز وجل وان ليس للانسان الا ما سعى وقال لتجزى كل نفس بما تسعى
وقال لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وهو يقول باخباره الواهية
ان عمل الامام في القراءة للمأموم وللامام وان للمأموم ما لم يكسب ولم يسع
بقراءة الامام والاصول مجتمعة على ان الانسان لا ينتفع بفعل غيره
الا فيما خصتها سنة صحيحة كالحج والعمرة وما يقضى عن الميت من
الدين والدعاء والدعائم الحج والعمرة لا يكونان منتزعتين بين
العامل والمفعول عنه بل يكونان عن المفعول عنه. وكذلك غيرها

من الزكوة وغيرها ومن قال قراءة الامام للمأموم قراءة جعلها مشتركة بين
الامام والمأموم وخالف ظاهر الخبر الذي احتج به من حيث انه جعلها
للمأموم وهو جعلها للامام والمأموم وخالف ظاهر الكتاب من حيث
انه جعل لكل نفس ما سعته وكسبت وهو جعل سعي الامام وكسبه بين
الامام والمأموم فهو مخالف للكتاب واخباره الواهية جميعا من هذا
الوجه واخباره الواهية مخالفة لظاهر الكتاب كما بينا فليس في كتاب
الله عز وجل ما يوافق اخباره الواهية بحمد الله ونعمته واما ما ادعى
من النص فباطل لان النص مما لا يحتمل التاويل وقد حملنا ما احتج به من
الكتاب والاخبار على وجوه صحيحة واستدللنا على صحتها بدليل
واضح وقول الله عز وجل واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
لعلكم ترحمون مما احتج به اهل الحجاز ويحتج به لقول الشافعي رحمه الله
في القديم وكذلك ما ورد في معناه من الاخبار فاحتجاج هذا الرجل به وتلك
الاخبار كالمتشبع بما لم يعط وفي التلبيس كلابس ثوبي زور وهو لا يفصل
بين ما سمع من القرآن وبين ما لا يسمع وظاهر الآية وتلك الاخبار يوجب
التفصيل ثم قد حملنا تلك الاخبار ان صحت على ترك الجهر بالقراءة وعلى
ترك قراءة السورة وكذلك الآية وتنقل الاخبار في سبب نزولها وهو
انها نزلت في رفع الاصوات ورفع خلف رسول الله وفي كلام بعضهم
بعضا ونحن لا نتكلم في الصلاة ولا نرفع اصواتنا خلف الامام بالقراءة
بل نقرأ بفاتحة الكتاب في سكتة الامام او معه سرا دون الجهر لقوله
عز وجل واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول
بالغدو والآصال وهو وان كان خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم
فالمراد به هو وغيره وحمله على غيره في صلاة الصبح والركعتين الاوليين
من المغرب والعشاء اولى لان صلى الله عليه وسلم كان اذا جهر فيهما

www.alukah.net

بالقراءة والمأموم هو الذي يذكر الله في نفسه ويقرأ الفاتحة
دون الجهر كما امر الله عز وجل في هذه الاية ويستمع لقراءة الامام
وينصت له بالامساك عن الجهر بالقراءة وعن قراءة السورة وعن كلام
بعضهم بعضا كما امر به في الاية الاولى فقد قلنا بمقتضى الايتين
وسائر الايات التي ذكرناها لم تخالف شيئا منها بحمد الله ونعمته
وما ادعوا من الاجماع ابطل فهذه المسئلة مشهورة بما فيها من الاختلاف
فاي اجماع فما ذهب اليه حتى يدعيه من بعد اخرى لولا الجهل بالمذاهب
اهل العلم والتجاهل والاغترار برواية الضعفاء والله يعصمنا من
امثال ذلك برحمته **واحتج بعض الناس** في هذه المسئلة بالحديث
الاخر بجملته وسنقطعه ثم نذكر فصلا في صحة الاحتجاج بالمرسل
والكلام في المراسيل وفي رواية المجهولين من وضعه الاصول وقد ذكرنا
في كتاب المدخل ما ورد فيه من الاثار وذكرنا فيه وفي غيره ما
يقبل من المراسيل عند اقتران ما يؤكده وما يرد منه لمن احب الوقوف
عليه رجع اليه ان شاء الله تعالى فاما ما ذكره القائل من ارسال
الصحابة بعض ما لم يسمعوا فمراسيل الصحابة رضي الله عنهم مقبولة
ولذلك مراسيلهم والتابعين اذا انضم اليها ما يؤكدها من عدالة رجال
من ارسل منهم حديثه وشهرتهم واجتنابه رواية الضعفاء
والمجهولين ومتابعته من ارسل ذلك الحديث لعله عمن قبل
العلم من غير رجاله او وافقه مرسله قول بعض الصحابة او اقوال
عوام اهل العلم ولم يخالف مرسله حديثا متصلا مسندا ومتى ما خالفه
كان المتصل المعروف اولى فاما من بعدهم التابعين
الذين يتساهلون في الرواية عن المجهولين والضعفاء فانا لا نقبل
مراسيلهم لانا لا ندري لعل الذي اسقله منهم حدثنا حديثه عن

عن من يوثق به او من يعوب عنده فاخبرنا ابو عبد الله الحافظ انا ابو العباس
محمد بن يعقوب انا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي رحمه الله
في ذكر المراسيل فاما من بعد التابعين فلا اعلم منهم واحدا
يقبل مرسله لامور احدها اشد تجوزا بمن يروون عنه والاخرى
توجد عليهم الدلائل فيما ارسلوا بضعف مخرجه والاخرى لقلة ما
في الاحياء واذا كثرت الاحاديث كان اسلم للوهم وضعف من يقبل عنه
وروى مسلم بن الحجاج رحمه الله في خطبة كتابه باسناده عن ابن عباس
رضي الله عنه انه قال انا كنا مرة اذا سمعنا رجلا يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابتدرته ابصارنا واصغينا اليه باذاننا فلما ركب الناس
الصعبة والذلول لم ناخذ من الناس الا ما نعرف ○ وعن ابن سيرين
قال لقد اتى على الناس زمان وما سئل عن اسناد الحديث فلما
وقعت الفتنة سئل عن اسناد الحديث ○ وعن عبد الله بن المبارك
قال الاسناد من الدين لولا الاسناد لقال من شاء ما شاء ولكن اذا قيل
من حدثك بقي ○ وروينا عن الشافعي انه قال يقولون لنا وما لو
حابينا لحابينا الزهري وارسال الزهري ليس بشيء وذاك انا نجده يروي
عن سليمان بن ارقم قال الامام احمد رحمه الله وكذلك ابراهيم النخعي
وان كان ثقة فانا نجده يروي عن قوم مجهولين لا يروي عنهم غيره مثل
هني بن نويرة وخزامة الطائي وفراج الصبي ويزيد بن اويس وغيرهم
والحكايات في عوار المراسيل كثيرة وانا اذكر منها ها هنا واحدة ○
اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد الماليني انا ابو احمد بن عدي الحافظ
انا عبد الكبير بن عمر الخطابي بالبصرة انا محمد بن سعيد العطار
قال سمعت نضر بن حماد يقول كنا نعود اعلى بابه يشتهيه نتذاكر
فقلت حدثني اسرائيل عن ابي اسحاق عن عبد الله بن عطاء عن عقبة بن

www.alukah.net

عامر قال كنا نتناوب رعية الابل على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فجئت ذات يوم والنبي صلى الله عليه وسلم حوله اصحابه
قال فسمعته يقول من توضأ فاحسن الوضوء ثم صلى ركعتين واستغفر
الله الا غفر له قال فقلت فجئت قال فجذبني رجل من خلفي فالتفت
فاذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال الذي قال قبل احسن قلت وما
قال قال من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قبل
له ادخل من اي ابواب الجنة شئت قال فخرج شعبة فلطمني ثم رجع
فدخل قال فتنحيت من ناحيه ثم خرج بعد فقال ما له قعد يبكي
فقال له عبد الله بن ادريس انك قد اسأت اليه قال انظر ما
له يحدث عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن عبد الله بن عطا عن عقبة بن علقمة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شعبة انا قلت لابي اسحاق عن حدثك
قال حدثني عبد الله بن عطا عن عقبة بن عامر قلت سمع عبد الله
ابن عطا من عقبة بن عامر قال فغضب مسعر بن كدام حرام
قال قد اغضبت الشيخ فقلت لمصحف هذا الحديث فعال
مسعر عبد الله بن عطا بكة قال شعبة فرجعت الى مكة فلقيت عبد الله
ابن عطا فسالته فقال سعد بن ابرهيم حدثني قال شعبة ثم لقيت
مكحول بن اسر فسالته سعد بن المدينة لم يحج العام قال شعبة فرحلت
الى المدينة فلقيت سعدا فسالته فقال من عندكم زياد بن مخراق
حدثني قال شعبة فما ذكر زيادا قلت اي شئ هو هذا الحديث
بينا هو كوفي اذ صار مكيا اذ صار مدنيا اذ صار بصريا قال شعبة
فرحلت الى البصرة فلقيت زيادا ابن مخراق فسالته فقال ليس الحديث
من ما سك قلت حدثني به فقال حدثني شهر بن حوشب عن ابي ريحانة
عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سعد فما ذكر شهرا قلت

الحديث م

دمر

دمر على هذا الحديث لو صح هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
احب الي من اهلي ومالي والناس اجمعين ه وقد روى هذه الحكاية
عبد الرحمن بن مهدي وبشر بن المفضل وغيرهما عن شعبة مختصرة
فاحتج بقول بعض الناس في جملة ما احتج به من المراسيل ما اخبرنا
ابو بكر بن ابي اسحاق نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا بكر بن نصر
قال قوي علي ابن وهب حدثك يحيى بن عبد الله بن سالم العمري وزيد
ابن عياض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان منكم له امام
فتم به فلا يقرا ان معه فان قراءته له قراءة ثم قال يحيى هو ابن عبد الله بن
سالم بن عبد الله بن عمر العدوي وزيد هو ابن عياض بن جعدبة الليثي
البصري المكي هما بعاب وجعل يعتذ به لانه يمنع من التاويل
ويحيى عبد الله منه حطرف ويحتمل ان يكون ابن وهب حمل
لفظ حديث يزيد ويزيد بن عياض قد جرحه كافة اهل العلم
بالحديث ذكره ابو احمد عدي في الضعفا وروى باسناده
عن مالك بن انس انه سئل عن ابن سمعان فقال كذاب قيل
فيزيد بن عياض قال اكذب ه وعن يحيى بن معين
قال يزيد بن عياض ليس بشئ ولا تكتب حديثه ه وفي
رواية اخرى عن يحيى بن معين قال ليس بشئ ضعيف
وعن البخاري قال يزيد بن عياض منكر الحديث واذا كان
اقاويل اهل الحفظ فيه على هذه الجملة فمن ابن جاء له توثيقه
الا انه روى ما لو افقه فضاد عنده ثقة ومحمد بن اسحاق
ابن يسار روى ما لم يخالفه فضاد عنده غير ثقة وان صح هذا
اللفظ فيحتمل ان يكون المراد بقوله فلا يقرا ان معه اي فلا
يجهر بالقرآن معه فان قراءته له قراءة اي جهره له

وعن ابي عبد الرحمن الفهري قال يزيد بن عياض من مشرف المدينة ه

واحتج بعض الناس لحديث داود باسناده له عن محمد بن يزيد عن المؤمل
ابن اسماعيل عن سفين الثوري عن اسامة بن زيد عن القسم بن محمد قال
قال عمر بن الخطاب لا تقراء خلف الامام جهرا ولم يجهر ه ولا ادري تعمد
في تحويل هذا القول من ابن عمر الى عمر او وهم في هذا الحديث في الجامع لسفين
الثوري رحمه الله كما اخبرنا ابو عبد الله الحافظ وابو محمد بن
موسى قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا اسيد بن عاصم
نا الحسين بن حفص عن سفين نا اسامة عن القسم بن محمد قال
كان ابن عمر لا يقرا خلف الامام جهرا ولم يجهر وكان رجال ايه ورا
الامام ه هكذا رواه جماعة عن سفين الثوري ورواه هذا الرجل
عن ابي سعيد باسناده وترك منه قول القسم بن محمد وكان رجال
ايه يقرون وراء الامام وليس من الانصاف ان يذكر من اقاويل السلف
ما يوافق مذهبه ويترك ما يخالفه ثم يدعي الاجماع لنفسه ويشنع
على غيره بخرق الاجماع في مسالة معروفة مشهورة فيها من الاختلاف
منذ عصر الى يومنا هذا اخبرنا محمد ابن ابراهيم بن محمد بن
يحيى المزكي نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب نا محمد بن عبد الوهاب
نا جعفر بن عون نا اسامة بن زيد قال سالت القسم بن محمد عن القراءة
خلف الامام فقال ان قرات فقد قرا قوم كان فيهم اسوة والاخذ
بامرهم وان تركت فقد ترك قوم فيهم اسوة قال وكان ابن عمر لا يقرا
قال الامام احمد رحمه الله وكان مالك ابن انس رحمه الله يذهب الى
ان ابن عمر انما كان لا يقرا في صلاة يجهر الامام فيها بالقراءة ه
وقد روينا عن ابن عمر ان القراءة خلف الامام ه وقرات في كتاب
البخاري في القراءة خلف الامام قال ابو نعيم الحسن بن ابي الحسن
ابو العالية قال سالت ابن عمر مالكا اقرا في الصلاة قال اني لاصلي

من رغب هذه النبذة ان اصلي صلاة لا اقرا فيها ولو بام الكتاب ه
قال وقال عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الرازي نا ابو جعفر
عن يحيى البكا سبل ابن عمر عن القراءة خلف الامام فقال ما كانوا
يرون باسا ان يقرا العالجه في نفسه ه قال وقال الزهري
عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر ينصت للامام فيما جهر ه
قال وقال لنا محمد بن يوسف نا سفين عن سلمان النسماني
عن جواب التيمي عن يزيد بن شريك قال سالت عمر رضي الله عنه
اقرا خلف الامام قال نعم قلت وان قرات يا امير المؤمنين قال
وان قرات ه واما الحديث الذي اخبرناه ابو عبد الله الحافظ ومحمد
ابن موسى قالا نا ابو العباس محمد بن يعقوب نا اسيد بن عاصم نا
الحسين بن حفص عن سفين عن عمر بن محمد عن موسى بن سعد
عن ابن زيد بن ثابت عن ابيه قال من قرا وراء الامام فلا صلاة له هكذا
رجرنا به هذا الاسناد ه وخالفه عبد الله بن الوليد العدني عن سفين
فقال عمر بن محمد عن موسى بن سعد عن ابيه عن زيد بن ثابت ورواه
داود بن قيس وعبد الله بن داود عن عمر بن محمد عن موسى بن سعد
عن زيد لم يذكرا ابا ه في اسناده قال البخاري لا نعرف لهذا الاسناد
سماع بعضهم من بعض ولا يصح مثله قال الامام احمد رحمه الله والصحيح
عن زيد بن ثابت رواية عطاء بن يسار ان سال زيد بن ثابت عن القراءة
مع الامام فقال لا قراءة مع الامام في شيء ه وهو محمول عندنا على
الجهر بالقراءة مع الامام ه وما من احد من الصحابة وغيرهم من التابعين
قال في هذه المسالة قولا يحتج به من لم ير القراءة خلف الامام الا وهو
يحتمل ان يكون المراد به ترك الجهر بالقراءة وترك قراءة ما زاد على
الفاتحة وكذلك من الاخبار المسندة ما عسى يصح منها فانا قد

www.alukah.net

روينا ما دل على انهم كانوا يرفعون اصواتهم بالقراءة مع الامام فنهوا
عن ذلك فاما قراءة فاتحة الكتاب في انفسهم فقد اخبر بها
المصطفى صلى الله عليه وسلم استثناها فانه نهى عنه في الاخبار
التي تقدم ذكرها وما احتمل التاويل خرج من ان يكون نصا
في موضع الخلاف فدعوى من ادعى النص في ترك القراءة اصلا خلف
الامام باطلة قال البخاري رحمه الله في جامعه فلو كان له امام
فقراءة الامام له قراءة ان ثبت جمله وقوله الا بام القرآن مستثنى
من الجملة ٥ والمستثنى خارج من الجملة كذلك فاتحة الكتاب خارجة
من قول من كان له امام فقراءة الامام له قراءة مع انقطاعه يعني
مع انقطاع حديث من كان له امام قال الامام احمد رحمه الله والذي
روى عن بعض الصحابة والتابعين ٥ التشديد على من قرأ خلف الامام
وكل ذلك ان صح شيء منه يرجع الى الجهر بالقراءة خلف الامام اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ وابو بكر احمد بن الحسن قالا ٥ ابو العباس محمد بن
يعقوب ٥ محمد بن عيسى بن حيان المدائني ٥ الحسن بن قتيبة ٥ يونس
عن ابي اسحاق عن ابي الاحوص عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خلطتم علي القرآن قال ابو اسحاق قال علقمة بن قيس
وددت ان من قرأ خلف الامام ملأ فوه ترابا ٥ ابو اسحاق لم يسمع من
علقمة شيئا فان صح ذلك فانما اراد به الجهر بالقراءة خلف الامام لا القراءة
حكاه ابو اسحاق عنه عقيب الحديث الذي ورد في جهد بعض من
كان خلف النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خلطتم علي القراءة والتخليط انما يحصل بجهر المأموم ونحن
لم نر جهرا بالقراءة ولو سلمت علقمة ما سئلت عنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان ذلك اولى به ان صح هذا القول منه فان النبي صلى الله
عليه وسلم لم يزد على قوله خلطتم علي القرآن او ما في معناه ولم يقل
وددت ان افواههم ملئت ترابا او حجرا او سما كما يروون عنه
وعن امثاله ثم قد اجاب البخاري رحمه الله عن اكثر ما ورد
فيه فقال وروى حماد بن قيس عن ابن لحاد رجل من ولد سعد
عن سعد رضي الله عنه وددت ان الذي يقرأ خلف الامام في فيه جمر
قال البخاري وهذا مرسل وابن لحاد لم يعرف ولا يسمى ولا
يجوز لاحد ان يقول في القارئ خلف الامام جمر ان الجمر
من عذاب الله وقال صلى الله عليه وسلم لا تعذبوا بعذاب الله
ولا ينبغي لاحد ان ينوهم ذلك على سعد مع ارساله وضعفه
قال وروى ابن حباب عن سلمة بن كهيل عن ابرهيم قال عبد الله
رضي الله عنه وددت ان الذي يقرأ خلف الامام ملئ فوه تبنا
وهذا مرسل لا يحتج به وخالف ابن عون عن ابرهيم عن الاسود
وقال رضفا وقيل عن الاسود ترابا قال البخاري رحمه الله
وليس هذا من كلام اهل العلم لوجوه اما احدها قال النبي صلى الله
عليه وسلم لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بالنار ولا تعذبوا بعذاب الله ٥
والوجه الاخر لا ينبغي لاحد ان يتمنى ان يملأ فوه اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب وابي بن كعب وحذيفة رضي الله
عنهم ومن ذكرنا رضفا وتبنا ولا ترابا والوجه الثالث اذا ثبت
الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فليس في الاسود وغيره
حجة قال ابن عباس ويجاهد ليس احد بعد النبي صلى الله عليه
الا يوخذ من قوله ويترك الا النبي صلى الله عليه وسلم وقال
حماد عن سلمة وددت ان الذي يقرأ خلف الامام ملئ فوه سكرا
قال البخاري رحمه الله وقال اسماعيل بن ابان ناشر عن

انشعث بن ابي الشعثاء عن ابي مرثد سمعت ابن مسعود يقرا خلف
الامام وقال حذيفة رضي الله عنه يقرا ورواه البخاري عن جماعة
من الصحابة وقد ذكرنا اقوالهم في مواضعها من هذا الكتاب
قال الامام احمد رحمه الله وفي الجملة كل من عرف شيئا من
علم الحديث ووقف على ما يصح من طرقه وعلم ما هو اقوى
من الاسانيد مما هو اضعف ثم حشى الله تعالى والصف اعترف
بان ليس في هذه الاحاديث حديث اصح من حديث الزهري عن
محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه
انه قال لا صلاة لمن لم يقرا فيها بفاتحة الكتاب وحديث
ابي السايب وعبد الرحمن بن يعقوب عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم بمثل اللفظ الذي سبق ذكرناه وحديث زرارة
بن اوفى عن عمران بن حصين على الوجه الذي ذكرناه ولا يفهم
من حديث عمران غير رفع الرجل صوته بتسبيح اسم ربك الاعلى وكراهية
النبي صلى الله عليه وسلم جهره بقراءته من غير نهي وحرمة عن
اصل القراءة وفي الروايات الصحيحة عن زرارة بن اوفى عن عمران
وغيره ذكر ما كره النبي صلى الله عليه وسلم من رفع الرجل
صوته بالقراءة خلف الامام فاما قراءته فاتحة الكتاب فجملة حديث
عبادة بن الصامت وابي هريرة تدل على وجوبها على كل احد سواء
كان اماما او ماموما او منفردا مع ثبوت الدلالة فيه على من حمل
الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ذلك على العموم
وان وجوبها على المنفرد والامام والماموم وتعويلنا في ذلك
عن عبادة بن الصامت وابي هريرة فمن ترك تفسيرهما واخذ
بتفسير سفيان بن عيينة الذي ولد بعدهما سنتين ولم يشاهد

من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاهداه حيث قال لحديث عبادة
ابن الصامت رضي الله عنه هذا لمن يصلي وحده او احدا ويل لمن
تاوله على غير ما تاوله ولامن لعقها كان تاركا لسبيل اهل العلم في
قبول الاخبار وردها فنحن انما صرنا الى تفسير الصحابي
الذي حمل الحديث لفضل علمه بسماع المقال وبمشاهدة الحال
على عين فاذا صار الامر الى تاويل العقها فلا نجعل قول بعضهم
حجة على بعض ولو صار تاويل سفيان حجة لم يجب على الامام
قراءة القران في صلاته لانه لا يصلي وحده وانما يصلي بالجماعة اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ قال سمعت سليم بن محمد العقيلي يقول سالت
ابا موسى الرازي الحافظ عن الحديث المروي عن النبي صلى الله عليه
وسلم من كان له امام فان قراءة الامام له قراءة فقال لم يصح فيه
عندنا عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء انما اعتمد مشايخنا
فيه الروايات عن علي وعبد الله بن مسعود والصحابة رضي الله
عنهم قال ابو عبد الله رحمه الله اعجبني هذا لما
سمعته فان ابا موسى احفظ من رويناه من اصحاب الراي على اديم
الارض قال الامام احمد رحمه الله وقد روينا عن
علي وعبد الله وغيرهما رضي الله عنهم قراءتهم اذا سمعوا بها خلف
الامام في الظهر والعصر والعراقيون يخالفوننا في ذلك
ولذلك يخالفون قول من ذهب من اهل الحجاز الى ترك القراءة خلف
الامام فيما جهر فيه الامام بالقراءة ووجوبها فيما استر فيه الامام
بالقراءة في الاكثر من عدد الركعات الصلوات وذلك لان الوفاق
بينهم انما يحصل في ركعتي الصبح وركعتين من المغرب وركعتين
من العشا فالوفاق في ستة ركعات من صلاة الليل والنهار

www.alukah.net

والخلاف في احد عشر ركعة من صلاة الليل والنهار فقولان
اقرب الى اقاويل اهل الحجاز ومن ذهب مذهبهم من قول
العراقيين والذي تحتج به اهل الحجاز من الامر بالانصات
للقرآن في الآية والخبر اقرب الى اقاويلهم من اقاويلهم مع
تقليد الشافعي ظاهره في القديم فاما سفيان العراقيين
فحجج غير ودعوى الاجماع ممن قال بقولهم لنفسه خطايين
لا يخفى على عالم ومن طعن في رواية محمد بن اسحاق بن يسار عن مكحول
عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى
الله عليه وسلم مع قولهم خلف النبي صلى الله عليه وسلم في
صلاة يجهر فيها بالقرآن وقوله فلا تفعلوا الا بام القرآن فانه
لا صلاة الا بها معا يشهد لروايته بالصحة واحتج بما ذكرنا من
من اخبارهم وحكم لها بالصحة لم يكن له ما حوال الرواة كثير
معروفة ولا يجوز تعليل رواية محمد اسحاق بن يسار بروايته
زيد بن واقد عن حرام بن حكيم وملحول عن نافع بن محمود
عن عبادة بن الصامت فالحديث محفوظ عن الاب والابن
جميعا وقد ذكرنا اقاويل الحفاظ في ذلك وقد ذكرنا شواهد حديثها
عن عبادة حديث خلد الحذا وغيره عن ابي قلابة عن محمد بن ابي
عايشة عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى
الله عليه وسلم وفيه من الزيادة الا ان يقرا احدكم بفاتحة
الكتاب في نفسه ولو لم يكن فيه الا حديث ابي قلابة لكانت
فيه الحجة لصحة اسناده وقوة رجاله وشهرة حديثه والرجل
من الصحابة لا يكون الا ثقة وفي حديثه وحديث من تابعه بيان
النبي صلى الله عليه وسلم لما لا يقراه ولصفة قراءته لما يقراه فقضى

به على كل عموم ورد في الباب وبالله التوفيق وقد حكى بعض
الناس عن جماعة من العلماء مثل مذهب نفسه ومذهبهم في كتب من
جمع اختلاف الفقهاء خلاف ذلك وروينا نحن عن جماعة منهم
لعروة بن الزبير وسعيد بن جبير وغيرهما من التابعين والاوزاعي
وغيره من الفقهاء نحو مذهبنا وعن بعضهم نحو مذهب الشافعي
في القديم فلا ادري كيف استجاز هذا الرجل دعوى الاجماع لنقضه
فيما هو في غير روايته لخلاف ما في روايته او كيف استحل ترك
ما روي في هذا الباب من الاخبار الصحيحة بما روي فيه من
الاخبار الواهية وهو يدعي الاخبار معرفة او كيف حمل جملة
حديث عبادة وابي هريرة وغيرهما في وجوب قراءة الفاتحة
على المنفرد بتاويل سفيان بن عيينة وهو لا يوجب تعيين
القراءة بالفاتحة لا على المنفرد ولا على غيره وسفيان بن عيينة
يوجبه وظاهر الاخبار دلها لوجيه فاعتذر لترك التعيين بان
ذلك يودي الى نسخ الكتاب بالسنة فان قوله فاقرؤا ما تيسر
منه يمنع التعيين ويمنع الكتاب بغير الواحد لا يجوز وهذا جهل
منه باصول العلم فالاية وردت في نسخ وجوب قيام ما دكر من
الليل في اول السورة بقيام ما تيسر منه وهذا معروف مشهور
فيما بين اهل العلم وذكرنا ما فيه من الاخبار في غير موضع واخبرنا
ابو بكر بن الحرث الفقيه انا علي بن عمر الحافظ نا محمد بن مخلد نا احمد
ابن عثمان بن حكيم الاودي نا سهل بن عامر البجلي نا هريم بن
سفيان عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال صليت
خلف ابن عباس بالبصرة فقرا في اول ركعة بالحمد واول
اية من البقرة ثم قام في الثانية فقرا الحمد لله والاية الثانية من البقرة

فلما انصرف اقبل علينا فقال ان الله تعالى يقول فاقرؤا ما تيسر منه ه
قال علي الدارقطني رحمه الله هذا اسناد حسن وفيه حجة لمن يقول
ان معنى قوله فاقرؤا ما تيسر منه ان ذلك انما هو بعد قراءة فاتحة
الكتاب والله اعلم ثم قوله ما تيسر منه جملة يقع على الايد
وما فوقها فبين رسول الله صلى الله عليه وسلم المبين عن الله تعالى
معنى ما اراد بكتابه بقوله للناس ما نزل اليهم مراده بقوله فاقرؤا
ما تيسر منه فقال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فوجب
الرجوع الى تفسيره ه قال في فدية الاذى فعليه من صيام او صدقة
او نسك واسم الصيام يقع على اليوم فما زاد عليه فبين صاحب الشريعة
انه ثلثة ايام واسم الصدقة يقع على تمرة وما فوقها على مسكين
فاعلم صاحب الشريعة انها ثلثة اصع على ستة مساكين واسم
النسك يقع على كل دم او على كل ما يعبر به فاخبر صاحب الشرع
انه ذبح شاة وقال في دم التمتع والاحصار فما استيسر من الهدي
واسم الهدي يقع على الدجاجة وعلى البيضة بدليل حديث الجمعة
وبدليل اشتقاقه في اللغة من الهدية فبين من في قوله جعلة انها
استيسر من الهدي شاة فوجب الرجوع الى بيانه ولم يكن فيه نسخ الكتاب
بغيره وفي القرآن من امثال هذا ما يقول الكتاب بذكره وفي
بعض ما ذكرنا لمن عقل كفاية وبالله التوفيق فنحن نتوفيق الله
وعصمته نقول كل ما ورد فيه من الكتاب والسنة فنقول
يقرأ ما تيسر من القرآن في صلاته بدليل الكتاب وفي كل ركعة منها
بدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم في سننه ثم افعل ذلك في صلاتك
كلها بعد امره في جملة ما امره بقراءة ما تيسر من القرآن ونقول
بتعيين الفاتحة بدليل بيان صاحب الشريعة وتسميه الله تعالى على

لتبيين م

لسان المصطفى صلى الله عليه وسلم الفاتحة صلاة لكونها قرآنا فيها
من اركانها ونقول بوجوب قراءتها على الامام والمأموم والمنفرد بدليل
جملة قوله في حديث الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة ه وجملة قوله
في حديث ابي هريرة وغيره ثم لتخصيصه المأموم بالاقتصار على قراءة
فاتحة الكتاب في حديث عبادة وغيره ونقول بالاستماع لقراءة
الامام والانصات له بالكتاب ثم بما عسى يصح فيه من السنة بالنهي
عن الجهر بقراءة الفاتحة وعن قراءة السورة او بقراءة الفاتحة في سكتة
الامام لمكون استماعه لقراءته او غير ذلك نقول بما عسى يصح من
قوله من كان له امام فقراءة الامام له قراءة فنقول قراءة الامام
للسورة للمأموم قراءة او جهر الامام بالقراءة للمأموم جهر به فلا يحتاج
الى الجهر بها مع الامام في صلاة يجهر بها فيها او قراءة الامام للمأموم
قراءة اذا ادركه في الركوع ولم يدرك معه القيام ه ومن جمع بين
الايات والروايات يكون اولى ممن ترك بعضها واخذ ببعضها
والحمد لله على حسن التوفيق حمدا كثيرا وله الشكر على متابعة
كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم شكرا وافرا

اخبرنا ابو عبد الله الحافظ في التاريخ قال سمعت ابا الحسن
الحاتمي الفقيه يقول سمعت ابا زيد الفقيه المروزي يقول رايت النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام ماشيا نحو حتى انتهى الى جدار القبلة
وانا وابو الفضل الحدادي بين يديه فقلت يا رسول الله روي عنك انك
قلت لا صلاة الا بقراءة فاتحة الكتاب حتى ما قيل عنك فقال نعم
فقلت لابي الفضل الحدادي احفظ الان فانك ان خالفت لغرت فانك
كنت تقول الحديث لا يصح وقد شافهك الان رسول الله صلى الله
عليه وسلم فصل في ذكر المتيسر ه حدثنا شيخنا

الألوكة
www.alukah.net

الامام ابو الفتح ناصر بن الحسين العمري رحمة الله ورضوانه عليه
عن الشيخ الامام ابي الطيب سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله انه
قال احملة ما احتج به في هذه المسئلة من الا قبسه ما يلزم المأموم
اذا خلف امامه يلزمه اذا كان خلف امامه كاعمال الصلاة وما يكون
فرضه على المنفرد لم يسقط جميعه عن المقتدي بالامام كاعمال
الصلاة ولهذا يلزم المسبوق من قراءة الركعة التي يلحق فيها امامه
راكعا يلزمه في الركعة التي يليها قياسا لمن ادرك امامه في الركعة
الاولى من صلاة الصبح بمن ادركه في الثانية منها ولان اصابم فضيلة
الجماعة ودرك موقعها لا يسقط فريضة القراءة في موضعها بدليل
المسبوق فانه ينفرد به ولان فريضة القراءة لا تسقط عن ركن الجماعة
وعن ركن الجمعة جملة بدليل الامام ه والعراقيين من اصحابنا في هذه المسئلة
احرف منها ان قالوا ركن بين اركان الصلوة ادرك محله مع الامام فوجب
ان لا يسقط فرضه بالايتمام كالركوع والسجود والقيام ولان كل من لزمه
القراءة اذا صلى منفردا جاز ان يلزمه اذا صلى في جماعة او لزمه اذا صلى
في الجماعة مع القدرة كالامام ولان كل من تعذرت صلاته عن القراءة
عليها لعذر بها قياسا على المنفرد اذا صلى بلا قراءة ولانه ذكر من
شرط صحة الصلاة الامام فوجب ان يكون من شرط صحة صلاة
المأموم مع الامكان كالتكبير وقال بعض اصحابنا
ذكر من اذكار الصلاة متملك منه المأموم فلا يختص به الامام
بدليل سائر الاذكار ولان المتملك من القراءة كالامام والمنفرد ه
وقرأت في كتاب محمد بن سعيد البخاري رحمه الله فيما
احتج به على ما هذا المسئلة قيل انتقى اهل العلم وانتهم ان لا تحمل الامام
فرضا عن المأموم ثم قلتم القراءة فريضة وتحمل الامام شيا من السنن

بالفرض هو

نحو الثناء والتسبيح والتحيه فجعلتم الفرض ما هو من التطوع والقياس
عندكم ان لا يقاس الفرض بالتطوع ولان لا يجعل الفرض ما هو من التطوع
وان يقاس الفرض والفرع اذا كان من نحوه فلو قست القراءة بالركوع
والسجود والتشهد اذ كان كلها فرضا ثم اختلفوا فيما منها
كان اولى عندكم بان يقاس ان يقاس الفرض والفرع بالفرض قال
الامام احمد رحمه الله ولا يدخل على قوله اذا ادرك امامه راكعا
فان عنده لا يصير مدركا للركعة حتى يدرك القيام
وباقي القراءة وروى ابو هريرة ثم عايشه وابو سعيد رضي الله عنهم
قال البخاري قال ابو هريرة لا تجزيه حتى يدرك الامام قائما
وفي رواية اخرى عن ابي هريرة اذا ادركت القوم ركوعا لم يعتد بتلك الركعة
قال البخاري وقال ابو سعيد وعايشة لا يركع احدكم حتى يقرأ
بام القرآن قال البخاري وقال ابو قتادة وانس وابو هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم اذا اتيتم الصلاة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا ه
قال فمن فاته فرض القراءة في القيام فعليه اتمامه كما امر النبي صلى الله عليه
وسلم وضعف البخاري رحمه الله حديث يحيى راى سليمان المديني
ويحيى بن حميد في ادراك الركوع ه وسمعت ابا عبد الله الحافظ
رحمه الله يقول سمعت الشيخ ابا بكر احمد اسحق بن ايوب
الضبعي رحمه الله يفتي في ذلك بانه لا يصير مدركا للركعة بادراك
الركوع ه واما الشافعي رحمه الله فانه تجعله مدركا للركعة
بادراك الركوع لما فيه من الاثار عن ابي بكر وزيد بن ثابت وابن مسعود
وابن عمر وابن الزبير مما روساه من حديث ابي بكره وروينا
فيه من المرسل والله اعلم ه ولا يدخل سقوط القراءة عن المأموم
بادراك الركوع على ما قلنا لان ذلك رخصة ورد بها الشرع فلا

يقاس عليها وهذا معنى قول محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله ولو كان
في ذلك اجماع لكان هذا المدرك للركوع مستثنى من الجملة مع انه لا اجماع
فيه ولان القيام يسقط عنه بادراك الركوع والقدر الذي يأتي به من
القيام للتكبير ليس من القيام الذي هو محل القراءة ثم الامام لا يتحمل عنه
القيام عند ادراكه ولذلك لا يسقط عنه القراءة بادراك الركوع ولا
يتحمل عنه القراءة عند ادراكها وان شئت قلت اذا ادركه في الركوع فلم
يدرك محل القراءة فلم تلزمه القراءة واذا ادركه في القيام فقد ادرك
محل القراءة فلزمته القراءة ه وقول من زعم ان بقاء فرض القراءة
على كل واحد من المصلين يمنع ان يكون لهم فضل الجماعة كلام
من لا يعقل لان من ادرك الامام في الركوع في اخر صلاته مدركه لفضيلة
الجماعة وعليه القراءة فيما بقي عليه من صلاته ومن ادرك الامام في
التشهد فاحرم ونوى الاقتداء وقعد معه ثم حين سلم قام لقضاء صلاته
ففرض القراءة باق عليه في جميع صلاته وهو مدرك لفضيلة الجماعة
بما فيه من الخبر عن صاحب الشريعة صلى الله عليه وسلم ثم الجماعة
اما ان تكون سنة او فرضا على الكفاية والقراءة فرض عين فلا يجوز
تركها بما هو دونها من غير ضروره ثم ان المأموم يشارك الامام في
سائر اذكار الصلاة وافعالها والجماعة لا يؤثر فيها لذلك يشاركه
في فرض القراءة والجماعة لا يؤثر في اصلها عند ادراك محلها ه
وقول من زعم ان حالة الجماعة والانفراد انما يفترقان بسقوط
القراءة عن المأموم فقط لا يصح لانهما يفترقان بنية الاقتداء ثم باتمام
المأموم بالامام ومراعاة ترتيبه والاقتداء به في افعاله وسائر اذكاره
فرضا ونفلا ثم بترك المأموم الجهر بالقراءة وقراءة السورة والقيام
والقراءة اذا ادركه في الركوع وسجود السهو وحفظ عدد ركعات الصلاة

وليس اذا نوى الاقتداء بالامام في صفة القراءة وبين الجهر بها اثر في
اصلها الا ترى ان الليل والنهار يؤثران في صفة القراءة ولا يؤثران في
اصلها ولان عندهم سنة المنفرد في القراءة الاسرار بها فالجماعة
لم يؤثر فيها واما اثرت عندنا في صفتها ليلا يؤدي جهره بها الى
منازعة الامام ومخالجته وليس كذلك الامام مع المأموم لان الامام واحد
وربما يكون في المأمومين كثرة فيجهر كل واحد منهم بالقراءة يؤدي الى
منازعة الامام ومنازعة بعضهم بعضا ثم الجهر بالقراءة سنة وهي
وليس بفريضة فجاز ان يتحملها الامام عنه دون الفريضة فاما يتحمل عنه
سجود السهو الذي هو سنة دون الركوع والسجود الذي هو
واجب ومتابعة الامام فرض والقراءة واجبة فلا يجوز تركها
عند الامكان كمتابعة الامام وسائر الواجبات ثم ان الامام
يلزمه سجود سهو نفسه فجاز ان يتحمل عنه سجود سهوه فلا يلزمه
قراءة لا تلزمه وان قاسوا على قراءة السورة قلنا المأموم يقرأ السورة
خلف امامه في احد الجهرين وان قلنا لا يقرأ فلان الامام لو تركها سنة
الانفراد ولا تؤثر في فريضة الانفراد فما تؤثر في سجود السهو ولا
تؤثر في سجود الاصل ه واما امامة الامي للقاري جائزة عندنا
على احد القولين وان لم يجوزها فلنقصه لا لعدم تحمله عنه القراءة
سهو كنقص الانوثة ه قالوا في اقتداء القائم بالمومئ والقاعد بالعاري
وان كان لا يتحملان عن المأموم قياما ولا لباسا ولان القادر اذا اقتدى
بالامي فان صلاة الامي ايضا تبطل عندهم وان كان لا يتصور تحمل المأموم
عن الامام شيئا من صلاته فان قالوا القراءة ذكر ممتد جعلت شرطا
في صحة الصلوة فلم يجب على المأموم لخطبة الجمعة فيقال القراءة
عندكم ليست بذكر ممتد لانها تجزي منها اية ولذلك لخطبة غير

ممتدة عندكم لانها تحوي منها تشبيح او تحميد والوصف
غير صحيح في الاصل والفرع جميعا وان تركوه بطلت العلة بتكبيرة
الافتتاح ثم للخطبة لا تجب على المنفرد فوجبت على المأموم عند
الامكان ولان المأموم لا يشارك الامام في افعال الخطبة فلم
يشاركه في اذكارها والصلوة يشارك المأموم الامام في افعالها
من القيام وغيره فجاز ان يشاركه في اذكارها عند القدرة
عليها فان قالوا الوفد اذا قدموا على السلطان تكلم احدهم
قيل باطل بالتكبير والتشهد وسائر اذكار الصلاة ثم ان الله تعالى شغله
سمع عن سمع والادمي بخلاف ذلك ◎ واما الترجيح فالاحتياط
لامر الصلاة مع من يوجب القراءة خلف الامام لان من اوجبها اوجب
على تركها اعادة الصلاة ومن لم يوجبها لا يوجب على من قرأ اعادة
ولان الاصل في القراءة الوجوب فمن قال بوجوبها على المأموم بني
على الاصل ومن قال بسقوطها يحتاج الى دليل ولان الاصل في الصلاة
انها ممتنعة للنيابة والتحمل فمن قال في ركن من اركانها انه يحتمل
النيابة خالف بها اصل الصلاة ولان العبادات على ضربين احدهما
لا يقبل النيابة كالطهارة والصلوة والصوم على احد القولين والاخر
يقبلها كالحج والعمرة والزكاة والصوم في القول الاخر فكانت
القراءة باصل الصلاة والطهارة اشبه لانها اليها اقرب ولانه
لا مدخل للمال فيها بخلاف ما للنيابة فيه مدخل لدخول المال فيه
ثم العبادة التي للنيابة فيها مدخل يفعلها العبد عن الغير فيكون
العبادة عن المفعول له لا عن الفاعل وانتم تجعلون القراءة
مشتركة بين القارئ والمأموم وهذا بخلاف الاصول
والله الموفق

الحمد لله وعونه وصلى الله على محمد عبده ورسوله

وعلى آله وصحبه

كتاب

فيه ما ورد في حياة الانبياء
صلوات الله عليهم بعد وفاتهم وفصل من كلمات
الجامع في الخاتم والكلام على الحديث الذي رواه احمد عبد الله
الموصلي باسناده عن عبد الله بن سلام فيه الف مسئلة سألها
رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع الشيخ الامام الى ان قال احمد بن
الحسين البيهقي رحمه الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net